قرائت عربیه

صاحبی: احمدجان بن محمدجان مصطفوی.

طبع ثانی

بو دفعه‌سنده چیتن سوزلرینک تحت الخط ترجمه‌لری ایله، اصلاح ایتلوب وآرتدرلوب باصلدی.

ناشری: قزان‌ده

ملت کتبخانه‌سی ۱۸۹۷ | ملت مطبعه‌سی ۱۹۰۸

КАЗАНЬ

ЭЛЕКТРО-ТИПОГРАФІЯ

„Миллятъ"

1911 г.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَنَا تلْميذٌ. انْتَ مُعَلِّمٌ. ابى هُوَ مُعِينٌ لى. نَحْنُ تَلامذَةٌ. اَنْتُمْ مُعَلِّمُونَ. آبَاؤُنَا هُم مُعِينُونَا. ايَّاىَ تعلِّمُ يَا اُسْتَاذُ. وَايَّاكَ اُطيعُ اَنَا. وَابى اُحِبُّهُ ايَّاهُ.

ايَّانَا تُعَلِّمُونَ يا اُسْتاذُ. وَايَّاكُمْ نُطيعُ. وَآبَاؤُنَا نُحبهم ايَّاهُمْ.

ابواب العلم

مَنْ حاوَلَ التَّعلُّمَ يحتَاجُ الى فَتْحِ اَبْواب الْعِلْم. وابوابُهُ الْحَواسُّ الْخَمْسُ. وَهِىَ الْبَصَرُ، السَّمْعُ، الشَّمُّ، الذَّوْقُ، اللَّمْسُ. اَلْبَصَرُ فى الْعَيْنِ، السَّمْعُ فى الأُذُنِ، الشَّمُّ فى الاَنْفِ، اَلذَّوْقُ فى اللِّسانِ، اللَّمْسُ فى جَميعِ الْبَدَنِ.

اسئله: من انت؟ من انا؟ من هو معين لک؟ من انتم؟ من نحن؟ من هم معينوكم؟ من اعلمه انا؟ من تطيعه انت؟ من هو تحبه انت؟ من نعلمهم؟ من تطيعونهم؟ من تحبونهم؟

الى اى شیء يحتاج من حاول التعلم؟ ما هو ابواب العلم؟ ما هوالحواس الخمس ابن قوة البصر؟

بالْبَصر يُدْرَكُ الالْوانُ. بالسْمع يُدْرَكُ الْاَصْواتُ. بالشّمّ يُدْرَكُ الرّوائح. بالذّوْق يُدْرَكُ الطُّعومُ. باللّمْس يُدْرَكُ الحَرارَةُ وَالبرُودَةُ والرُّطوبَةُ وَالْيبُوسَةُ وَالْخُشُونَةُ وَالْمَلاسَةُ. مَنْ مَرّنَ هٰذه الْقُوٰى فَقَدْ فَتَحَ ابْوابَ الْعلْم. فَالصُّورُ الْعلْميّةُ تَدْخُلُ منْ اَبْوابها الْمَخْصوصَة لَها وَتَنْتَقشُ في النّفْس. فَمَنْ لَمْ يَملك سَمعًا لا يَتَصوّرُ صَوْتًاما وهكذا.

وَالنّفْسُ بواسطَة القُوَى الْمَذْكُورَة تَأْخُذُ العلْمَ منَ الْاَشْياء الظّاهرَة المَحْسُوسَة. وَالْاَشْياءُ المَحْسُوسَةُ حيوانَاتٌ ونَباتَاتٌ وجَماداتٌ (مَعْدنيّاتٌ).

نبـاتات بلادنا

النّباتاتُ الْمَشْهُورَةُ في بلادنا كَثيرَةٌ. منْها البَلّوط وَالْحَوَرُ وَالصّنوبَرُ وَالشّوحُ وَالزّيزَفُونُ وَشَجَرَةُ التّفّاح وَالْفشْنَةُ وَالْعلّيْقُ وعنبُ الثّعْلَب وَالْغُبيراءُ وَشَجَرَةُ البُنْدُق وَعَيْنُ الشّمس وَالْخَشْخاشُ وَالْبَصَلُ والثّومُ وَالْفجلُ وَاللّفْتُ والخيارُ وَالْقَرْعُ وَالْبطّيخُ وَالْحَبْحَبُ وَالْجَزَرُ وَالْمَلْفُوقُ وَالْبَطاطَةُ.

اسئله: ما ذا يدرک بالبصر؟ ما ذا يدرک بالسمع؟ ما ذا يدرک بالشم؟ ما ذا يدرک بالذوق؟ ماذا يدرک باللمس؟ كيف يفتح ابواب العلم؟ من اين تدخل الصور العلمية؟ واين تنتقش؟ هل تنتقش صورة لون في نفس من لا يملک البصر؟ هل تنتقش صورة صوت في نفس من لا يملک السمع؟ من اين تأخذ النفس الصور العلمية بواسطة الحواس؟ ما هو الاشياء المحسوسة؟ اين السمع؟ اين الشم؟ اين الذوق؟ اين اللمس؟
ما هو النباتات المشهورة في بلادنا؟

حيوانات بلادنا

اَلْبَقَرُ. الخَيلُ. الغَنَمُ. المَعْزُ. القِطُّ. الـكَلْبُ. الوَزُّ. البَطُّ. الدَّجَاجُ. الحَمَامُ. النَّحْلُ.

العِجلُ وَلَدُالبَقَرَة. المُهْرُ وَلَدُالرَّمَكَة. اَلْحَملُ وَلَدُالشَّاة. اَلْجِرْوُ وَلَدُالْـكَلْب.

منافع الحيوانات

اَشْغَالُ الْفِلَاحَة. جَرُّالعَجَلَات. حَمْلُ الاَثْقَال. رُكوبُ الظَّهْر. اَكْلُ اللَّحْم. شُرْبُ اللَّبَن. السَّمْنُ. الجُبْنُ. الجُلُود. الصُّوف. الشَّعَرُ. الوبَر. الحَرِيرُ. المَلَابِس. الفُرُش. النِّعَال. العَسَلُ. البَيْض. تَنْقِيَةُ الحَشَرَات من الْمَنَازِل.

المعادن

اَلْحَدِيدُ. النُّحَاس. الرَّصَاص. النِّيكَلُ. الذَّهَب. الفِضَّةُ. البُرُونْزُ. الزِّئْبَق. الْـكِبْرِيتُ. الْحَجَرُ. التُّرَاب. زُبْرَةُ الْحَدِيد قِطْعَتُهُ. الذَّهَبُ اَصْفَرُ. اَلْفِضَّةُ اَبْيَض. النِّيكَلُ لَامِعٌ. اَلْحَجَرُ ثَقِيلٌ. اَلْـكِبْرِيتُ سَرِيعُ الْوُقُود.

ما يصنع من المعادن

السَّكَاكِينُ. الاَقْفَال. الْمَسَامِيرُ. الآلَاتُ الْبُخَارِيَّةُ. اَوَانِي الطَّبْخ. طَلْيُ الاَوَانِي. النُّقُودُ. الْحُلِيُّ. السُّلُوك. القُضْبَان. آلَاتُ الزِّرَاعَة.

اسئله: ما هو حيوانات بلادنا؟ ما هو العجل؟ ما هو المهر؟ ما الحمل؟ ما الجرو؟
ما هو منافع الحيوانات؟ ما المعادن؟ ما هى زبرة الحديد؟ مالون الذهب؟ما هولون الفضة؟ على اى حال النيكل؟ كيف الحجر؟ ما حال الكبريت؟
اى شئ يصنع من المعادن؟

نَقْطَعُ بالسّكّين. ونَغْلقُ البابَ بالقُفْل. ونَضُمّ الاَخْشابَ بالمَسامير. والنُّقُودُ الدّنانيرُ والدّراهمُ.

ما تحتاج اليه المنازل

اَلْحِجارَةُ. الخَشَبُ. الحَديدُ. المُهَنْدِسُ. الْفَعَلَةُ. البنّاؤُونَ. النحّاتون. النقّاشُونَ. النجّارُونَ. الزّجّاجُونَ. الثّلاثَةُ الاُوَلُ موادُّ المَنازِل. وَالْباقى صُنّاعُ الْبَيْت.

ما يحفظ صحة الجسم

الاَغْذيَةُ. التّنفُّسُ. المَساكن. المَلابِس. الاسْتحْماماتُ. الاَشْغالُ. النوْمُ.

اجزاء الزمان

اليَوْمُ. اللّيْلُ. النهارُ. السّاعَةُ. الدّقيقَةُ. الثّانيةُ. الاُسْبُوعُ. الشّهْرُ. الْفَصْلُ. السّنَةُ. القَرْنُ. اللّيْلُ منْ غُرُوبِ الشّمْس الى طُلُوعها. وَالنّهارُ منْ طُلُوعِ الشّمْس الى غُرُوبها. الاُسْبُوعُ سبعَةُ اَيّام الشّهْرُ القَمَرى تسعَةٌ وعشْرُونَ او ثَلاثُونَ يوماً. الفَصْلُ ثَلاثَةُ اَشْهُرٍ. السّنَةُ اثْنى عَشَرَ شَهْراً. وَالْقَرْنُ مئَةُ سنينَ.

اسئله: ما نصنع بالسكين؟ ما نصنع بالقفل؟ ما نصنع بالمسامير؟ ما هو النقود؟ ما الذى يحتاج اليه المنازل؟ ما هو مواد المنازل؟ من هم صناع البيت؟ ما يحفظ صحة الجسم؟

ما هو اجزاءُ الزمان؟ ما الليل؟ ما النهار؟ ما الاسبوع؟ كم ايام الشهر؟ كم شهور الفصل؟ كم شهراً السنة؟ كم سنة القرن؟

اسماء الايام

السَّبْتُ. الاَحَدُ. الاَثْنَان. الثّلثاء. الاَرْبعَاءُ. الخَميسُ. الجُمُعَةُ. الجُمعَةُ عيدُ المُسْلمينَ. السَّبْتُ عيدُ اليَهود. الاَحَدُ عيدُ النَّصارى.

الشهور العربية

المُحَرَّم. صَفَر. رَبيعٌ الاَوَّلُ. رَبيعٌ الثّاني. جُمادَى الاُولى. جُمادَى الثّانيَة. رَجَبُ. شَعْبانُ. رَمَضانُ. شَوَّالٌ. ذُوالقَعْدَة. ذُوالحجَّة.

الشهور الروسية

يانْوار. فيوُرالْ. مارْتْ. آپْريلْ. ماىْ. ايبونْ. ايبولْ. آوْغُوسْ. سنْتابرْ. اوكْتابرْ. نُويابرْ. ديكابرْ.

كُلٌّ منْها ثَلاثُونَ او احْدى وَثَلاثُونَ يَوْمًا. الاّ فيورال، فَانَّهُ يُحْسَبُ ثَلاثَ سنينَ ثمانيةً وعشرين يومًا، وَفى الرّابعَة تسْعَةً وعشْرينَ يَوْمًا. وهذه السَّنَةُ يُقالُ لَها «كبيسة».

الفصول الاربعة

فَصْلُ الرَّبيع. فَصْلُ الصَّيْف. فَصْلُ الخَريف. فَصْلُ الشّتاء. وَكُلٌّ واحد منْها ثَلثَةُ اَشْهُر. فصل الربيع: مارت، آپريل، ماى. وما بعده على هذا الترتيب.

اسئله: ما هو اسماء الايام؟ اى يوم عيد المسلمين؟ ايها عيد اليهود؟ ايها عيد النصارى؟ما هو الشهور العربية؟
ما الشهور الروسية؟ كم يوما الشهر الروسى؟ كم يوما فيورال؟
ما الفصول الاربعة؟ كم شهرا الفصل؟ ما هو اسماء شهور الربيع؟
ما شهور الصيف؟ ما هو شهور الخريف؟ ما هو شهور الشتاء؟

فى الماء

الأَمْطَارُ. العُيُونُ. الأَنْهَارُ. التُّرَعُ. البُحَيْرَاتُ. البِحَارُ. المَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. العَيْنُ تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ. الأَنْهَارُ تَجْرِى مِنْ تَحْتِ الأَشْجَارِ. التُّرَعُ الأَنْهَارُ المَصْنُوعَةُ. البُحَيْرَاتُ الحِيَاضُ.

اصناف الماء

العَذْبُ. المِلْحُ. الفَوْرُ. السَّيْحُ. الفُرَاتُ. القَرَاحُ السُّخْنُ. الحَمِيمُ. الفَاتِرُ. الأُجَاجُ. الزُّلَالُ.

مَاءُ الأَنْهَارِ عَذْبٌ، فُرَاتٌ، زُلَالٌ. وماء البِحَارِ مِلْحٌ، أُجَاجٌ. الفَوْرُ مَاءٌ يَفُورُ مِنَ الأَرْضِ. السَّيْحُ المَاءُ الجَارِى. القَرَاحُ المَاءُ الخَالِصُ.

انواع الهواء

النَّسِيمُ. العَاصِفُ. الزَّعْزَعُ. الاعْصَارُ. البَلِيلُ. السَّمُومُ. الشَّمَالُ. الجَنُوبُ. الرِّيحُ.

الرِّيحُ الهَوَاءُ المُتَحَرِّكُ. النَّسِيمُ الرِّيحُ الضَّعِيفُ. العَاصِفُ الرِّيحُ العَادِى. الزَّعْزَعُ الشَّدِيدُ العَصْفِ. الاعْصَارُ الأَقْوَى مِنَ الزَّعْزَعِ. البَلِيلُ الرِّيحُ البَارِدَةُ مَعَ النَّدَى. السَّمُومُ الرِّيحُ الحَارَّةُ..

اسئله: ما هو انواع الماء؟ من اين ينزل المطر؟ من اين تخرج العين؟ ين تجرى الانهار؟ ما الترع؟ ما البحيرات؟
ما هو اصناف الماء؟ كيف يكون ماء الانهار؟ كيف يكون ماءالبحار؟ ما الفور؟ ما السيح؟ ما القراح؟
ماهو انواع الهواء؟ ما الريح؟ ماالنسيم؟ ما العاصف؟ ما الزعزع؟ ماالاعصار؟ ما البليل؟ ما السموم؟

نصائح ادبية

اجْلِسْ اَمَامَ مُعَلِّمِكَ بالْاَدَبِ وَالْاِحْتِرام . اذا اَرَدْتَ اَنْ تَسْأَلَ اَوْ تُجِيبَ فَارْفَعْ اُصْبُعَكَ السَّبَّابَةَ اشارَةً لِلْمُعَلِّمْ. لا تَنْطِق بأَىِّ كَلِمَةَ الاَّ بعْدَ اَنْ يأْذَنَ لَكَ الْمُعَلِّمْ . قُمْ اذا اَذِنَ لَكَ الْمُعَلِّمُ سائِلاً اَوْ مُجيبًا. كُنْ اَثْناءَ الدَّرْس نَشِطاً مُتَيَقِّظًا وَلاَ تَلْعَبْ بِيَدَيْكَ وَلاَ تَخْبِطْ برِجْلَيْكَ .

عَوِّدْ نَفْسَكَ عَلَى اَعْتِدال الجِسْم فى السَّيْر وَالجُلُوس. لا تَبْكِ ولا تُكْثِرْ منَ الضِّحك والشَّكْوى. اعْتَدِلْ فى المَأْكل وَالمَشْرَب وَكُلْ مِمَّا يَليكَ. لا تُبادِرْ اَلى الطَّعام قَبْلَ غَيْرِكَ. لا تُسْرِعْ فى الاَكْلِ وَامْضُغ اللُّقْمَةَ جيِّداً. احْذَرْ منْ تَلْويث يَدَيْكَ او ثيابِكَ بالْاَكْل. لا تَشْتَغِلْ بغَيْرِ دَرْس المُعَلِّم الحاضر . اجْعَلْ همَّتَكَ فى الْفَهْم وَسُؤال الاُسْتاذ عمَّا لم تَفْهَمْهُ . احْفَظْ كُتُبَكَ واوْراقَكَ وادَوات تَعْليمِكَ. رَتِّبْ اَدَوات تَعْليمِكَ تَرْتيبًا مُنْتَظِمًا. اجْعَلْ كُلَّ قِسْم منْ اَدوات التَّعْليم مُنْعَزِلاً عن الآخَر لتَجِدَهُ حالاً اذا طَلَبْتَهُ .

اسئله: كيف اجلس امام معلمى؟ مــا اصنع اذا اردت ان اسال او اجيب؟ متى انطق عندالمعلــم؟ كيف اسال المعلم او اجيب؟ كيف اكون اثنـاء الدرس؟ على ما اعود نفسى فى السير والجلوس؟ هل يجوزان ابكى او اضحك او اشكو؟ ما هو الادب فى المأكل والمشرب؟ هل ابادرالى الطعام قبل غيرى؟ هل يجوز الاسراع فى الاكل؟ ما الذى احذر منه عند الاكل؟ هل تساعدلى ان اشتغل بغير درس المعلم الحاضر؟ ما الذى اجعل فيه همتى؟ ما الذى توصيه فى ادوات تعليمى؟ هل توصينى بالترتيب فى الادوات؟ كيف اجعل ترتيب ادواتى؟

كُنْ اَمَامَ الْمُعَلّم نَظيفَ الْوَجه وَالْيَدَيْن وَالثّياب. اذا تَثاءَبْتَ فَضَعْ يدَكَ عَلى فَمَكَ. لَا تَضَعْ رجلاً عَلى رجل اَمَامَ اُسْتاذكَ. لا تَضَعْ كَفَّكَ تحتَ ذَقَنكَ وَقْتَ الدَّرْس. لَا تَسْنُدْ رَأْسَكَ بسَاعدكَ. وَلَا تُحَرّكْ جسْمَكَ اَوْ رجْلَيْكَ. لَا تَضَعْ يَدَكَ في جُيُوبكَ اَمَامَ رَئيسكَ. كُنْ صادقًا في كُلّ مَا تَقُولُهُ. وَلَا تَحْلف وَلَوْ كُنْتَ صَادقًا. احْتَرسْ من مُشَاتمة النَّاس وَلَا تَنْطق بالْكَلَام الْفَاحش. اَحْبب وَالديْكَ واحْتَرمْهُمَا وَاشْكُرْهُمَا وَسَاعدْهُمَا مَتَى كَبرْتَ. اَحْبب اخْوَتَكَ وَاَخَواتكَ وَعَاملْهم بالْمَعْرُوف. اَحْبب مُعَلّمَكَ وَاحْتَرمْهُ واشْكُرْهُ. اَحْبب وَطَنَكَ الَّذي تَرَبَّيْتَ فَوْقَ اَرْضه وَتَحْتَ سَمَائه. اخْدمْ وَطَنَكَ بكُلّ مَا يُمْكنُكَ. تَبَاعَدْ عَنْ كُلّ مَا يَضُرُّ وَطَنَكَ. اصْرف جَميعَ اَفْكَاركَ وَاَعْمَالكَ الَى خَيْر وَطَنكَ. اشْتَغلْ في الْمَدْرَسَة بكُلّ همَّة وَنَشَاط. اجْتَهدْ في اَنْ يَكُونَ خَطُّكَ نَظيفًا يُقْرَأُ. تَعَوَّدْ عَلَى الصّدْق منْ صغَركَ. لا تَكْذبْ مَهْمَا كَانَ هَوْلُ الْعقَاب. كُنْ مُؤَدَّبًا مَعَ جَميع النَّاس. وَلَا تَكُنْ مُسيئًا لغَيْركَ.

اسئلة: كيف اكون امام المعلم؟ ما اصنع اذا تثاءبت؟ كيف اضع رجلي امام استاذي؟ هل اضع كفي تحت ذقني وقت الدرس؟ هل يجوز الاستناد بالساعد والحركة عند الدرس؟ هل يجوز وضع اليد في الجيب امام الكبراء؟ هل يجوز الكذب في الكلام؟ هل يجوز الحلف؟ هل يجوز المشاتمة والكلام الفاحش؟ ما الذي توصيني به في والدي؟ ما الذي توصي به في اخوتي واخواتي؟ ما الذي توصي به في المعلم والوطن؟ كيف اشتغل في المدرسة؟ ما الذي اجتهد فيه في الخط؟ على ما اتعود من صغري؟ هل يجوز الكذب عند هول العقاب؟ كيف اكون مع جميع الناس؟

تَجَنَّبْ قِراءَةَ الْخِطاباتِ الَّتى لَيْسَتْ بِاسْمِكَ. لاتَسْتَرِقِ السَّمْعَ وَلا تَنْظُرْ مِنْ ثَقْبِ الْبابِ خُفْيَةً. لاتَصْرِفْ دَراهِمَكَ فِيما لاينْفَعُ. رَتِّبْ اَعْمالَكَ وَتَعَهَّدْ بِنَفْسِكَ. لاتَتْرُكْ لِلْغَدِ ما يُمْكِنُكَ فِعْلُهُ الْيَوْمَ. لا تَمُدَّ يَدَكَ لِلْاَخْذِ مِنَ النّاسِ.

جمل اسنادية

اَلعَقْلُ مِصْباحُ الْاَبْصارِ. الدُّنْيا كَسَحابَةِ صَيْفٍ. الدَّهْرُ اَنْصَحُ الْمُؤَدِّبينَ. اَلْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمالِ. الْعِلْمُ حَياةُ الْقُلُوبِ. اَلْقَلَمُ اَحَدُ اللِّسانَيْنِ. الشِّعْرُ لِسانُ الزَّمانِ. الْكِتابُ نِعْمَ الْكَنْزُ. اَلْفَقْرُ شِعارُ الصّالِحينَ. جَمالُ الرِّجالِ فَصاحَةُ اللِّسانِ. اللِّسانُ اَجْرَحُ الجوارِحِ.

اَلصَّمْتُ حِكْمَةٌ. اَلصَّبْرُ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ. اَلْحِلْمُ حِجابُ الْآفاتِ. اَلْمَشْوَرَةُ عَيْنُ الْهِدايَةِ. اَلْعَجَلَةُ مِفْتاحُ النَّدامَةِ. اَلْبَخيلُ اَبَدًا ذَليلٌ. اَلْحِقْدُ داءٌ دَوِىٌّ. اَلْحَياءُ سَبَبُ كُلِّ جَميلٍ. المَرْءُ كَثيرٌ

اسئله؛ هل يجوز قراءة الخطابات التى ليست باسمى؟ هل يجوز استراق السمع والنظر من ثقب الباب؟ كيف احفظ دراهمى؟ كيف انعهد بنفسى؟ هل يترك شغل اليوم للغد؟ هل يجوز السؤال من الناس؟

اى شىء مصباح الابصار؟ اى شىء كسحابة صيف؟ اى شىء انصح المؤدبين؟ اى شىء خير من المال؟ اى شى حيات القلوب؟ اى شىء احداللسانين؟ اى شىء لسان الزمان؟ ما نسبة الكتاب من الكنز؟ اى شىء شعارالصالحين؟ اى شىء جمال الرجال؟ هل اللسان جارح؟

الصمت سبب اى شىٔ؟ اى شىء جنة المؤمن؟ اى شىء فائدة الحلم؟ هل يحصل الهداية من المشورة؟ اى شىء مفتاح الندامة؟ هل يعز البخيل وقتاما؟ ما هو اثر الحقد؟ ماذايتسبب من الحياء؟ هل ينتصرالمرء باخيه؟

بأَخيه . لقاءُ الْخَليل شفاءُ العَليل . اَلْوَلَدُ الصّالـحُ قُرَّةُ الْعَين . اَلسَّفَرُ احَدُ اسْباب الْمَعاش. الغُرْبَةُ كُرْبَةٌ. الهَديَّةُ عمارَةُ الْقُلوب. الدّينُ عُقْلَةُ الشَّريف. الشَّبابُ مَطيَّةُ الْجَهْل. اَلشَّيْبُ فضَّةٌ سَبَكَتْهَا التَّجارِبُ. اَلشَّيْبُ نَذيرُ الْمَنيَّة. اَلْخَطُّ لسانُ الْيَد.

ترتيب سن الانسان

يُقالُ للصَّبيّ ما دامَ فى الرَّحم جَنينٌ فَاذا وُلدَ فَهُوَ وَليدٌ. ثُمَّ رَضيعٌ . ثُمَّ فَطيمٌ. ثُمَّ دارِجٌ . ثُمَّ يافعٌ . ثُمَّ مُراهقٌ. ثُمَّ شارِخٌ . ثُمَّ شابٌّ. ثُمَّ كَهْلٌ. ثم شَيْخٌ . ثُمَّ هَرِمٌ.

ترتيب اوقات اليوم

اَلسَّحَرُ (اَخيرُ اللَّيْل) ثُمَّ الفَجْرُ. ثُمَّ الصَّباحُ . ثُمَّ الشُّروقُ. ثُمَّ الْبُكورُ. ثُمَّ الضُّحى. ثم الهاجِرَةُ. ثم الظَّهيرَةُ. ثم الرَّواحُ. ثم الْعَصْرُ. ثم الاَصيلُ. ثم العَشيُّ. ثم الْغَسَقُ. ثم العَتَمَةُ.

تفصيل الحركات

خَفَقانُ القَلْب . نَبْضُ العِرْق . اخْتِلاجُ العَيْن . ارْتِعادُ الْفَريصَة. ارْتِعاشُ اليَد. لَهيبُ النّار. مَوْجُ الْماء. زَلْزَلَةُ الارض نَسيمُ الْهَواء.

اسئله: ماذا يحصل من لقاء الخليل؟ ما نسبة الولد الصالح للانسان؟ ما هو احد اسباب المعاش؟ اى شيء هى كربة؟ اى شيء عمارة القلوب؟ اى شيء هى عقلة الشريف؟ ما هى مطية الجهل؟ ما هى فضة سبكتها التجارب؟ ما هو نذير المنية؟ ما هو لسان اليد؟ ماهو ترتيب سن الانسان؟ ما هو ترتيب اوقات اليوم؟ ما اسم حركة القلب؟ والعرق؟ والعين؟ والفريصة؟ واليد؟ والنار؟ والماء؟ والارض؟ والهواء؟

في الحكم

لا تسأل الحوائج غير أهلها. ولا تسألها في غير حينها. ولا تسأل ما لست له مستحقا، فتكون للحرمان مستوجبا.

اذا سبك رجل بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه.

اربعة تودى الى اربعة: الصمت الى السلامة. والبر الى الكرامة. والجود الى السيادة. والشكر الى الزيادة.

ثلاث لا ينبغي لاحد ان يأنف منهن وان كان شريفا: قيامه من مجلسه لابيه. وخدمته لضيفه. واكرامه لاهل العلم.

اربعة من علامات الكريم: بذل الندى. وكف الأذى. وتعجيل الثواب. وتأخير العقاب.

قيل: الحسد كصدأ الحديد لم يزل به حتى يأكله.

اربعة اشياء سم قاتل، واربعة اشياء درياقها. الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقها. والمال سم قاتل والزكاة درياقه. والكلام سم قاتل وذكر الله درياقه. وملك الدنيا سم قاتل، والعدل درياقه.

اسئلة: ممن لا تسأل الحوائج؟ متى لا تسأل الحوائج؟ اى شيء لا يسأل؟ ما ذا ينتج من السؤال بغير شرطه؟ هل يجوز سبب رجل بما اعلم منه اذا سبنى بما يعلم منى؟ اى اربعة تؤدى الى اربعة اخرى؟ اى ثلاث لا ينبغي لاحدان يأنف منهن وان كان شريفا؟ اى شيء من علامات الكريم؟ ما مثل الحسد؟ اى شيء سم قاتل؟ واى شيء درياقها؟

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: اَلدِّينُ وَالسُّلْطَانُ وَالْجُنْدُ وَالرَّعِيَّةُ كَالْفُسْطَاطِ وَالْعَمُودِ وَالْاَطْنَابِ وَالْاَوْتَادِ.

قِيلَ: لِقَاءُ الْخَلِيلِ يُفَرِّحُ الْكُرُوبَ وَفِرَاقُهُ يُقَرِّحُ الْقُلُوبَ.

قِيلَ لِحَكِيمٍ: اِنَّ الَّذِى قُلْتَهُ لِاَهْلِ مَدِينَةِ كَذَا لَمْ يَقْبَلُوهُ. قَالَ: لَا يَلْزَمُنِى اَنْ يُقْبَلَ بَلْ يَلْزَمُنِى اَنْ يَكُونَ صَوَابًا.

قَالَ بُزُرْجُمْهُرْ: اِيَّاكَ وَقُرَنَاءَ السُّوءِ فَاِنَّكَ اِنْ عَمِلْتَ قَالُوا: رَاْىٌ. وَاِنْ قَصَّرْتَ قَالُوا: اَثِمَ. وَاِنْ ضَحِكْتَ قَالُوا: جَهِلَ. وَاِنْ بَكَيْتَ قَالُوا: جَزِعَ. وَاِنْ نَطَقْتَ قَالُوا: تَكَلَّفَ. وَاِنْ سَكَتَّ قَالُوا: عَيَّ. وَاِنْ اَنْفَقْتَ قَالُوا: اَسْرَفَ. وَاِنِ اقْتَصَدْتَ قَالُوا: بَخِلَ.

قِيلَ لِحَكِيمٍ: مَا تُحِبُّ لِلصَّدِيقِ. فَقَالَ: ثَلٰثَ خِلَالٍ: كِتْمَانَ حَدِيثِ الْخَلْوَةِ. وَالْمُوَاسَاةَ عِنْدَ الشِّدَّةِ. وَاِقَالَةَ الْعَثْرَةِ.

قَالَ الْاَحْنَفُ لِفَتًى: هَلْ تُزَيِّنُ جَمَالَكَ بِشَيْءٍ. قَالَ: نَعَمْ اِذَا حَدَّثْتُ صَدَقْتُ. وَاِذَا حُدِّثْتُ اسْتَمَعْتُ. وَاِذَا عَاهَدْتُ وَفَيْتُ. وَاِذَا وَعَدْتُ اَنْجَزْتُ. وَاِذَا اُوتُمِنْتُ لَمْ اَخُنْ. فَقَالَ الْاَحْنَفُ: هٰذِهِ الْمُرُوءَةُ حَقًّا.

اسئله: ما هو مثل الدين والسلطان والجند والرعية؟ اى شيء يورث لقاء الخليل؟ واى شيء يورث فراقه؟ ما ذا قيل لحكيم وما الذى اجاب به؟ ما ذا قال بزرجمهر؟ ما ذا قيل ايضا لحكيم؟ وما ذا اجاب به

ما ذا قال الاحنف لفتى؟ وما ذا اجاب الفتى؟ وبما ذا ختم الاحنف كلامه

لَا تَتَكَلَّفْ مَا لَا تُطِيقُ. وَلَا تَتَعَرَّضْ لِمَا لَا تُدْرِكُ. وَلَا تَعِدْ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَلَا تُنْفِقْ اِلَّا بِقَدَرِ مَا تَسْتَفِيدُ. وَلَا تَطْلُبْ مِنَ الْجَزَاءِ اِلَّا بِقَدَرِ مَا صَنَعْتَ. وَلَا تَفْرَحْ اِلَّا بِمَانِلْتَ مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يُحْسِنُ: يَا هٰذَا اِنَّكَ تُمْلِي عَلٰى حَافِظِيكَ كِتَابًا اِلٰى رَبِّكَ. فَانْظُرْ مَا تُمْلِي.

اَلْمَوَدَّةُ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَرِيعٌ اِتِّصَالُهَا بَطِيءٌ اِنْفِكَاكُهَا. وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ كُوزِ الذَّهَبِ بَطِيءُ الْاِنْكِسَارِ هَيِّنُ الْاِصْلَاحِ. وَالْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْاَشْرَارِ سَرِيعٌ اِنْفِكَاكُهَا بَطِيءٌ اِتِّصَالُهَا. وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ كُوزِ الْفَخَّارِ سَرِيعُ الْاِنْكِسَارِ يَنْكَسِرُ مِنْ اَدْنٰى عَيْبٍ وَلَا وَصْلَ لَهُ اَبَدًا.

قَالَ حَكِيمٌ: اَلسَّعَادَةُ كُلُّهَا فِي سَبْعَةِ اَشْيَاءَ: حُسْنِ الصُّورَةِ، وَصِحَّةِ الْجِسْمِ، وَطُولِ الْعُمْرِ، وَسَعَةِ ذَاتِ الْيَدِ، وَطِيبِ الذِّكْرِ، وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ.

مِنْ حَزْمِ الْاِنْسَانِ اَنْ لَا يُخَادِعَ اَحَدًا. وَمِنْ كَمَالِ عَقْلِهِ اَنْ لَا يَخْدَعَهُ اَحَدٌ. لَا تَنَالُ الْقَلِيلَ مِمَّا تُحِبُّ اِلَّا بِالصَّبْرِ عَلٰى كَثِيرٍ مِمَّا تَكْرَهُ. مَنْ اَيْقَنَ بِالْمُجَازَاةِ لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا. اَنْقَصُ

هل يتكلف ما لا يطاق؟ هل يتعرض لما لا يدرك؟ هل يوعد بما لا يقدر عليه؟ هل ينفق قدر ما لا يستفاد؟ كم يطلب من الجزاء؟ هل يفرح بكل شيء؟ ما ذقال بعضهم حين سمع رجلا يتكلم بما لا يحسن؟ كمال عقله؟

ما مثل المودة بين الصالحين؟ وما مثل المودة الاشرار؟

في اى شيء السعادة؟ اى شيء من حزم الانسان؟ وما هو من كمال عقله؟ كيف ينا ل الانسان ما يحبه؟ هل يعمل السوء من ايقن بالمجازات؟

النّاس عقلاً من ظلم من هو دونه. اولى النّاس بالعفو اقدرهم على العقوبة. والتّواضع من مصائد الشّرف. الايّام صحائف الآجال. للدّهر طعمان حلو ومرّ. والايّام صرفان عسر ويسر. اكمل النّاس من ملك الرّجال بجميل الخصال. اقتناء المناقب باحتمال المتاعب. من ظنّ انّ الايّام تسالمه فهو مجنون. من احبّ نكد الاعداء فليزدد شرفًا ومجدًا.

عدوّك بالتّقى والعلم فاقهر   فانت بذا وذاك عليه تقوى
فما قرن الفتى شيأً بشيءٍ   كمثل العلم يقرنه بتقوى

تعرف الخسّة بالكلام فيما لا يعني والجواب عمّا لا يسأل. الجزع بالمصيبة مصيبة اخرى. من تمسّك بالدّين علا قدره. من سلك السّداد بلغ المراد. القناعة رأس الغنى واساس التّقى. السّعاية نار وقبولها عار ومنشؤها قلّة ورع اوشدّة طمع. والتّجربة مرآة العواقب. اذا فعلت معروفًا فاستره، واذا أوليته فاشكره. شفاء الجنان قراءة القرآن. افضل المعروف اغاثة الملهوف. الاغضاء عن الهفوات من

اسئله: من أنقص الناس عقلاً؟ من اولى بالعفو؟ اى شيء من مصائد الشرف؟ ما هى صحائف الآجال؟ ما هو طعم الدهر؟ كم صرف للايام؟ وما هما؟ من اكمل الناس؟ بما ذا يحصل اقتناء المناقب؟ هل يظن الانسان ان الايام تسالمه؟ ما يصنع من احب نكد الاعداء؟ اى شعر ينشد فى هذا الموضوع؟ باى شيء تعرف الخسة؟ هل يفيد الجزع بالمصيبة؟ ما ذا يورث التمسك بالدين؟
ما ذا يبلغ من سلك السداد؟ ما ذا يحصل من القناعة؟ ما ذا يتسبب من السعاية وقبولها؟ وما هو منشؤها؟ ما ذا يشبه التجربة؟ ما ذا يلزم على من فعل معروفا او اوليه؟ ما هو شفاء الجنان؟ ما هو افضل المعروف؟ اى شيء من اخلاق السادات؟

أَخْلاقُ السّادات. شَرُّ النّاس مَنْ لا يُرجى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ ضَيْرُهُ. الْعاقِلُ يَجِدُّ فى عَمَلِه وَالْجاهِلُ يَعْتَمِدُ عَلى أَمَلِه. صِحَّةُ الْبَدَنِ فى الصَّوْم. صَلاةُ اللَّيْل بَهاءُ النَّهار. مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ هَزْلُهُ. الاقْلالُ مِنَ الْكَلام أَبْعَدُ مِنَ الْمَلام. جَمالُ الانْسان كَمالُ اللِّسان. بالحِلْم يَسُودُ الانْسانُ وَبالايجاز يَكْمُلُ الْبَيانُ. بالرِّفْق تَنالُ كُلَّ أَرَب وَتَأْمَنُ مِنْ كُلِّ عَطَب.

لَمْ أَرَ كالرّافق فى فِعْله ... قَدْ يَخْدَعُ الْعَذْراءَ فى خِدْرها
مَنْ يَسْتَعِنْ بالرِّفْق فى أَمْرِه ... يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ من وَكْرِها

شُكْرُ اللهِ سُبْحانَهُ بالتَّعْظيم، وَشُكْرُ الْمُلُوك بالدُّعاء لَهُمْ، وَشُكْرُ الأَصْحاب بِحُسْن الْجَزاء. مَنْ ساءَ خُلُقُهُ ضاقَ رِزْقُهُ.

قالَ حَكيمٌ: اذا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ فَانْظُرْ فَانْ كانَ مِمّا لَكَ فيه حيلَةٌ فَلا تَعْجِزْ نَفْسُكَ عَن اسْتِدْراكه وَدَفْعه وَانْ كانَ مِمّا لا حيلَةَ لَكَ فيه فَاصْبِرْ وَلا تَجْزَعْ فَكُلُّ شَىْءٍ لَه بِدايَةٌ لَهُ نِهايَةٌ وَعَلَيْكَ السَّعْىُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ النَّجاحُ.

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعى الى الْخَيْر جُهْدَهُ ... وَلَيْسَ عَلَيْه أَنْ تَتِمَّ الْمَطالب.

اسئله: من شر الناس؟ ما ذا يفعل العاقل والجاهل؟ ما ذا يحصل فى الصوم ما ذا يحصل من صلاة الليل؟ ما علامة من قل عقله؟ ما فائدة الاقلال من الكلام؟ اى شىء جمال الانسان؟ ما ذا يحصل بالحلم وبالايجاز؟ ما ذا يحصل من الرفق؟ اى شعر انشد فى هذا الموضوع؟ كيف يحصل الشكر؟ ما ذا يتسبب من سوء الخلق ما ذا قال حكيم فيما اذا احزن الانسان امر؟ هل يؤيد قول الحكيم شعر؟

١) اعْلَمْ اَيُّهَا الانْسٰانُ اَنَّكَ مَخْلُوقٌ. وَلَكَ خٰالِقٌ. وَهُوَ خٰالِقُ الْعٰالَمِ وَجَمِيعِ مٰا فِى الْعٰالَمِ. وَاَنَّهُ وٰاحِدٌ. كٰانَ فِى الْاَزَلِ (١) وَلَيْسَ لِكَوْنِهِ زَوٰالٌ. وَيَكُونُ مَعَ الْاَبَدِ (٢) وَلَيْسَ لِبَقٰائِهِ فَنٰاءٌ. وُجُودُهُ فِى الْاَزَلِ وَالْاَبَدِ وٰاجِبٌ. وَمٰا لِلْعَدَمِ اَلَيْهِ سَبِيلٌ. وَهُوَ مَوْجُودٌ بِذٰاتِهِ. وَكُلُّ اَحَدٍ اَلَيْهِ مُحْتٰاجٌ. وَلَيْسَ لَهُ اِلٰى اَحَدٍ احْتِيٰاجٌ. وُجُودُهُ بِهِ. وَوُجُودُ كُلِّ شَىْءٍ بِهِ. (للغزالى)

ذِكْرُ الآخِرَةِ

٢) اَنَّهُ تَعٰالٰى خَلَقَ الْاِنْسٰانَ مِنْ نَوْعَيْنِ: مِنْ شَخْصٍ وَرُوحٍ. وَجَعَلَ الْجَسَدَ مَنْزِلاً لِلرُّوحِ لِتَأْخُذَ زٰاداً لِآخِرَتِهٰا مِنْ هٰذَا الْعٰالَمِ. وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مُدَّةً مُقَدَّرَةً تَكُونُ فِى الْجَسَدِ. وَآخِرُ تِلْكَ الْمُدَّةِ هُوَ اَجَلُ تِلْكَ الرُّوحِ مِنْ غَيْرِ زِيٰادَةٍ وَلاٰ نُقْصٰانٍ. فَاِذٰا جٰاءَ الْاَجَلُ فُرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ. (للغزالى).

اَلْاَمْثٰالُ

٣) اِثْنٰانِ لاٰيَشْبَعٰانِ: طٰالِبُ عِلْمٍ وَطٰالِبُ مٰالٍ. اَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ. اِذٰا اَرَدْتَ اَنْ تُطٰاعَ فَسَلْ مٰا يُسْتَطٰاعُ. اِذٰا

(١) باشلانووينه چيك بولماغان زمان. (٢) چيكسز زمان.

بَالَغْتَ فى النَّصيحَة هجمت بكَ علَى الْفَضيحَة . اذا ضَافَكَ (١) مَكْرُوهٌ فَاقْره (٢) صَبرًا . اذا قَدمْتَ من سَفَر فَاْهْد (٣) لأَهْلكَ وَلَوْ حجرًا . آفَةُ الْعلْم النّسْيانُ . آفَةُ الْمُرُوءَة خُلْفُ الْوَعْد . انْ لَمْ تُغْض (٤) عَلَى الْقَذَى (٥) لَمْ تَرْضَ ابَدًا .

اَلنَّصيحَةُ وَالْمَشُورَةُ

٤) انَّ الحَكيمَ اذا اَرادَ اَمْرًا شاوَرَ فيه الرّجالَ وَان كانَ عالمًا خَبيرًا . لاَنَّ مَنْ اُعْجبَ برأْيه ضَلَّ . وَمَن اسْتَغْنى بعَقْله زَلَّ . قَالَ الْحَسَنُ رَحمَهُ اللّهُ : اَلنّاسُ ثَلٰثَةٌ : فَرَجُلٌ رَجُلٌ . وَرَجُلٌ نصْفُ رَجُل . وَرَجُلٌ لارَجُلٌ . فَاَمَّا الرَّجُلُ الرَّجُلُ فَذُو الرَّأْى وَالْمَشُورَة . وَاَمَّا الرَّجُلُ الَّذى هُوَ نصْفُ رَجُل فَالَّذى لَهُ رَأْىٌ وَلا يُشاوِرُ . وَاَمَّا الرَّجُلُ الَّذى لَيْسَ برَجُل فَالَّذى لَيْسَ لَهُ رَأْىٌ وَلا يُشاوِرُ .

فى التَّواضُع

٥) قَالَ عُمَرُ رَضىَ اللّهُ عَنْهُ : اُريدُ رَجُلاً اذا كانَ فى الْقَوْم وَهُوَ اَميرُهُمْ كانَ كَبَعْضهمْ . وَاذا لَمْ يَكُنْ اَميرَهُمْ فَكَاَنَّهُ اَميرُهُمْ .

---

(١) ضاف: قوناق بولوب كيلدى. (٢) قرى: قوناقغه صى قويدى (٣) اهدى: بولهك بيردى. (٤) اغضى: كوزن بومدى-چدادى. (٥) چوپ (بواورنده: ظلم) .

وَقَالَ اَبُو تَمَّام فِى هٰذَا الْمَعْنَى :

مُتَبَذِّلٌ(١) فِى الْقَوْمِ وَهُوَ مُبَجَّلٌ(٢) مُتَوَاضِعٌ فِى الْحَىِّ(٣) وَهُوَ مُعَظَّمٌ.

وَقَالَ الْآخَرُ :

مُتَوَاضِعٌ وَالنُّبْلُ يَحْرُسُ قَدْرَهُ وَاَخُو التَّوَاضُعِ بِالنَّبَاهَةِ (٤) يَنْبُلُ

وَقِيلَ. دَعِ الْكِبْرَ. مَتٰى كُنْتَ مِنْ اَهْلِ النُّبْلِ، لَمْ يَضُرَّكَ التَّبَذُّلُ. وَمَتٰى لَمْ تَكُنْ مِنْ اَهْلِهِ، لَمْ يَنْفَعْكَ التَّنَبُّلُ.

وَصِيَّةُ نَزَارٍ(٥) لِبَنِيهِ

٦) لَمَّا حَانَ ارْتِحَالُ نَزَارٍ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا اِلٰى دَارِ الْآخِرَةِ اَحْضَرَ اَوْلَادَهُ الْاَرْبَعَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: اعْلَمُوا يَا اَوْلَادِى اِنِّى رَاحِلٌ عَنْكُمْ اِلٰى دَارِ الْآخِرَةِ. وَمَا اَحْضَرْتُكُمْ اِلَّا لِاَشْرَحَ لَكُمْ وَصِيَّتِى. فَاحْفَظُوا مَا اَقُولُ لَكُمْ وَلَا تُخَالِفُوا وَصِيَّتِى فَيَحِلَّ بِكُمُ الْوَبَالُ فِى مُخَالَفَتِى. قَالُوا مَا هِىَ وَصِيَّتُكَ يَا اَبَانَا. قَالَ. وَصِيَّتِى لَكُمْ هِىَ اَنْ يُوَقِّرَ (٦) صَغِيرُكُمْ كَبِيرَكُمْ. يَا اَوْلَادِى اِيَّاكُمْ وَالتَّكَبُّرَ فَاِنَّهُ مُهْلِكُ الْجَبَابِرَةِ (٧). مَا وَلِعَ بِهِ (٨) اَحَدٌ اِلَّا هَلَكَ وَفِى غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ سَلَكَ.

---

(١) تبذّلَ: عيلر وخورلقلردن صاقلانمادى. (٢) بجّلَ: زورلادى. (٣) محله. (٤) قدرلى وآتاقلىلق. (٥) محمد عليه السلامنگ ١٨ نجى باباسينك آدى. (٦) وَقَّرَ: زورلادى. (٧) پادشاهلر. (٨) وَلَعَ به: آنى بيك سويدى.

٧) اياكم والحسد. فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد. والحسود لايسود ولايموت الا وهو مكمود(١). واياكم والطمع فانه يرمى صاحبه فى البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا اولادى اياكم والبخل فيبعدكم من الله ومن الخلق. ومن هان عليه ماله حسنت حاله وسمع مقاله. يااولادى آسوا(٢) الناس بالطعام. واكثروا البشاشة وافشوا السلام. وصلّوا بالليل والناس نيام. يا اولادى اياكم والكسل فانه يورث الفشل.(٣)

٨) يا اولادى اياكم والغضب فانه يورث السخط(٤). والبشاشة فى الوجه تورث المحبة. وهى خير من القرى. ومن لانت كلمته، وجبت محبته. يا اولادى لاتخالفوا وصيتى. واعلموا انى قدقسمت اموالى بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم فى كتابى هذا. فاذا وضعتمونى فى حفرتى، وغابت عنكم جثتى، واتت العرب لعزائى، فاذبحوا لهم من نعمى. واذا تفرقت العرب عنكم، فاعتمدوا على كتابى ووصيتى. ولاتثيروا(٥) الحرب بينكم.
(للاصمعى)

الجارية والقصعة (٦)

٩) جاءت جارية لابى عبدالله جعفر بقصعة من ثريد(٧)

---

(١) يوره‌گى ياندرلمش وآچندرلمش. (٢) ياخشيلق ايتگز. (٣) ضعيفلك وسوليه‌نلك ويوره‌كسزلك. (٤) آچو. (٥) أثار: قوبتاردى-چغاردى. (٦) آش طاباغى. (٧) شولپاغه طوراب چلاتلغان ايكمك.

تُقَدِّمُها اِلَيْهِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ. فَاَسْرَعَتْ بِها فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِها فَانْكَسَرَتْ. فَاَصابَهُ وَاَصْحابَهُ مِمّا كانَ فيها. فَارْتاعَتِ الْجارِيَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ. فَقالَ لَها اَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللّٰهِ تَعالٰى لَعَلَّهُ اَنْ يَكُونَ كَفّارَةً لِلرَّوْعِ الَّذى اَصابَكِ. (للطرطوشى)

هارُونُ الرَّشيدُ وَاَبُو مُعاوِيَةَ

١٠) كانَ هارُونُ الرَّشيدُ يَتَواضَعُ لِلْعُلَماءِ. قالَ اَبُو مُعاوِيَةَ وَكانَ مِنَ الْعُلَماءِ: اَكَلْتُ مَعَ الرَّشيدِ يَوْمًا. فَصَبَّ عَلى يَدَىَّ الْماءَ رَجُلٌ. فَقالَ لى: يا اَبا مُعاوِيَةَ اَتَدْرى مَنْ صَبَّ الْماءَ عَلى يَدِكَ؟ فَقُلْتُ لا يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ. قالَ اَنا. فَقُلْتُ: يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنْتَ تَفْعَلُ هٰذا اِجْلالًا لِلْعِلْمِ؟ قالَ نَعَمْ. (للفخرى)

اَلْاِيثارُ (١)

١١) مِنْ عَجائِبِ ما ذُكِرَ فِى الْاِيثارِ ما حَكاهُ اَبُو مُحَمَّدٍ الْاَزْدِىُّ (٢). قالَ: لَمّا احْتَرَقَ الْمَسْجِدُ بِمَرْوَ (٣) ظَنَّ الْمُسْلِمُونَ اَنَّ النَّصارٰى اَحْرَقُوهُ فَاَحْرَقُوا خاناتِهِمْ. فَقَبَضَ السُّلْطانُ عَلى جَماعَةٍ مِنَ الَّذينَ اَحْرَقُوا الْخاناتِ. وَكَتَبَ رِقاعًا فيهَا الْجَلْدُ (٤)

---

(١) كشينى اوزكدن آرتق كورو. (٢) الأَزْد: يَمَن بيرنده برقبيله آدى.
(٣) زا كاسپى ولايتنده برشهر آدى. (٤) صوغو- قامچى اورو.

وَالْقَطْعَ وَالْقَتْلُ. وَنَشَرَهَا عَلَيْهِمْ. فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رُقْعَةٌ فُعِلَ بِهِ مَا فِيهَا. فَوَقَعَتْ رُقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ بِيَدِ رَجُلٍ. فَقَالَ: وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ أُبَالِي لَوْلَا أُمٌّ لِي. وَكَانَ بِجَنْبِهِ بَعْضُ الْفِتْيَانِ. فَقَالَ لَهُ. فِي رُقْعَتِي الْجَلْدُ وَلَيْسَ لِي أُمٌّ. فَخُذْ أَنْتَ رُقْعَتِي وَأَعْطِنِي رُقْعَتَكَ. فَفَعَلَ. فَقُتِلَ ذٰلِكَ الْفَتَى وَتَخَلَّصَ هٰذَا الرَّجُلُ. (للطرطوشى)

عُمَرُ وَالسَّكْرَانُ

١٢) رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رَأَى سَكْرَانَ. فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ لِيُعَزِّرَهُ (١). فَشَتَمَهُ السَّكْرَانُ فَرَجَعَ عَنْهُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا شَتَمَكَ تَرَكْتَهُ. قَالَ: إِنَّمَا تَرَكْتُهُ لِأَنَّهُ أَغْضَبَنِي. فَلَوْ عَزَّرْتُهُ لَكُنْتُ قَدِ انْتَصَرْتُ لِنَفْسِي. فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَضْرِبَ مُسْلِمًا لِحَمِيَّةِ (٢) نَفْسِي. (للابشيهى)

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْغُلَامُ

١٣) يُقَالُ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَنْظُرُ لَيْلًا فِي قَصَصِ الرَّعِيَّةِ فِي ضَوْءِ السِّرَاجِ. فَجَاءَ غُلَامٌ لَهُ. فَحَدَّثَهُ فِي مَعْنًى سَبَبٍ كَانَ يَتَعَلَّقُ بِبَيْتِهِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَطْفِئِ السِّرَاجَ ثُمَّ حَدِّثْنِي. لِأَنَّ هٰذَا الدُّهْنَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا فِي أَشْغَالِ الْمُسْلِمِينَ.

---

(١) تعزير: تأديب اوچون صوغو. (٢) حمية: عاردن صاقلانو.

صَلاحُ الدّينِ وَالْمرأةُ المفقودةُ الْوَلَد

١٤) كانَ صَلاحُ الدّين اماماً كاملاً لَمْ يَل مصْرَ بَعْدَ الصّحابَة مثْلُهُ لاقبلَهُ وَلا بَعْدَهُ. وَكانَ رَقيقَ الْقَلْب جدّا. وَالنّاسُ يَأْمنونَ ظُلْمَهُ لعَدْله. وَمنْ صَنائعه ما اَخْبَرَ الْعماد، قالَ: قَدْ كانَ للْمُسْلمينَ لُصُوصٌ (وذٰلكَ فى الْحُرُوب الصَّليبيَّة) يَدْخُلونَ الَى خيام الْفَرَنْج (١) فَيَسْرِقُونَ. فَاتّفَقَ اَنّ بَعْضَهمْ اَخَذَ صَبيًّا رَضيعًا منْ مَهْده ابْنَ ثَلٰثَة اَشْهر. فَوَجَدَتْ (٢) عَلَيْه اُمّهُ وَجْدًا شَديدًا وَاشْتَكَتْ الَى مُلُوكهمْ. فَقالُوا لَها: انّ سُلْطانَ الْمُسْلمينَ رَحيمُ الْقَلْب فَاذْهَبى الَيْه. فَجاءَتْ الَى السُّلْطان صَلاحِ الدّين. فَبَكَتْ وَشَكَتْ اَمْرَ وَلَدها. فَرَقَّ لَها رقَّةً شَديدَةً ودمعتْ عيناهُ. فَاَمَرَ باحْضار وَلَدها فَاذا هُوَ بيعَ فى السُّوق. فَرَسَمَ (٣) بدَفْع ثَمَنه الَى الْمُشْتَرى. وَلَمْ يَزَلْ واقفًا حَتّى جىءَ بالْغُلام فَدَفَعَهُ الَى اُمّه وَحَمَلَها عَلَى فَرَس الَى قَوْمها مُكَرَّمَةً.

(حسن المحاضرة فى اخبار القاهرة للسيوطى)

الْجارُ السّوْءُ

١٥) عُرِضَ عَلَى اَبى مُسْلمٍ الْخَوْلانىّ حصانٌ جَوادٌ مُضَمَّرٌ (٤).

(١) تركلر بلەن روملردن بشقه ياوروپاليلر. (٢) قايغردى وآچندى.
(٣) بويوردى. (٤) نجكەرتلگان.

فَقَالَ لِقُوّاده: لِمَاذا يَصْلُحُ هٰذا؟ فَقَالُوا: لِلْجهاد في سَبيل الله. فَقَالَ: لا. فَقَالُوا: لِلِقاء الْعَدُوّ. فَقَالَ: لا. فَقَالُوا: فَلِما ذا يَصْلُحُ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ؟ فَقَالَ: اَنْ يَرْكَبَهُ الرَّجُلُ وَيَهْرُبَ مِنَ الْجار السُّوءِ.

(للقليوبى)

عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالْهُرْمُزانُ

١٦) لَمّا اُتِىَ عُمَرُ بِالْهُرْمُزانِ اَرادَ قَتْلَهُ. فَاسْتَسْقَى ماءً. فَاَتاهُ بِقَدَحٍ. فَاَمْسَكَهُ بِيَدِه فَاضْطَرَبَ. وَقالَ: لا تَقْتُلْنى حَتّى اَشْرَبَ هٰذا الْماءَ. فَقَالَ: نَعَمْ. فَاَلْقَى الْقَدَحَ مِنْ يَدِه. فَاَمَرَ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ بِاَنْ يُقْتَلَ. فَقَالَ: اَوَلَمْ تُؤَمِّنّى وَقُلْتَ لا اَقْتُلُكَ حَتّى تَشْرَبَ هٰذا الْماءَ. فَقَالَ عُمَرُ: قاتَلَهُ اللّٰهُ(١) اَخَذَ اَمانًا وَلَمْ نَشْعُرْ بِه. (للثعالبى)

يَحيىَ بْنُ اَكْثَمَ وَالْمَأْمُونُ

١٧) حُكِىَ عَنْ يَحيىَ بْنِ اَكْثَمَ قالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ. فَانْتَبَهَ فى بَعْضِ اللَّيْلِ فَظَنَّ اَنّى نائِمٌ. فَعَطِشَ وَلَمْ يَدْعُ الْغُلامَ لِئَلّا اَنْتَبِهَ. وَقامَ مُتَسَلِّلًا(٢) خائِفًا هادِئًا(٣) فى خُطاهُ. حَتّى اَتَى الْبَرّادَةَ(٤) فَشَرِبَ. ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يُخْفى صَوْتَهُ كَاَنَّهُ لِصٌّ حَتّى اضْطَجَعَ. وَاَخَذَهُ سُعالٌ فَرَاَيْتُهُ يَجْعَلُ كُمَّهُ فى فَمِه كَيْلا

(١) الله آنى رحمتندن براق ايتسون. (٢) تسلّل: شب شپرتقنه يوردى.
(٣) طوقطى ـ طوقطى. (٤) صونى صالقن آلدراطورغان صاوت.

اَسْمَعَ سُعَالَهُ. وَطَلَعَ الْفَجْرُ فَاَرَادَ الْقِيَامَ وَقَدْ تَنَا وَمَتُّ فَصَبَرَ اِلٰى اَنْ كَادَتْ تَفُوتُ الصَّلٰوةُ فَتَحَرَّكْتُ. فَقَالَ: اَللّٰهُ اَكْبَرُ يَا غُلَامُ نَبِّهْ اَبَا مُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ بِعَيْنِى جَمِيعَ مَا كَانَ اللَّيْلَةَ مِنْ صَنِيعِكَ (١) وَكَذٰلِكَ جَعَلَنَا اللّٰهُ لَكُمْ عَبِيدًا وَجَعَلَكُمْ لَنَا اَرْبَابًا. (شمس الدين النواجى)

اَلْاَطْيَبَانِ الْاَخْبَثَانِ

١٨) ذُكِرَ اَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ اَعْطَاهُ سَيِّدُهُ شَاةً وَاَمَرَهُ اَنْ يَذْبَحَهَا وَيَاْتِىَ بِاَخْبَثِ مَا فِيهَا. فَذَبَحَهَا وَاَتَاهُ بِقَلْبِهَا وَلِسَانِهَا. ثُمَّ اَعْطَاهُ شَاةً اُخْرٰى وَاَمَرَهُ بِذَبْحِهَا وَيَاْتِيَهُ بِاَطْيَبِ مَا فِيهَا. فَذَبَحَهَا وَاَتَاهُ بِقَلْبِهَا وَلِسَانِهَا. فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ. فَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدِى لَا اَخْبَثَ مِنْهُمَا اِذَا خَبُثَا. وَلَا اَطْيَبَ مِنْهُمَا اِذَا طَابَا.
(للقليوبى)

حِكَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

١٩) كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ اَمِيرًا بِمِصْرَ. فَرَكِبَ(٢) يَوْمًا بِمَوْضِعٍ. وَاِذَا رَجُلٌ يُنَادِى وَلَدَهُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ. فَسَمِعَ الْاَمِيرُ نِدَاءَهُ فَاَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ لِيُنْفِقَهَا عَلٰى ذٰلِكَ الْوَلَدِ الَّذِى هُوَ سَمِيُّهُ(٣). فَفَشَا الْخَبَرُ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَكُلُّ مَنْ وُلِدَ لَهُ فِى تِلْكَ السَّنَةِ وَلَدٌ سَمَّاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ.

(١) صنيع: ايزگيلك وياخشيلق. (٢) باردى. (٣) السَمىُّ: آتداش.

وَبعدَ ذٰلكَ كانَ الْحاجبُ تاشُ الأميرُ الْحاجبُ الْكبيرُ بخُراسانَ مُجتازًا يومًا بصيارفِ بُخارى ورجلٌ يُنادى غُلامَهُ وكانَ اسمُ الْغُلام تاشًا. فأمرَ بإزالةِ الصَّيارفِ ومُصادرتهم. قالَ انَّما أردتُم الاستخفافَ باسمى. فانظر الآنَ الْفرقَ بينَ الْحرّ الْقُرشىّ وبينَ المملوك الْمُسترقّ بالدّرهم. (للغزالى)

فى الْفكاهات

٢٠) قيلَ انَّ رجلًا ادَّعى النبوَّةَ فى أيَّام بعض الْملُوك. فلمَّا حضرَ بينَ يديه قالَ لهُ: أنتَ نبىٌّ؟ قالَ: نعم. قالَ: وإلى منْ بُعثتَ. قالَ: اليكَ. قالَ: اشهدُ انَّكَ سفيهٌ احمقُ. قالَ انَّما يُبعثُ لكُلّ قومٍ مثلُهمْ. فضحكَ الْملكُ وأمرَ لهُ بشىءٍ. (للابشيهى)

٢١) تنبَّأَ(١) انسانٌ. فطالبُوهُ بحضرةِ الْمأمون بمُعجزةٍ. فقالَ: انّى أطرحُ لكُمْ حصاةً فى الْماء فتذوبُ. قالُوا: رضينا. فأخرجَ حصاةً منْ جيبه وطرحَها فى الْماء فذابتْ. فقالُوا: هذه حيلةٌ. نُعطيكَ حصاةً منْ عندنا ودعها تذُوبُ. فقالَ لستُمْ أجلّ منْ فرعونَ ولا أنا أعظمُ كرامةً منْ موسى. فلمْ يقلْ فرعونُ لموسى: لمْ أرضَ بما تفعلُهُ بعصاكَ حتّى أُعطيكَ عصًا منْ عندى تجعلُها ثُعبانًا. فضحكَ الْمأمُونُ وأجازهُ(٢). (للابشيهى)

---

(١) پیغمبرلک دعوا قیلدی (٢) آتا بولەک بیردی.

الْكَحَّالُ

٢٢) كَانَ الشَّيْخُ الْكِرْمَانِىُّ شَاعِرًا عَلَى زِىِّ الْفُقَرَاءِ عَلِيلَ الْعَيْنَيْنِ. وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَكْحَالَ وَيَبِيعُ الطَّالِبِينَ. فَاشْتَرَى مِنْهُ أَحَدٌ يَوْمًا كُحْلًا بِدِرْهَمٍ. وَرَأَى الْمُشْتَرِى أَنَّ عَيْنَهُ عَلِيلَةٌ فَأَعْطَاهُ دِرْهَمَيْنِ وَقَالَ: هٰذَا ثَمَنُ كُحْلِكَ وَهٰذَا الْآخَرُ لَكَ. اشْتَرِ بِهِ أَنْتَ أَيْضًا كُحْلًا وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ. فَاسْتَحْسَنَ الشَّيْخُ ذٰلِكَ. (لابن طقطقى)

اَلرَّشِيدُ وَمُدَّعِى النُّبُوَّةِ

٢٣) ادَّعَى رَجُلٌ النُّبُوَّةَ فِى زَمَانِ الرَّشِيدِ. فَلَمَّا أَحْضَرُوهُ قُدَّامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ: لِكُلِّ نَبِىٍّ بَيِّنَةٌ تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ. فَأَىُّ شَىْءٍ مِنْ دَلَائِلِكَ. قَالَ: اسْأَلْ مَا تُرِيدُ. قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُصَيِّرَ هٰؤُلَاءِ الْمَمَالِيكَ الْمُرْدَ(١) كُلَّهُمْ بِلِحًى. فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ أَنْ أُصَيِّرَ هٰؤُلَاءِ الْمُرْدَ بِلِحًى وَأُغَيِّرَ هٰذِهِ الصُّورَةَ الْحَسَنَةَ وَلٰكِنْ أُصَيِّرُ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ بِلِحًى مُرْدًا فِى لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ. فَاسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ جَوَابَهُ وَعَفَا عَنْهُ.

(لابن طقطقى)

---

(١) مفردى الأَمْرَدُ: صاقالى چقماغان يكت.

اَلضَّيفُ الْمُضْجِرُ الْمُمِلُّ (١)

٢٤) اَضَافَ (٢) رَجُلٌ رَجُلاً فَاَطَالَ الْمُقَامَ حَتّٰى كَرِهَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ: كَيْفَ لَنَا اَنْ نَعْلَمَ مِقْدَارَ مُقَامِهِ؟ فَقَالَتْ لَهُ: اَلْقِ بَيْنَنَا شَرًّا حَتّٰى نَتَحَاكَمَ اِلَيْهِ. فَفَعَلَ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلضَّيْفِ. بِالَّذِى يُبَارِكُ لَكَ فِى غُدُوِّكَ غَدًا اَيُّنَا اَظْلَمُ. فَقَالَ: وَالَّذِى يُبَارِكُ لِى فِى قِيَامِى عِنْدَكُمْ شَهْرًا لَا اَعْلَمُ.

٢٥) قِيلَ لِغُلَامٍ اَمَا يَكْسُوكَ مُعَلِّمُكَ. فَاَجَابَ: اِنَّ مُعَلِّمِى لَوْ كَانَ لَهُ بَيْتٌ مَمْلُوءٌ اِبَرًا وَجَاءَ يَعْقُوبُ وَمَعَهُ الْاَنْبِيَاءُ شُفَعَاءَ وَالْمَلَائِكَةُ ضُمَنَاءَ (٣) يَسْتَعِيرُ مِنْهُ اِبْرَةً لِيَخِيطَ بِهَا ثَوْبَ اِبْنِهِ يُوسُفَ الَّذِى قُدَّ (٤) مَا اَعَارَهُ اِيَّاهَا فَكَيْفَ يَكْسُونِى؟ وَقَدْ نَظَمَ ذٰلِكَ مَنْ قَالَ:

لَوْ اَنَّ دَارَكَ اَنْبَتَتْ لَكَ وَاحْتَشَتْ (٥) اِبَرًا يَضِيقُ بِهَا فِنَاءُ الْمَنْزِلِ
وَاَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ اِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلِ

اَلْمُتَشَوِّقُ (٦) اِلَى الْحَرْبِ

٢٦) قَالَ اَفْلَحُ التُّرْكِىُّ: خَرَجْنَا مَرَّةً اِلٰى حَرْبٍ لَنَا وَمَعَنَا

---

(١) المُضْجِر كبى: طويدروچى وبالقدروچى. (٢) قوناق ايتدى. (٣) مفردى ضامن: كفيل. (٤) يرطلغان. (٥) احتشى: طولدى. (٦) بيك صوقلانوچى.

رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ: اَنَـا اَتَمَنّٰى اَنْ اَرَى الْحَرْبَ كَيْفَ هِيَ. فَاَخْرَجْنٰاهُ مَعَنٰا فَاَوَّلُ سَهْمٍ جَاءَ وَقَعَ فِى رَأْسِه. فَلَمّٰـا انْصَرَفْنٰا دَعَوْنٰا لَهُ مُعٰالِجًا (١) فَنَظَرَ اِلَيْهِ وَقٰالَ: اِنْ خَرَجَ الزُّجُّ (٢) وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ دِمٰاغِه مٰـاتَ. وَاِنْ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ دِمٰاغِه لَمْ يَـكُنْ عَلَيْهِ بَأْسٌ. فَسَبَقَ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقٰالَ: بَشَّرَكَ اللّٰهُ بِخَيْرٍ. اِنْزَعْهُ فَمٰا فِى رَأْسِى دِمٰاغٌ. فَقٰالَ الطَّبِيبُ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ. قٰالَ: لَوْ كٰانَ فِىَّ ذَرَّةٌ مِنْ دِمٰاغٍ مٰا كُنْتُ هٰهُنٰا.

(للشريشى)

٢٧) اِخْتَلَفَ اَعْرَابِيّٰانِ فِى رَجُلٍ فَقٰـالَ الْاَوَّلُ: مِنْ بَنِى رٰاسِبٍ. وَقٰـالَ الثّٰانِى: بَلْ مِنْ بَنِى طُفٰاوَةَ. فَمَرَّ بِهِمٰا بٰاقِلٌ الرَّبْعِىُّ. فَتَحٰاكَمٰا اِلَيْهِ. فَقٰالَ: اَلْقُوهُ فِى الْمٰاءِ فَاِنْ رَسَبَ (٣) فَهُوَ مِنْ بَنِى رٰاسِبٍ وَاِنْ طَفَا (٤) فَهُوَ مِنْ بَنِى طُفٰاوَةَ. فَضَرَبَ الْمَثَلُ فِى حُكْمِه .

(للقليوبى)

طُفَيْلِىٌّ (٥) وَمُسٰافِرٌ

٢٨) صَحِبَ طُفَيْلِىٌّ رَجُلًا فِى سَفَرٍ. فَلَمّٰـا نَزَلُوا بِبَعْضِ الْمَنٰازِلِ قٰالَ لَهُ الرَّجُلُ: خُذْ دِرْهَمًا وَامْضِ اشْتَرِلَنٰا لَحْمًا. فَقٰالَ لَهُ الطُّفَيْلِىُّ: قُمْ اَنْتَ وَاللّٰهِ اِنِّى لَتَعِبٌ (٦) فَـاشْتَرِ اَنْتَ. فَمَضَى

(١) ايمچينى. (٢) اوق نيمرى. (٣) رسب: باطدى. (٤) طفا: باطمادى.
(٥) آش مجلسينه چاقرلميچه باروچى. (٦) تعب: آرغان،

الرَّجُلُ فَاشْتَرَاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: قُمْ فَاطْبُخْهُ. فَقَالَ: لَا أُحْسِنُ. فَقَامَ الرَّجُلُ فَطَبَخَهُ. ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ لِلطُّفَيْلِيِّ: قُمْ فَاثْرِدْ. فَقَالَ: وَاللّٰهِ اِنِّي لَكَسْلَانُ. فَثَرَدَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُمْ فَاغْتَرِفْ (١). فَقَالَ: اَخْشَى اَنْ يَنْقَلِبَ عَلَى ثِيَابِي. فَغَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى ارْتَوَى الثَّرِيدُ. فَقَالَ لَهُ: قُمِ الْآنَ فَكُلْ. قَالَ: نَعَمْ اِلَى مَتَى هٰذَا الْخِلَافُ قَدْ وَاللّٰهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ خِلَافِكَ. وَتَقَدَّمَ فَاَكَلَ.

(الشريشى)

حِكَايَةُ بَاقِل

٢٩) اَلْعَرَبُ تَقُولُ: اَعْيَا (٢) مِنْ بَاقِلٍ. وَمِنْ عِيِّهِ اَنَّهُ اشْتَرَى ظَبْيًا فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ. فَسُئِلَ عَنْ ثَمَنِهِ. فَحَلَّ (٣) عَنْهُ يَدَيْهِ وَفَتَحَ اَصَابِعَهُ وَاَشَارَ بِهَا وَاَخْرَجَ لِسَانَهُ يُرِيدُ اَنَّهُ بِاَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا. فَهَرَبَ الظَّبْيُ. وَلَمْ يُلْهَمْ (٤) اَنْ يُخْبِرَ عَنْ سَوْمِهِ (٥) بِلِسَانِهِ. وَلَمَّا عُيِّرَ (٦) بَاقِلٌ بِفِعْلِهِ قَالَ:

يَلُومُونَ فِي عِيِّهِ بَاقِلًا ... كَاَنَّ الْحَمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تُكْثِرُوا الْعَتْبَ فِي عِيِّهِ ... فَلَلْعِيُّ اَجْمَلُ بِالْاَمْوَقِ (٧)

٣٠) ذَكَرَ اَحْمَدُ بْنُ دَلِيل: مَرَرْتُ بِمُعَلِّمٍ يَضْرِبُ صَبِيًّا وَيَقُولُ: وَاللّٰهِ لَاَضْرِبَنَّكَ حَتَّى تَقُولَ لِي مَنْ حَفَرَ الْبَحْرَ. فَقَالَ:

---

(١) صوصدى وچومروب آلدى (٢) سويله‌ودن عاجزراق. (٣) اچقندردى.
(٤) اُلْهِمَ كوكلينه‌توشدى. (٥) آنىڭ بهاسن ئه‌يتو. (٦) عَيَّرَ: خورلادى. (٧) احمق‌وآ كْفرا.

أعزّك الله، والله لا أدرى أنا من حفر البحر. فقل لى حتّى أتعلّم أنا. فقال: حفر البحر كردمُ أبو آدم عليه السّلام.

(للشربشى)

٣١) قيل: فى التفّاحة الصفرة الدرّيّة. والحمرة الذهبيّة. وبياض الفضّة. ونور القمر. يلتذّبها من الحواسّ ثلث: العين بلونها. والأنف بعرفها (١) والفم بطعمها.

(للابشيهى)

المعتصم والحمار

٣٢) حُكى أنّ المعتصم بينما هو يسير وحده قد انقطع عن أصحابه فى يوم مطر اذ رأى شيخا معه حمار عليه شوك (٢) وقد زلق (٣) الحمار وسقط (٤) فى الأرض والشيخ قائم. فنزل عن دابّته ليخلّص الحمار. فقال له الشيخ: بابى أنت وأمّى لا تهلك ثيابك. فقال له: لا عليك. ثمّ انّه خلّص الحمار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثمّ ركب. فقال له الشيخ: غفر الله لك يا شابّ. ثمّ لحقه أصحابه فأمر له بأربعة آلاف درهم. وهذا دليل على غاية ما يمكن أن يكون من طيب أعراق الملوك وسعة أخلاقهم.

(لابى الفرج الملطى)

---

(١) العَرْفُ: خوش ايس. (٢) چەنچكلى آغاچ. (٣) طايلدى. (٤) يغلدى

اَلْبَخِيلُ وَالدِّينَارُ

٣٣) كَانَ بَعْضُ الْبُخَلَاءِ اِذَا وَقَعَ الدِّرْهَمُ فِي يَدِهِ يُخَاطِبُهُ وَيَقُولُ لَهُ: اَنْتَ عَقْلِي وَدِينِي. وَصَلَاتِي وَصِيَامِي. وَجَامِعُ شَمْلِي (١) وَقُرَّةُ (٢) عَيْنِي. وَاُنْسِي وَقُوَّتِي. وَعُدَّتِي وَعِمَادِي. ثُمَّ يَقُولُ لَهُ:

اَهْلًا وَسَهْلًا (٣) بِكَ مِنْ زَائِرٍ * كُنْتُ اِلَى وَجْهِكَ مُشْتَاقًا

ثُمَّ يَقُولُ: يَا نُورَ عَيْنِي وَحَبِيبَ قَلْبِي. قَدْ صِرْتَ (٤) اِلَى مَنْ يَصُونُكَ وَيَعْرِفُ قَدْرَكَ. وَيُعَظِّمُ حَقَّكَ. وَيَرْعَى قِيمَتَكَ. وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ. وَكَيْفَ لَاتَكُونُ كَذٰلِكَ وَاَنْتَ تُعَظِّمُ الْاَقْدَارَ. وَتُعَمِّرُ الدِّيَارَ. وَتَسْمُو عَلَى الْاَشْرَافِ. وَتَرْفَعُ الذِّكْرَ. وَتُعْلِي الْقَدْرَ. وَتُؤْنِسُ مِنَ الْوَحْشَةِ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ فِي الْكِيسِ (٥) وَيَقُولُ:

بِنَفْسِي مَحْجُوبٌ عَنِ الْعَيْنِ شَخْصُهُ
وَمَنْ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ لِسَانِي وَلَاقَلْبِي

فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ اِلَى هٰذِهِ الْخَسَاسَةِ (٦). (للشربيني)

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ وَمَلِكُ النُّوبَةِ

٣٤) ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ لِلْمَهْدِيِّ قَالَ: لَمَّا شُتِّتَ شَمْلُ (٧) بَنِي مَرْوَانَ وَقَعْتُ اَنَا بِاَرْضِ النُّوبَةِ. فَاَحْبَبْتُ اَنْ

---

(١) طارقاو اش. (٢) كوزگه صالقنلق يعني شادلق كيتره طورغان نرسه.
(٣) قونـاقفه « خوش كيلدڭز » ديەسى اورنغه ئەيتله طورغـان سوزلر.
(٤) ئلەكدڭ. (٥) آقچەيانچغى. (٦) پەسلك وفدرسزلك. (٧) جيينقى اش.

يمكّننى ملـكهم من المقام عنده زمانا. فجاءنى زائرا وهو رجل طويل اسود اللون. فخرجت اليه من قبّتى وسألته ان يدخلها. فابى ان يجلسها الا خارج القبّة على التراب. فسألته عن ذلك فقال: انّ الله تعالى اعطانى الملك فحقّ علىّ ان اقابله بالتواضع. (للقزوينى)

المستحسن من افعال السودان

٣٥) من افعالهم الحسنة قلّة الظلم. فهم ابعد الناس عنه وسلطانهم لا يسامح (٢) احدا فى شىء منه. ومنها شمول الامن فى بلادهم. فلا يخاف المسافر فيها ولا المقيم من سارق ولا غاصب. ومنها عدم تعرضهم لمال من يموت ببلادهم من البيضان ولو كان القناطير (٣) المقنطرة (٤) انما يتركونه بيد ثقة (٥) من البيضان حتى يأخذه مستحقه. ومنها مواظبتهم للصلوات والتزامهم لها فى الجماعات. وضربهم اولادهم عليها. واذا كان يوم الجمعة ولم يبكّر (٦) الانسان الى المسجد لم يجد اين يصلّى لكثرة الزحام (٧). (لابن بطوطه)

٣٦) قد جاء فى النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج: يا غلام اذهب الى فلان فقل له يقطع لسانها. فأمر باحضار

(٢) ايرك بيرمى. (٣) مفردى قنطار: بيك كوب مال. (٤) قناطيرنك مبالغه‌سى (٥) اشانچلى (٦) تبكير: ايرته‌له‌مك. (٧) طغرلق.

الْحَجّام فَقالَتْ : ثَكِلَتْكَ اُمُّكَ. (٢) انّما اَمَرَكَ اَنْ تَقْطَعَ لِسانى بالصّلَة (٣). وَهى لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ عنْدَ مَنْ لَهُ اَمْرٌ وَنهىٌ. فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَكائِها. (للشريشى)

مُحمّدٌ الزَّيّاتُ

٣٧) قيلَ انَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدالْمَلك الزَّيّاتَ عَمِلَ تَنُّورًا مِنْ حَديد وَوَضَعَ مَسامير (٤) فى داخله ليُعَذّبَ مَنْ يُريدُ عَذابَهُ. فَكانَ هُوَ اَوَّلَ مَنْ جُعِلَ فيه فَقيلَ لَهُ : ذُقْ ما رُمْتَ اَنْ تُذيقَ النّاسَ. (لابن طقطقى)

اِنْصافُ هُرْمُزَ لِرَعيَّته

٣٨) كانَ هُرْمُزُ بْنُ اَنُوشَرْ وانَ عادلاً يَأْخُذُ للاَدْنى مِنَ الشَّريف. وَبالَغَ فى ذلكَ حَتّى اَبْغَضَهُ خَواصُّهُ وَاَقامَ الْحَقَّ عَلى بَنيه وَمُحبّيه. وَاَفْرَطَ فى الْعَدْل وَالتَّشْديد عَلَى الاَكابر وَقَصَرَ اَيْديَهُمْ عَنِ الضُّعَفاء الَى الْغايَة. وَوَضَعَ صُنْدُوقًا فى اَعْلاهُ خَرْقٌ وَاَمَرَ اَنْ يُلْقِيَ الْمُتَظَلِّمُ قصَّتَهُ فيه وَالصُّنْدُوقُ مَخْتُومٌ بخاتَمه. وَكانَ يَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ وَيَنْظُرُ فى الْمَظالم خَوْفًا منْ اَنْ لا تُوصَلَ الَيْه الشَّكاوى عَلى بطانَته وَاَهْله. ثُمَّ طَلَبَ اَنْ يَعْلَمَ بظُلْم الْمُتَظَلّم ساعَةً فَساعَةً فَاَمَرَ باتّخاذ

(٢) سينى آناڭ يوغالتقرى. (٣) خير وبولەك. (٤) مفردى مسمار : قاداق.

سلْسلَةَ منَ الطَّريق وَخَرَقَ لَهَا في دارِه الى موْضع جُلُوسه وَقْتَ خلْوَته وَجَعَلَ فيها جرسًا (٢). فَكانَ المُتظلِّمُ يجيءُ من ظاهر الدَّار فيحرِّكُ السِّلْسلَةَ فيعلَمُ به فيتقدَّمُ باحْضاره وازالَة ظُلامَته.

ظُلْمُ ابي رغال

٣٩) كانَ ابُو رغال ملكا بالطَّائف وكانَ يَظْلِمُ رعيَّتهُ. فَمرَّ (٣) بامْرأة تُرْضِعُ صبيًّا يتيمًا بلبَن عنْز (٤) لهَا فاخذَها منْها. وكانتْ سنةً مُجْدبةً (٥) فبقِيَ الصَّبيُّ بلا مُرْضعَة فمات. فرمَى اللّهُ ابَارغال بقارعَة (٦) فاهْلكَهُ. فرَجمت العَربُ قبرَهُ وَهُو بيْنَ مكَّةَ والطَّائف. للاصبهاني

نظامُ الْمُلْكِ والشَّيْخُ الْفَقيرُ

٤٠) كانَ نظامُ الْمُلْكِ اذا دخلَ عليه الائمَّةُ الاكابرُ يقومُ لهم ويجلسُ في مسندَه (٧). وكانَ لهُ شيخٌ فقيرٌ اذا دخلَ اليْه يقُومُ لهُ ويجْلسُهُ في مكانه ويجْلسُ بيْنَ يديْه. فقيلَ لهُ في ذلكَ فقالَ: انَّ اولئكَ اذا دخلوا عليَّ يثْنونَ (٨) عليَّ بما ليْسَ فيَّ فيزيدُني كلامهمْ عجْبًا وتيهًا (٩). وهذا يُذكِّرني

---

(٢) قنغراو. (٣) هجوم ابتدى. (٤) كجه. (٥) آجلق. (٦) زور اش وبلا. (٧) المسند: سويه‌لوب اوطرا طورغان اورندق. (٨) أثنى (عليه): ماقطادى (٩) كبر.

عُيُوبَ نَفْسى وَما اَنَا فيه منَ الظُّلْم. فَتَنْكَسرُ نَفْسى لذٰلكَ فَاَرْجعُ عَنْ كَثير ممّا اَنَا فيه . (لابى الفرج)

قَيْسُ بْنُ سَعْد وَالاَعْرابىُّ

٤١) قيلَ لقَيْس بْن سَعْد: هَلْ رَأَيْتَ قَطُّ اَسْخٰى منْكَ؟ قٰالَ: نَعَم، نَزَلْنٰا بالْبٰاديَة عَلَى امْرَأَة. فَحَضَرَ زَوْجُهٰا. فَقٰالَتْ: انَّهُ نَزَلَ بكَ ضيفٰانٌ. فَجٰاءَ بنٰاقَة فَنَحَرَهٰا وَقٰالَ: شَأْنَكُمْ. فَلَمّٰا جٰاءَ الْغَدُ جٰاءَ باُخْرٰى وَنَحَرَهٰا وَقٰالَ: شَأْنَكُمْ. فَقُلْتُ: مٰا اَكَلْنٰا منَ الَّتى نَحَرْتَ الْبٰارحَةَ اَلاَّ الْيَسيرَ. فَقٰالَ: انّى لاٰ اُطْعمُ اَضْيٰافى الْغٰابَّ (٢). فَأَقَمْنٰا عنْدَهُ اَيّٰامًا وَالسَّمٰاءُ تُمْطرُ وَهُوَ يَفْعَلُ كَذٰلكَ. فَلَمّٰا اَرَدْنٰا الرَّحيلَ وَضَعْنٰا فى بَيْته مئَةَ دينٰار وَقُلْنٰا للْمَرْأَة: اعْتَذرى لَنٰا منْهُ. وَمَضَيْنٰا. فَلَمّٰا ارْتَفَعَ النَّهٰارُ اذٰا رَجُلٌ يَصيحُ خَلْفَنٰا: قفُوا اَيُّهٰا الرَّكْبُ اللّئٰامُ اَعْطَيْتُمُونٰا ثَمَنَ الْقرٰى (٣). لَتَأْخُذُنَّهٰا وَالاّٰ طَعَنْتُكُمْ برُمْحى. فَاَخَذْنٰاهٰا وَانْصَرَفَ. (للطرطوشى)

مَوْتُ مُلُوك بلاٰد سَرَنْديبَ

٤٢) اذٰا مٰاتَ الْمَلكُ ببلاٰد سَرَنْديبَ صُيّرَ (٤) عَلٰى عَجَلَة (٥) قَريبًا منَ الْاَرْض وَعُلّقَ فى مُؤَخَّرهٰا مُسْتَلْقيًا عَلٰى ظَهْره يَجُرُّ شَعَرُ رَأْسه التُّرٰابَ عَن الْاَرْض وَامْرَأَةٌ بيَدهٰا مكْنَسَةٌ (٦)

(٢) كيچه‌گى ايت. (٣) قوناقغه قويلغان صى (٤) قيلنه. (٥) آربا.
(٦) سبركى

تَحْثُو (٢) التُّرَابَ عَلٰى رَأْسِه وَتُنَادى: اَيُّهَا النَّاسُ هٰذَا مَلِكُكُمْ بِالْاَمْس قَدْ مَلَكَكُمْ وَكَانَ اَمْرُهُ نَافِذًا فِيكُمْ وَقَدْ صَارَ اِلٰى مَا تَرَوْنَ مِنْ تَرْكِ الدُّنْيَا وَاَخَذَ رُوحَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَلَا تَغْتَرُّوا بِالْحَيَاة بَعْدَه. وَكَلَامٌ نَحْوُ هٰذَا ثَلَاثَةَ اَيَّام. ثُمَّ يُهَيَّأُ لَهُ الصَّنْدَلُ (٣) وَالْكَافُورُ (٤) وَالزَّعْفَرَانُ فَيُحْرَقُ بِه ثُمَّ يُرْمٰى بِرَمَاده فِى الرِّيح. وَالْهِنْدُ كُلُّهُمْ يُحْرِقُونَ مَوْتَاهُمْ بِالنَّار. وَسَرَنْدِيبُ آخِرُ الْجَزَائِر وَهِىَ مِنْ بِلَاد الْهِنْد. وَرُبَّمَا اُحْرِقَ الْمَلِكُ فَتَدْخُلُ نِسَائُهُ النَّارَ فَيَحْتَرِقْنَ مَعَهُ.

حَذَاقَةُ اَهْلِ الصِّين

٤٣) اَهْلُ الصِّين مِنْ اَحْذَقِ خَلْقِ اللّٰه كَفًّا بِنَقْشٍ وَصِنَاعَة وَكُلِّ عَمَل لَايَتَقَدَّمُهُمْ فِيه اَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْاُمَم. وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَصْنَعُ بِيَدِه مَا يُقَدِّرُ اَنَّ غَيْرَهُ يَعْجِزُ عَنْهُ فَيَقْصِدُ بِه بَابَ الْمَلِك يَلْتَمِسُ الْجَزَاءَ عَلٰى لَطِيفِ مَا ابْتَدَعَ. فَيَأْمُرُ الْمَلِكُ بِنَصْبِه عَلٰى بَابِه مِنْ وَقْتِه ذٰلِكَ اِلٰى سَنَة. فَاِنْ لَمْ يُخْرِجْ اَحَدٌ فِيه عَيْبًا جَازَاهُ وَاَدْخَلَهُ فِى جُمْلَة صُنَّاعِه وَاِنْ اُخْرِجَ فِيه عَيْبٌ اَطَّرَحَهُ وَلَمْ يُجَازِه.

وَاَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ صَوَّرَ سُنْبُلَةً عَلَيْهَا عُصْفُورٌ فِى ثَوْبِ حَرِير لَايَشُكُّ النَّاظِرُ اِلَيْهَا اَنَّهَا سُنْبُلَةٌ، وَاَنَّ عُصْفُورًا عَلَيْهَا.

(٢) چاچه (٣) بوباو، خوشبو بلرغه كيته طورغان برآغاچ. (٤) كامفارا.

فَبَقِيَتْ مُدَّةً. ثُمَّ اجْتَازَ بِهَا رَجُلٌ اَحْدَبُ فَعَابَهَا. فَاُدْخِلَ الٰى مَلِكِ ذٰلِكَ الْبَلَدِ وَحَضَرَ صَانِعُهَا. فَسُئِلَ الْاَحْدَبُ عَنِ الْعَيْبِ. فَقَالَ الْمُتَعَارَفُ عِنْدَ النَّاسِ جَمِيعًا اَنَّهُ لَايَقَعُ عُصْفُورٌ عَلٰى سُنْبُلَةٍ اِلَّا اَمَالَهَا. وَاِنَّ هٰذَا الْمُصَوِّرَ صَوَّرَ السُّنْبُلَةَ قَائِمَةً لَامَيْلَ لَهَا وَاَثْبَتَ الْعُصْفُورَ فَوْقَهَا مُنْتَصِبَةً فَاَخْطَاَ. فَصَدَّقَ وَلَمْ يُثِبِ الْمَلِكُ صَانِعَهَا بِشَيْءٍ. (سلسلة التواريخ)

عَدْلُ نُورِ الدِّينِ

٤٤) لَمْ يَكُنْ فِي سِيَرِ الْمُلُوكِ اَحْسَنُ مِنْ سِيرَةِ نُورِ الدِّينِ وَلَا اَكْثَرُ تَحَرِّيًا (٢) لِلْعَدْلِ مِنْهُ. وَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَلْبَسُ وَلَا يَتَصَرَّفُ فِي الَّذِي يَخُصُّهُ اِلَّا مِنْ مُلْكٍ كَانَ لَهُ قَدِ اشْتَرَاهُ مِنْ سَهْمِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَلَقَدْ شَكَتْ اِلَيْهِ زَوْجَتُهُ مِنَ الضِّيقَةِ. فَاَعْطَاهَا ثَلَاثَةَ دَكَاكِينَ (٣) فِي حِمْصَ كَانَتْ لَهُ يَحْصُلُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ نَحْوُ الْعِشْرِينَ دِينَارًا. فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْهَا (٤) قَالَ: لَيْسَ لِي اِلَّا هٰذَا. وَجَمِيعُ مَا فِي يَدِي اَنَا خَازِنٌ (٥) فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ لَا اَخُونُهُمْ فِيهِ وَلَا اَخُوضُ نَارَ جَهَنَّمَ لِاَجْلِكِ. (لابي الفرج)

اَلشَّيْخُ اَبُو عَبْدِاللّٰهِ وَالْفِيلَةُ

٤٥) يُحْكٰى اَنَّ الشَّيْخَ اَبَا عَبْدِاللّٰهِ بْنَ خَفِيفٍ قَصَدَ مَرَّةً

---

(٢) التحري: نلهو. (٣) مفردي دكان: كيبت. (٤) استقل: آزسندى.
(٥) مال صاقلاوچى (كازناچى).

جَبَلَ سَرَنْدِيبَ وَمَعَهُ نَحْوُ ثَلاثِينَ مِنَ الْفُقَرَاءِ. فَاَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ (٢) فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَتَاهُوا (٣) عَنِ الطَّرِيقِ. وَطَلَبُوا مِنَ الشَّيْخِ اَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْقَبْضِ عَلَى بَعْضِ الْفِيَلَةِ الصِّغَارِ. وَهِيَ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَمِنْهُ تُحْمَلُ اِلَى حَضْرَةِ مَلِكِ الْهِنْدِ. فَنَهَاهُمُ الشَّيْخُ عَنْ ذَلِكَ. فَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الْجُوعُ فَتَعَدَّوْا (٤) قَوْلَ الشَّيْخِ وَقَبَضُوا عَلَى فِيلٍ صَغِيرٍ مِنْهَا وَذَكَّوْهُ (٥) وَاَكَلُوا لَحْمَهُ وَامْتَنَعَ الشَّيْخُ مِنْ اَكْلِهِ. فَلَمَّا نَامُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ اجْتَمَعَتِ الْفِيَلَةُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاَتَتْ اِلَيْهِمْ فَكَانَتْ تَشُمُّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ وَتَقْتُلُهُ حَتَّى اَتَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ. وَشَمَّتِ الشَّيْخَ وَلَمْ تَتَعَرَّضْ لَهُ وَاَخَذَهُ فِيلٌ مِنْهَا وَلَفَّ عَلَيْهِ خُرْطُومَهُ (٦) وَرَمَى بِهِ عَلَى ظَهْرِهِ وَاَتَى بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْعِمَارَةُ. فَلَمَّا رَاٰهُ اَهْلُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ عَجِبُوا مِنْهُ وَاسْتَقْبَلُوهُ لِيَتَعَرَّفُوا اَمْرَهُ. فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُمْ اَمْسَكَهُ الْفِيلُ بِخُرْطُومِهِ وَوَضَعَهُ عَنْ ظَهْرِهِ اِلَى الْاَرْضِ بِحَيْثُ يَرَوْنَهُ. فَجَاؤُوا اِلَيْهِ وَذَهَبُوا بِهِ اِلَى مَلِكِهِمْ فَعَرَّفُوهُ خَبَرَهُ وَهُمْ كُفَّارٌ وَاَقَامَ عِنْدَهُمْ اَيَّامًا. (لابن بطوطة)

مَوْتُ الْمَنْصُورِ

٤٦) اَخْبَرَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْمَنْصُورِ

(٢) آچلق. (٣) آداشديلر. (٤) اوتديلر ـ چقديلر. (٥) بوغازلاديلر.
(٦) بورنن.

فى السَّفَرِ الَّذى مات فيه. فنزلنا بعضَ المنازل فدعانى وهو فى قُبَّة الى حائط وقال: الم انهكم ان تدعوا العامّة تدخل هذه المنازل. فيكتبون فيها مالا خير فيه. قلت: وما هو. قال: الا ترى ما على الحائط مكتوباً:

ابا جعفر حانت (٢) وفاتك وانقضت
سنوك وامر الله لا بدّ نازل
ابا جعفر هل كاهنٌ او منجم
يردّ قضاء الله ام انت جاهل

فقلت: والله ما على الحائط شيءٌ وانّه لنقىٌّ ابيض. قال: انّها والله نفسى نُعيت (٣) الى الرّحيل (٤). فرحلنا وثقل حتّى بلغ بئر ميمون. فقلت له: قد دخلت الحرم. قال: الحمد لله. وقبض من يومه. ولمّا حضرته الوفات قال: السّلطان من لا يموت. (للشربينى).

المأمون والسّارق

٤٧) انّه كان للمأمون خادمٌ يسرق طاساته (٥) الّتى يشرب فيها. فقال له المأمون: اذا سرقت شيئًا فاتنى بما تسرقه فاشتريه منك. فقال له الخادم: اشترمنّى هذه واشار

(٢) يتشدى ـ وقتى يتدى. (٣) نعى: اولم خبرن ايرشدردى. (٤) كوچوب كيتو. (٥) الطاسة: اچه طورغان صاوت.

الى التى بين يديه. قال بكم ؟(٢) فقال: بدينارين. قال: على شرط انك لاتسرقها. قال: نعم. فاعطاه دينارين. فلم يعد الخادم يسرق بعدها شيئاً لما راى من حلمه.(للاتليدى).

المعدنيات

٤٨) قال القزوينى: الجواهر المعدنية كثيرة لا يعرف الانسان منها الاالقليل. فمن الحكماء من كان له عناية (٣) بالبحث عنها فاستخرج خاصية بعضها وعددها نحو من سبع مئة صنف. فاوردنا طرفاً منها وما فيها من الخواص العجيبة. فمن المعادن ما هو صلب لا يذوب بالنار البتة بل ينكسر بالفأس كاصناف اليواقيت. ومنها ما هو تراب رخو يذوب فى الماء كالاملاح والزاجات (٤). ومنها ما هو نبات كالمرجان. ومنها ما هو من الحيوان كالدر (٥) واللآلى (٦). ومنها ما هو متولد فى الهواء كالرجوم (٧). ومنها ما ينعقد (٨) فى الماء.

٤٩) ومنها ما بينهما الفة كالذهب والالماس. ومنها ما بينهما مجاذبة شديدة كالحديد والمغناطيس فان بين هذين الحجرين ميلاً شديداً. فاذا شم الحديد رائحة

(٢) نى بهاغه؟ (٣) اهميت بيرو. (٤) الزاج: كوپاراص. (٥) ابرى انجى. (٦) لؤلؤ: انجى. (٧) آطلا طورغان يولدزلر (٨) قوييلانا وقاطيلانا.

الْمَغْنَاطِيس يَذْهَبُ حَتّى يلتَزِقَ به وَيمسكهُ. وَمِنْهَا مَا بَيْنَهُمَا مُخَالَفَةٌ كَالسُّنْبَاذَج (٢) وسَائِر الْأحْجَار فَانَّهُ يَحُكُّهَا وَيَجْعَلُهَا مُلْسًا. وَكَالْأَلْمَاس وَبَقِيَّة الْمَعَادن. فَانَّ الْأَلْمَاس يَقْهَرُ سَائِرَ الْأَحْجَار. وَمنهَا مَا فيه قُوَّةٌ مُنَظِّفَةٌ كَالنُّوشَادر. فَانَّهُ يُنَظِّفُ سَائِرَ الْأَحْجَار مِنَ الْوَسَخ. وَلَيْسَ هٰذَا الْقَوْلُ الَّذى ذَكَرْنَاهُ جَامِعًا لِخَوَاصّ الْأَحْجَار كُلِّهَا بَلْ أَوْرَدْنَاهُ عَلَى سَبيل التَّعَجُّب وَالْمِثَال. وَلْنَذْكُر الْآنَ بَعْضَ الْأَحْجَار وَشَيْئًا مِنْ خَوَاصّهَا مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوف الْمُعْجَم (٣).

الْأَثْمِدُ (٤)

٥٠) قَالَ أَرِسْطُو: هُوَ حَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ مَعَادنُ كَثيرَةٌ وَاغْلَبُهُ فى أَكْنَاف الْمَشْرِق وَأَجْوَدُهُ الْأَصْبهَانىُّ. وَهُوَ حَجَرٌ يُخَالِطُهُ الرَّصَاصُ. يُحدُّ الْبَصَرَ وَيَنفَعُ الْعُيُونَ اكْتحَالًا وَيحسّنُهَا وَيَدْفَعُ عَنْهَا نُزُولَ الْمَاء وَيُقَوّى أَعْصَابَهَا. وَيَدْفَعُ عَنْهَا كَثيرًا مِنَ الْآفَات وَالْأَوْجَاع. سَيَّمَا لِلْعَجَائز وَالْمَشَائخ الَّذينَ ضَعُفَتْ أَبْصَارُهُمْ. (عجائب المخلوقات للقزوينى)

الرُّجُوم

٥١) لَمَّا كُنْتُ فى مَدينَة بِرْكى سَأَلَنى يَوْمًا سُلْطَانُهَا فى الْمَجْلس فَقَالَ لى: هَلْ رَأَيْتَ قَطُّ حَجَرًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاء؟

(٢) قايراق طاشى. (٣) الفبا حرفلرى. (٤) سورمه.

فَقُلْتُ : مٰا رَأَيْتُ ذٰلكَ وَلاَ سَمعْتُ به. فَقٰالَ لى: انَّهُ قَدْ نَزَلَ بِخٰارِج بَلَدنٰا هٰذٰا حَجَرٌ منَ السَّمٰاء ثُمَّ دَعٰا رجٰالاً وَاَمَرَهُمْ اَنْ يَأْتُوا بالْحَجَر. فَأَتَوْا بحَجَر اَسْوَدَ اَصَمَّ (٢) شَديد الصَّلاٰبَة لَهُ بَريقٌ (٣) قَدَّرْتُ (٤) اَنَّ زنَتَهُ تَبْلُغُ قنْطٰارًا (٥) وَاَمَرَ السُّلْطٰانُ باحْضٰار الْقَطّٰاعينَ فَحَضَرَ اَرْبَعَةٌ منْهُمْ فَاَمَرَهُمْ اَنْ يَضْربُوهُ فَضَرَبُوا عَلَيْه ضَرْبَةَ رَجُل وٰاحد اَرْبَعَ مَرّٰات بمَطٰارقَ (٦) الْحَديد فَلَمْ يُؤَثّرُوا فيه شَيْئًا. فَعَجبْتُ منْ اَمْره. وَاَمَرَ برَدّه الٰى حَيْثُ كٰانَ.

اَلْقٰارُ

٥٢) نَزَلْنٰا مَعَ الْقٰافلَة مَوْضعًا يُعْرَفُ بالْقَيّٰارَة. وَالْقُرٰى وَالْعمٰارَةُ مُتَّصلَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْصل. وَهُوَ بمَقْرُبَة منْ دجْلَة. وَهُنٰالكَ اَرْضٌ سَوْدٰاءُ فيهٰا عُيُونٌ تَنْبَعُ بالْقٰار (٧) وَيُصْنَعُ لَهُ اَحْوٰاضٌ يَجْتَمعُ فيهٰا. فَتَرٰاهُ شبْهَ الصَّلْصٰال (٨) عَلٰى وَجْه الْاَرْض حٰالكَ (٩) اللَّوْن صَقيلاً (١٠) رَطْبًا وَلَهُ رٰائحَةٌ طَيّبَةٌ. وَحَوْلَ تلْكَ الْعُيُون برْكَةٌ (١١) كَبيرَةٌ سَوْدٰاءُ يَعْلُوهٰا شبْهُ الطُّحْلُب (١٢) الرَّقيق فَتَقْذفُهُ الٰى جَوٰانبهٰا فَيَصيرُ اَيْضًا

(٢) قاطى ــ نق . (٣) يالطراوق . (٤) چامالادم . (٥) كوب مال.
(٦) المطراق: چوكج (٧) دگت. (٨) قورىبالچق. (٩) دومقارا. (١٠) يالطروقلى.
(١١) كول. (١٢) اوزاق جيلوب طورغان صونك اوستنده بولا طورغان يەشل نەرسە .

قاراً. وبمقربة من هذا الموضع عين كبيرة فاذا ارادوا نقل القار منها اوقدوا عليها النار فتنشف النار ما هنالك من رطوبة مائية. ثم يقطعونه قطعاً وينقلونه. (لابن بطوطة)

العنبر

٥٣) ما يقع من العنبر الى سواحل بحر فارس هو شيء تقذفه الامواج اليه. ومبداه من بحر الهند. على انه لا يعرف مخرجه. غير ان اجوده ما وقع الى بلاد بربر (٢) او حدود بلاد الزنج وما والاها. وهو الابيض المدور والازرق (٣) النادر كبيض النعام (٤) او دون ذلك. وذلك ان البحر اذا اشتد هيجانه قذف من قعره (٥) العنبر. ومنه ما يوجد فوق البحر ويزن وزناً كثيراً. فاذا رآه الحوت المعروف بالتال ابتلعه. فاذا حصل في جوفه قتله. وطفا (٦) الحوت فوق الماء. وله قوم يرصدونه في قوارب (٧). قد عرفوا الاوقات التي توجد فيها هذه الحيتان المبتلعة العنبر. فاذا عاينوا منها شيئاً اجتذبوه الى الارض بكلاليب (٨) حديد فيها حبال متينة تنشب (٩) في ظهر الحوت. فيشقون عنه ويخرجون العنبر منه. (مروج الذهب للمسعودى)

(٢) آفريقانك شرقنده. (٣) كوك توسلى، (٤) تهوه قوشى. (٥) توبندن.
(٦) باطميچه طورا. (٧) مفردى القارب: كيمه، (٨) مفردى كلاب: ارغاق.
(٩) باطا — كره.

النّحاسُ (٢)

٥٤) وَفي مدينَة تَكَدّا منْ اَعْمال اَفْريقيّة مَعْدنُ النّحاس. وَهوَ بخارجها يَحْفرُونَ عَلَيْه في الْاَرْض. وَياتُونَ بـه الَى الْبَلَد فَيَسْبكُونَهُ في دُورهمْ. يَفْعَلُ ذٰلكَ عَبيدُهمْ وَخَدَمهُمْ. فَاذا سبَكُوهُ نُحاسًا اَحْمَرَ صَنَعُوا منْهُ قُضْبانًا في طُول شبْر وَنصْف. بَعْضُها رقاقٌ وَبَعْضُها غلاظٌ. فَتُباعُ الْغلاظُ منْها بحساب اَرْبَع مئة قَضيب بمثْقال ذَهَب وَتُباعُ الرّقاقُ بحساب ستّمئَة وَسبْعمئَة بمثْقال. وَهيَ صَرْفُهُمْ. يَشْتَرُونَ برقاقها اللّحْمَ وَالْحَطَبَ. وَيَشْتَرُونَ بغلاظها الْعَبيدَ وَالْخَدَمَ وَالذّرَةَ (٣) وَالسَّمْنَ وَالْقَمْحَ (٤). وَيُحْمَلُ النّحاسُ منْها الَى مدينَة كُوبَرَ منْ بلادالْكُفّار. (لابن بطوطة)

اَلْياقُوتُ

٥٥) اَلْياقُوتُ حَجَرٌ صُلْبٌ شَديدُ الْيَبس. رَزينٌ (٥) صاف شَفّافٌ (٦) مُخْتَلفُ الْاَلْوان اَحْمَرُ وَاَصْفَرُ وَاَخْضَرُ. اَمّا الْاَحْمَرُ فَاَشْرَفُها وَاَنْفَسُها. وَهُوَ حَجَرٌ اذا نُفخَ عَلَيْه النّارُ ازْدادَ حُسْنًا وَحُمْرَةً. وَمَعْدنُهُ الْبُلْدانُ الْجَنُوبيّةُ عنْدَ خَطّ الْاسْتواء. وَهُوَ قَليلُ الْوُجُود عَزيزٌ. (للقزوينى).

(٢) باقر، (٣) طارى. (٤) بوداى. (٥) آور. (٦) اوته كورسه‌توچى.

ذِكْرُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ فِى جَزِيرَةِ سَيَلَانَ

٥٦) اَلْيَاقُوتُ الْعَجِيبُ الْبَهْرَمَانُ اِنَّمَا يَكُونُ بِبَلْدَةِ كُنَكَارَ فِى جَزِيرَةِ سَيَلَانَ. فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَوْرِ وَهُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُمْ. وَمِنْهُ مَا يُحْفَرُ عَنْهُ. وَجَزِيرَةُ سَيَلَانَ يُوجَدُ الْيَاقُوتُ فِى جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا. وَهِىَ مُتَمَلَّكَةٌ فَيَشْتَرِى الْاِنْسَانُ الْقِطْعَةَ مِنْهَا وَيَحْفِرُ عَنِ الْيَاقُوتِ فَيَجِدُ اَحْجَارًا بَيْضَاءَ مُشَعَّبَةً وَهِىَ الَّتِى يَتَكَوَّنُ الْيَاقُوتُ فِى اَجْوَافِهَا. فَيُعْطِيهَا الْحَكَّاكِينَ فَيَحُكُّونَهَا حَتَّى تَنْفَلِقَ عَنْ اَحْجَارِ الْيَاقُوتِ. فَمِنْهُ الْاَحْمَرُ وَمِنْهُ الْاَصْفَرُ وَمِنْهُ الْاَزْرَقُ (٢) وَيُسَمُّونَهُ النَّيْلَمَ. وَعَادَتُهُمْ اَنَّ مَابَلَغَ قِيمَتُهُ مِنْ اَحْجَارِ الْيَاقُوتِ اِلَى مِئَةِ فَنَمٍ فَهُوَ لِلسُّلْطَانِ يُعْطِى ثَمَنَهُ وَيَأْخُذُهُ وَمَا نَقَصَ عَنْ تِلْكَ الْقِيمَةِ فَهُوَ لِاَصْحَابِهِ. وَصَرْفُ مِئَةِ فَنَمٍ سِتَّةُ دَنَانِيرَ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَمِيعُ النِّسَاءِ بِجَزِيرَةِ سَيَلَانَ لَهُنَّ الْقَلَائِدُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْمُلَوَّنِ وَيَجْعَلْنَهُ فِى اَيْدِيهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ عِوَضًا مِنَ الْاَسْوِرَةِ (٣) وَالْخَلَاخِيلِ (٤). وَيَصْنَعْنَ مِنْهُ شَبَكَةً (٥) يَجْعَلْنَهَا عَلَى رُؤُوسِهِنَّ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى جَبْهَةِ الْفِيلِ الْاَبْيَضِ سَبْعَةَ اَحْجَارٍ مِنْهُ كُلُّ حَجَرٍ اَعْظَمُ مِنْ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ. وَرَأَيْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ سُكُرَّجَةً (٦) عَلَى مِقْدَارِ

---

(٢) کوك توسلی ٣) مفردی سوار: بلەزك. ٤) مفردی خلخال: بالطر بلەزگی. ٥) جەتمە ٦) بر صاوت.

اَلْكَفّ مِنَ الْيَاقُوت فِيهَا دُهْنُ الْعُود. فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ منْها. فَقَالَ: انَّ عِنْدَنَا مَا هُوَ أَضْخَمُ مِنْ ذٰلِكَ. (لابن بطوطة)

اَلنَّبَاتُ

٥٧) اَلنَّبَاتُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَعَادن وَالْحَيْوَان. بِمَعْنَى أَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ نُقْصَان الْجَمَادِيَّة الصِّرْفَة الَّتِى لِلْمَعَادن وَغَيْرُ وَاصل الى كَمَال الْحِسّ وَالْحَرَكَة اللَّتَيْن اخْتَصَّ بِهِمَا الْحَيْوَانُ لٰكِنَّهُ يُشَارِكُ الْحَيْوَانَ فِى بَعْضِ الْأُمُور. لِأَنَّ الْبَارِى تَعَالَى يَخْلُقُ لِكُلّ شَىْء مِنَ الْآلَات مَا يَحْتَاجُ الَيْهَا فِى بَقَاء ذَاته وَنَوْعه وَمَا زَاد عَلَيْهَا يَكُونُ ثِقْلاً وَكَلًّا عَلَيْه لَا يَخْلُقُهُ. وَلَا حَاجَةَ لِلنَّبَات الَى الْحِسّ وَالْحَرَكَة بِخِلَاف الْحَيْوَان. وَمِنْ عَجِيب صُنْع اللّٰه تَعَالَى انَّ الْحَبَّ وَالنَّوَى اذَا حَصَلَا فِى تُرْبَة نَدِيَّة وَأَصَابَهُمَا حَرُّ الشَّمْس انْشَقَّا وَجَذَبَا بِقُوَّة خَلَقَهَا اللّٰهُ تَعَالَى فِيهِمَا الْأَجْزَاءَ اللَّطِيفَةَ الْأَرْضِيَّةَ مِنَ الْأَرْض وَالْمَائِيَّةَ مِنَ الْمَاء ثُمَّ انَّ تِلْكَ الْأَجْزَاء يَتَرَاكَمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْض بِوَاسطَة قُوًى خَلَقَهَا اللّٰهُ تَعَالَى فِيهَا. حَتَّى يَصِيرَ الْحَبُّ نَجْمًا بَالِغًا ذَا عِرْق وَقُضْبَان وَأَوْرَاق وَأَزْهَار وَحَبُّ النَّوَى شَجَرًا عَظِيمًا ذَا عُرُوق وَسَاق وَأَغْصَان وَأَوْرَاق وَثَمَر. للقزوينى.

بِطِّيخُ خُوَارِزْمَ

٥٨) بِطِّيخُ خُوَارِزْمَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِى بِلَاد الدُّنْيَا شَرْقًا

وَلاغَرْباً. الّا ما كانَ منْ بطّيخ بُخارى. وَيليه بطّيخ اَصْفهانَ. وَقشْرهُ اَخْضرُ وَباطنهُ احمرُ. وَهوَ صادقُ الحَلاوة وَفيه صَلابَةٌ. ومنَ العَجائب انّهُ يقَدَّدُ(٢) وَييبسُ في الشّمس. وَيجْعَلُ في القَواصر (٣). كَما يُصْنَعُ عنْدَنا بالشَّريحَة (٤) وبالتّين المالقيّ. وَيُحْمَلُ منْ خوارزْمَ الى اقْصى بلاد الهنْد وَالصّين. وَلَيْسَ في جَميع الفَواكه اليابسَة اَطْيَبُ منْه. وَكُنْتُ اَيّامَ اقامَتي بدهلي منْ بلادالهنْد مَتى قدمَ المُسافرونَ بَعَثْتُ مَنْ يَشْتَري لي منْهمْ قَديدَ البطّيخ. وَكانَ مَلكُ الهند اذا اُتيَ اليْه بشَيْء منْهُ بَعَثَ الَيَّ به لما يَعلَمُ منْ مَحَبّتي لَهُ. ومنْ عادَته انّهُ يُطْرفُ (٥) الغُرَباءَ بفَواكه بلادهمْ وَيَتَفقّدهمْ بذلكَ.

لابن بطوطة.

اَلتّورزى

٥٩) وَمنْ غَرائب بلاد السّودان شَجرَةٌ طَويلَةُ السّاق دَقيقَتُها تُسمّى تورَزى تنبُتُ منَ الرّمال. وَلَها ثَمرٌ كَبيرٌ مُنتَفخٌ داخلُهُ صُوفٌ اَبيَضُ. تُصْنَعُ منْهُ الثّيابُ وَالاَكْسيَةُ. وَلا تُؤَثّرُ النّارُ فيما صُنعَ منْ ذلكَ الصّوف منَ الثّياب وَلَوْ اُوقدَتْ عَلَيْه الدَّهْرَ. وَاَخْبرَ الفَقيهُ عَبْدُ المَلك اَنَّ اَهْلَ اللاّمس بَلَد هُناكَ لَيْسَ لَهمْ لُبْسٌ الاّ منْ هذا الصّنف.

---

(٢) طورالا. (٣) مفردی قوصرة: يمشلر صالا طورغان قامش صاوت
(٤) اوزونچه ايتوب طورالغان‌ايت. (٥) صيلى.

وَقَدْ حدَّثَ جماعةٌ انهم رأَوْا منهُ اهْداب منديل عندَ ابى الْفَضل الْبغْدادىّ تُحْمى عليْه النّارُ فيزْدادُ بياضًا ويكُونُ لهُ النّارُ غَسْلاً وهُوَ كتْوب الْكتّان (٢). (للبكرى)

التّنبُولُ

٦٠) التّنبُولُ شجرٌ يغْرسُ كما تُغْرسُ دوالى الْعنَب ويصْنعُ لهُ معرّشاتٌ منَ الْقصب كما يُصْنعُ لدوالى الْعنَب. اوْيغْرسُ فى مُجاورَة النّارَجيل (٣) فيصْعدُ فيها كما تصْعدُ الدّوالى وكما يصْعدُ الفُلْفُلُ. ولا ثمرَ للتّنبُول وانّما الْمقْصودُ منْهُ ورَقهُ وهو يُشْبهُ ورَقَ الْعُلّيْق (٤) واطْيبهُ الاَصْفرُ. وتجْتنى اوراقُهُ فى كُلّ يوْم. واهْلُ الْهنْد يُعظّمُونَ التّنبُولَ تعْظيمًا شديدًا. واذا اتى الرّجُلُ دارَ صاحبه واعْطاهُ خمس ورَقات منْهُ فكانّما اعْطاهُ الدُّنْيا وما فيها لاسيّما انْ كانَ اميرًا اوْ كبيرًا. واعْطاؤُهُ عندهم اعْظمُ شأْنًا وادلّ على الْكرامة منْ اعْطاء الْفضّة والذّهب. وكيْفيّةُ اسْتعْماله انْ يُؤْخذَ قبْلهُ الْفُوفُلُ وهو يُشْبهُ جوزَ الطّيب، فيُكسّرَ حتّى يصيرَ اطْرافًا صغارًا ويجْعلهُ الانْسانُ فى فمه ويعلكهُ (٥) ثُمَّ يأْخُذُ ورَقَ التّنبُول فيجعلُ عليْها شيْئًا منَ النُّورة ويمضغُها معَ الْفُوفُل.

---

(٢) جيتن. (٣) هند چيكلهوگى آغاچى. (٤) صارماشق ـ آغاچقه اورمهلب اوسه طورغان بر تورلى اوسملك. (٥) آنى چهينى.

وَخاصيتهُ انهُ يُطيِّبُ النَّكْهَةَ (٢) وَيَذْهَبُ بِرَوائحِ الْفَمِ وَيَهضمُ الطَّعامَ. وَيَقْطَعُ ضَرَرَ شُرْبِ الْماءِ عَلَى الرِّيقِ (٣).

اَلْعُودُ الْهِنْدِىُّ

٦١) شَجَرَةٌ يُشْبِهُ شَجَرَ الْبَلُّوطِ (٤). الّا انَّ قِشْرَهُ دَقيقٌ. وَاَوْراقُهُ كَاَوْراقِ الْبَلُّوطِ سَواءٌ وَلا ثَمرَلَهُ. وَشَجَرَتُهُ لا تَعْظُمُ كُلَّ الْعِظَمِ وَعُرُوقُهُ طَويلَةٌ مُمْتَدَّةٌ وَفيها الرّائِحَةُ الْعَطِرَةُ. وَاَمّا عيدانُ شَجَرَتِه وَوَرَقُها فَلاعِطْرِيَّةَ فيها. وَكُلُّ ما بِبِلادِ الْمُسْلِمينَ مِنْ شَجَرِه فَهُوَ مُتَمَلَّكٌ. وَاَمَّا الَّذى فى بِلادِ الْكُفّارِ فَاَكْثَرُهُ غَيْرُ مُتَمَلَّكٍ. وَالْمُتَمَلَّكُ مِنْهُ ما كانَ بِقاقُلَةَ وَهُوَ اَطْيَبُ الْعُودِ. وَكَذٰلِكَ الْقَمارِىُّ هُوَ اَطْيَبُ اَنْواعِ الْعُودِ وَيَبيعُونَهُ لِاَهْلِ الْجاوَةِ بِالْاَثْوابِ. وَمِنَ الْقَمارِىِّ صِنْفٌ يُطْبَعُ عَلَيْهِ كَالشَّمعِ. وَاَمَّا الْعَطّاسُ فَاِنَّهُ يُقْطَعُ الْعِرْقُ مِنْهُ وَيُدْفَنُ فِى التُّرابِ اَشْهُراً فَتَبْقَى فيه قُوَّتُهُ. وَهُوَ مِنْ اَعْجَبِ اَنْواعِه.

اَلْقَرَنْفُلُ

٦٢) اَلْقَرَنْفُلُ اَشْجارٌ عادِيَّةٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ بِبِلادِ الْكُفّارِ اَكْثَرُ مِنْها بِبِلادِ الْاِسْلامِ. وَلَيْسَتْ بِمُتَمَلَّكَةٍ لِكَثْرَتِها. وَالْمَجْلُوبُ اِلى بِلادِنا مِنْها هُوَ الْعيدانُ. وَالَّذى يُسَمّيهِ اَهْلُ بِلادِنا نُوّارَ الْقَرَنْفُلِ هُوَ الَّذى يَسْقُطُ مِنْ زَهْرِه. وَهُوَ شَبيهٌ بِزَهْرِ النّارَنْجِ.

---

(٢) آوز ايسى. (٣) آچلق. (٤) ايمەن آغاچى.

وَثَمَرُ الْقَرَنفُل هُوَ جَوْزَبُوا، الْمَعْرُوفَهُ فى بلادنـا بجَوْزَة الطّيب. وَالزَّهْرُ الْمُتَكَوّنُ فيها هُوَ الْبَسْباسَةُ رَأَيْتُ ذلكَ كُلَّهُ وَشاهدتُهُ.

اَلْكافُورُ

٦٣) اَلْكافُورُ شَجَرَهُ قَصَبٌ كَقَصَب بلادنا. الّا اَنَّ الانا- بيبَ منْها اَطْوَلُ وَاَغْلَظُ. وَيَكُونُ الْكافُورُ فى داخل الْانا بيب. وَاذا كُسرَت الْقَصَبَةُ وُجدَ فى داخل الْاُنْبُوب مثْلُ شَكْله منَ الْكافُور.

قالَ الْقَزْوينىُّ: اَلْكافُورُ شَجَرَةٌ كَبيرَةٌ هنْديَّةٌ تُظلُّ خَلْقًا كَثيرًا تَأْلَفُها النُّسُورُ. فَلا يَصلُ الَيْها النّاسُ الّا فى الْوَقْت الْمَعْلُوم منَ السَّنَة. وَهىَ سَفْحيَّةٌ بَحْريَّةٌ. خَشَبُها خَشَبَةٌ بَيْضاءُ هَشَّةٌ (٢) خَفيفَةٌ رُبَّمـا احْتَبَسَ فى خَلَلها شَيْءٌ منَ الْكافُور. فَيُنَقَّبُ اَعْلَى الشَّجَرَ فَيَسيلُ منْها ماءُ الْكافُور عدَّةَ جرار (٣). ثُـمَّ يُنَقَّبُ اَسْفَر منْ ذلكَ وَسَطَ الشَّجَرَة فَيَنْسابُ (٤) منْها قطَعُ الْكافُور.

اَللُّبانُ

٦٤) شَجَرَةُ اللُّبان صَغيرَةٌ تَـكُونُ بقَدَر قامَة الانْسان

(٢) كوبشهك. (٣) مفردى جرة: ايكى طوطقالى ظور كوكشين. (٤) آغا.

الى مادون ذلك. واغصانها كاغصان الخرشف. واوراقها صغار رقاق. وربما سقطت فبقيت الشجرة منها دون ورقة. واللبان صمغية تكون في اغصانها. وهي في بلاد المسلمين اكثر منها في بلاد غيرهم. (لابن بطوطه)

قال القزويني: وشجرة اللبان تسمى الكندر. وهي شجرة ذات شوك لا تسمو اكثر من ذراعين تنبت في الجبال بشحر عمان. ورقها كورق الآس وهو رقيق. واذا شرطت الورقة منه قطر منها ماء شبه اللبن ثم عاد صمغاً. وذلك الصمغ هو اللبان.

المصطكى

٦٥) المصطكى هو من شجرة تنبت بجزيرة مصطكى سميت به. تشبه شجر الفستق الصغار. وفي فصل الربيع تشرط (٢) تلك الشجر بمشاريط فيسيل منها المصطكى ثم يجمد على الشجر وهو الجيد. والذي يقطر على الارض يكون دون ذلك. وجزيرة مصطكى جنوبي قسطنطينية بالقرب من فم الخليج القسطنطيني. (لابي الفداء)

النارجيل

٦٦) النارجيل وهو جوز الهند، من اغرب الاشجار

(٢) ياريلا.

شأنًا وأعجبها أمرًا. وشجره شبه شجر النّخل لافرق بينهما. الّا انّ هذه تثمر جوزًا وتلك تثمر تمرًا. وجوزها يشبه رأس ابن آدم لانّ فيها شبه العينين والفم وداخلها شبه الدّماغ اذا كانت خضراء. وعليها ليفٌ (٢) شبه الشّعر. وهم يصنعون منه حبالاً يخيطون بها المراكب عوضًا عن مسامير (٣) الحديد ويصنعون منه الحبال للمراكب. والجوزة منها وخصوصًا الّتى بجزائر ذئبة المهل تكون بمقدار رأس الآدمى. ومن خواصّ هذا الجوز تقوية البدن واسراع السّمن والزّيادة فى حمرة الوجه ففعله فيها عجيبٌ. ومن عجائبه انّه يكون فى ابتداء أمره أخضر فمن قطع بالسّكّين قطعةً من قشره وفتح رأس الجوزة شرب منها ماءً فى النّهاية من الحلاوة والبرودة. ومزاجه حارٌّ.

المهوا

٦٧) ومن أثمار بلاد الهندالمهوا. وأشجاره عاديةٌ وأوراقه كأوراق الجوز. الّا انّ فيها حمرةً وصفرةً. وثمره مثل الأجّاص (٤) الصّغير شديد الحلاوة. وفى أعلى كلّ حبّة منه حبّةٌ صغيرةٌ بمقدار حبّة العنب مجوّفةٌ. وطعمها كطعم العنب الّا انّ الاكثار من أكلها يحدث فى الرّأس صداعًا(٥).

---

(١) مونچالا. (٣) مفردى مسمار: قاداق. (٤) اسليڤا.(٥) باش آورووى.

وَمِنَ الْعَجَبِ اَنَّ هٰذِهِ الْحُبُوبَ اِذَا يَبِسَتْ فِى الشَّمْسِ كَانَ مَطْعَمُهَا كَمَطْعَمِ التِّينِ. وَكُنْتُ آكُلُهَا عِوَضًا مِنَ التِّينِ اِذْ لَا يُوجَدُ بِبِلَادِ الْهِنْدِ. وَهُمْ يُسَمُّونَ هٰذِهِ الْحَبَّةَ الْاَنْكُورَ. وَتَفْسِيرُهُ بِلِسَانِهِمُ الْعِنَبُ. وَالْعِنَبُ بِاَرْضِ الْهِنْدِ عَزِيزٌ جِدًّا. وَلَا يَكُونُ بِهَا اِلَّا فِى مَوَاضِعَ بِحَاضِرَةِ دِهْلِى وَبِبِلَادٍ اُخَرَ. وَيُثْمِرُ مَرَّتَيْنِ فِى السَّنَةِ. وَنَوَى (٢) هٰذَا الثَّمَرِ يَصْنَعُونَ مِنْهُ الزَّيْتَ وَيَسْتَصْبِحُونَ (٣) بِهِ. (لابن بطوطة)

اَلْحَيْوَانُ

٦٨) اَمَّا الْحَيْوَانُ فَفِى الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْكَائِنَاتِ. وَاَبْعَدُ الْمُوَلَّدَاتِ عَنِ الْاُمَّهَاتِ. لِاَنَّ الْمَرْتَبَةَ الْاُولٰى لِلْمَعَادِنِ. وَهِىَ بَاقِيَةٌ عَلَى الْجَمَادِيَّةِ لِقُرْبِهَا مِنَ الْبَسَائِطِ. وَالْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ لِلنَّبَاتِ. فَاِنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْمَعَادِنِ وَالْحَيْوَانِ لِحُصُولِ النُّشُوءِ وَالنُّمُوِّ وَفَوَاتِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ. وَالْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ لِلْحَيْوَانِ. وَهُوَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ النُّشُوءِ وَالنُّمُوِّ وَالْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ. وَهٰذِهِ قُوًى مَوْجُودَةٌ فِى جَمِيعِ اَفْرَادِ الْحَيْوَانِ حَتّٰى فِى الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ وَالدِّيدَانِ. (للقزوينى)

اَلنَّعَمُ ـ اَلْاِبِلُ

٦٩) قِيلَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ شَيْئًا مِنَ الدَّوَابِّ خَيْرًا مِنَ الْاِبِلِ.

(٢) توش. (٣) ياقرتالار ـ لاماغه صالوب ياندرالر.

اَنْ حُمِّلَتْ اُثْقِلَتْ. وَاِنْ سارَتْ اَبْعَدَتْ. وَاِنْ حُلِبَتْ اَرْوَتْ (٢). وَاِنْ نُحِرَتْ اَشْبَعَتْ. وَلَمّا اَرادَ اللّٰهُ تَعالٰى اَنْ تَكُونَ الْاِبِلُ سَفائِنَ الْبَرِّ صَبَّرَها عَلَى احْتِمالِ الْعَطَشِ. وَجَعَلَها تَرْعٰى كُلَّ شَيْءٍ نابِتٍ فِى الْبَرارِى وَالْمَغاوِرِ مِمّا لا يَرْعاها سائِرُ الْبَهائِمِ. وَالْاِبِلُ مِنَ الْحَيَوانات الْعَجِيبَةِ وَاِنْ كانَ عَجَبُها سَقَطَ مِنْ اَعْيُنِ النّاسِ لِكَثْرَةِ رُؤْيَتِهِمْ لَها. وَذٰلِكَ اَنَّهُ حَيَوانٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ سَرِيعُ الْاِنْقِيادِ. يَنْهَضُ بِحِمْلٍ ثَقِيلٍ وَيَبْرُكُ (٣) بِهِ بِصَوْتٍ واحِدٍ. وَيَأْخُذُ زِمامَهُ صَبِىٌّ فَيَذْهَبُ بِهِ حَيْثُ شاءَ. وَيَتَّخِذُ عَلٰى ظَهْرِهِ بَيْتَ فَيَجْعَلُ فِيهِ الْاِنْسانُ مَأْكُولَهُ وَمَشْرُوبَهُ وَمَلْبُوسَهُ وَظُرُوفَهُ وَوِسائِدَهُ كَما فِى بَيْتِهِ. وَيَتَّخِذُ لِلْبَيْتِ سَقْفًا وَهُوَ يَمْشِى بِكُلِّ ذٰلِكَ. (للدميرى).

اَلزَّرافَةُ

٧٠) اَلزَّرافَةُ حَيَوانٌ غَرِيبُ الْخِلْقَةِ. رَأْسُهُ كَرَأْسِ الْاِبِلِ. وَقَرْنُهُ كَقُرُونِ الْبَقَرِ. وَجِلْدُهُ كَجِلْدِ النَّمِرِ (٤). وَقَوائِمُهُ وَاَظْلافُهُ (٥) كَالْبَقَرِ. وَذَنَبُهُ كَذَنَبِ الظَّبْىِ. وَلَمّا كانَ مَأْكُولُها وَرَقَ الشَّجَرِ خَلَقَ اللّٰهُ تَعالٰى يَدَيْها اَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْها. وَهِىَ اَلْوانٌ عَجِيبَةٌ. وَقالَ الْقَزْوِينِىُّ: اَلزَّرافَةُ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ.

---

(٢) طويدرا ـ سوتنى كوب بيره. (٣) چوگه. (٤) قاپلان. (٥) ظلف: طوياق.

وَصُورَتُها بالْبَعيراَقْرَبُ. وَجِلْدُها بالْببر (٢) اَشْبَهُ. وَهِيَ مِنَ الْخَلْق الْعَجيب لَيْسَ عِنْدَها الاَّ ظَرافَةُ الصُّورَة.

اَلسِّباعُ

اَلثَّعْلَبُ

٧١) وَهُوَ مَعْرُوفٌ ذُومَكْر وَخَديعَة. وَلَهُ حِيَلٌ في طَلَب الرِّزْق، فَمِنْ ذٰلكَ اَنَّهُ يَتَماوَتُ وَيَنْفُخُ بَطْنَهُ وَيرْفَعُ قَوائمَهُ حَتّٰى يُظَنُّ اَنَّـه ماتَ فَاذا قَرُبَ مِنْهُ حَيَوانٌ وَثَبَ عَلَيْه وَصادَهُ. وَحيلَتُهُ هٰذه لاَتَتمُّ عَلٰى كَلْب الصَّيْد. وَمِنْ لَطيف اَمْره اَنَّهُ اذا تَسَلَّطَتْ عَلَيْه الْبَراغيثُ حَمَلَها وَجاءَ الَى الْماء وَقَطَعَ قطْعَةً منْ صُوفه وَجَعَلَها في فيـه وَنَزَلَ في الْماء. وَالْبَراغيثُ تَطيرُ قَليلاً حَتّٰى تَجْتَمعَ في تلْكَ الصُّوفَة فَيُلْقيها في الْماء وَيَخْرُجُ. وَفَرْوُهُ اَدْفَـأُ (٣) الْفراء. وَفيه الْاَبْيَضُ وَالرَّماديُّ وَغَيْرُ ذٰلكَ. (للابشيهى).

خَيْلُ الْبَحْر

٧٢) وَلَمّا وَصَلْنا خَليجَ (٤) النّيل رَأَيْتُ عَلٰى ضَفَّته (٥) ستَّ عَشْرَةَ دابَّـةً ضَخْمَةَ الْخلْقَة. فَعَجِبْتُ منْها وَظَنَنْتُها فيلَةً لـكَثْرَتها هُنالكَ. ثُمَّ انّي رَأَيْتُها دَخَلَتْ في النَّهْر فَقُلْتُ لاَبي

(٢) بر تورلى قاپلان. (٣) يليراغى. (٤) يلغه بوبى. (٥) يلغه قربيى.

بَكْر ابْن يَعْقُوبَ: مَا هٰذه الدَّوابُّ؟ فقَالَ: هِيَ خَيْلُ الْبَحْر خَرَجَتْ تَرْعَى فِى الْبَرّ. وَهِيَ اَغْلَظُ مِنَ الْخَيْل وَلَهَا اَعْرافٌ (٢) وَاَذْنابٌ وَرُؤُوسُهَا كَرُؤُوس الْخَيْل وَاَرْجُلُهَا كَاَرْجُل الْفِيَلَة. وَرَأَيْتُ هٰذه الْخَيْلَ مَرَّةً اُخْرٰى لَمَّا رَكِبْنَا النِّيلَ من تَنبُكْتُو الَى كُوكُو وَهِيَ تَقُومُ فِى الْمَاء وَتَرْفَعُ رُؤُوسَهَا وَتَنفُخُ. وَخَافَ مِنْهَا اَهْلُ الْمَرْكَب فَقَرَبُوا مِنَ الْبَرّ لِئَلَّا تُغَرّقهم. وَلَهُمْ حيلَةٌ فِى صَيْدهَا حَسَنَةٌ. وَذٰلكَ اَنَّ لَهُمْ رِمَاحًا مَثْقُوبَةً قَدْجُعِلَ فِى ثَقْبهَا شَرَائِطُ (٣) وَثِيقَةٌ فَيَضْرِبُونَ الْفَرَسَ مِنْهَا. فَانْ صَادفَت الضَّرْبَةُ رجْلَهُ اَوعُنُقَهُ اَنفذَتْهُ وَجَذَبُوهُ بِالْحَبْل حَتّٰى يَصِلَ الَى السَّاحل فَيَقْتُلُونَهُ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهُ. وَمِنْ عِظَامهَا بِالسَّاحل كَثِيرٌ. (لابن بطوطة).

اَلدُّبُّ (٤)

٧٣) اَلدُّبُّ حَيَوانٌ جَسِيمٌ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ. فَاذَا جَاءَ الشِّتَاءُ يَدْخُلُ وجَارَهُ (٥) الَّذى اتَّخَذَهُ فِى الْغيرَان وَلَا يَخْرُجُ حَتّٰى يَطِيبَ الْهَوَاءُ. فَاذَا جَاعَ يَمُصُّ يَدَيْه وَرِجْلَيْه. فَيَدْفَعُ بِذٰلكَ جُوعَهُ وَيَخْرُجُ مِنْ وجَاره فَصْلَ الرَّبيع كَأَسْمَن مَايَكُونُ. وَيُخَاصِمُهُ الْبَقَرُ. فَاذَا نَطَحَهُ الْبَقَرُ اسْتَلْقَى وَيَأْخُذُ بِيَدَيْه قَرْنَيْه وَيَعَضُّهُ عَضًّا شَدِيدًا وَيَقْهَرُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اذَا وَلَدَتْ

(٢) عرف: يال. (٣) شريط: خرما يافراغندن ايشلگان يب.
(٤) آيو. (٥) اونينه.

اُنْثَاهُ جِرْوًا تَصْعَدُ بِهِ اِلَى اَعْلَى شَجَرَةٍ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ النَّمْلِ لِاَنَّهَا تَضَعُهُ قِطْعَةَ لَحْمٍ. ثُمَّ لَا تَزَالُ تَلْحَسُهُ (٢) وَتَرْفَعُهُ فِي الْهَوَاءِ اَيَّامًا حَتَّى تَنْفَرِجَ اَعْضَاؤُهُ وَتَخْشُنَ وَيَصِيرَ لَهُ جِلْدٌ. وَقِيلَ: اِنَّ الدُّبَّ يُقِيمُ اَوْلَادَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْجَوْزِ ثُمَّ يَصْعَدُ فَيَرْمِي بِالْجَوْزِ اِلَيْهَا اِلَى اَنْ تَشْبَعَ. وَرُبَّمَا قَطَعَ مِنَ الشَّجَرَةِ الْغُصْنَ الْعَتِلَّ (٣) الضَّخْمَ الَّذِي لَا يُقْطَعُ اِلَّا بِالْفَأْسِ وَالْجَهْدِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ عَلَى الْفَارِسِ فَلَا يَضْرِبُ اَحَدًا اِلَّا قَتَلَهُ.

(للدميرى والقزوينى).

اَلْفِيلُ

٧٤) اَلْفِيلُ حَيَوَانٌ يُوجَدُ بِاَرْضِ الْهِنْدِ. وَهُوَ اَضْخَمُ الْحَيَوَانِ وَاَعْظَمُهُ جِرْمًا وَمَا ظَنُّكَ بِخَلْقٍ رُبَّمَا كَانَ نَابُهُ اَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ مَنٍّ (٤). وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ اَمْلَحُ وَاَظْرَفُ مِنْ كُلِّ نَحِيفِ الْجِسْمِ رَشِيقٍ (٥). وَاَهْلُ الْهِنْدِ يَزْعُمُونَ اَنَّ اَنْيَابَ الْفِيلِ قَرْنَاهُ يَخْرُجَانِ مُسْتَبْطِنَيْنِ حَتَّى يَخْرُقَانِ. وَخُرْطُومُ الْفِيلِ اَنْفُهُ وَيَدُهُ. وَبِهِ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ اِلَى جَوْفِهِ وَبِهِ يُقَاتِلُ وَبِهِ يَصِيحُ. وَصِيَاحُهُ لَيْسَ فِي مِقْدَارِ جِرْمِهِ. وَلَهُ اُذُنَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ كَتُرْسٍ (٦) مُتَحَرِّكَتَانِ دَائِمًا يَدْفَعُ بِهِمَا الْبَقَّ وَالذُّبَابَ عَنْ فِيهِ. لِاَنَّ فَمَهُ مَفْتُوحٌ دَائِمًا. فَلَوْ دَخَلَ

---

(٢) آنى يالى. (٣) جوان. (٤) برمن: ٢¼ فونط چاماسى. (٥) بوبى-صنى ماتور. (٦) قالقان.

مِنَ الذُّباب اَو الْبَقّ فى فَمه اَوْ اُذُنـه لَهلَكَ. وَالْفيلُ يُعادى الْحَيَّةَ، اذا راَٰها فَسَخها تَحْتَ رِجْلَيْه. وَالْحَيَّةُ تَلْسَعُ (٢) وَلَدَهُ فَتُهْلـكُهُ. وَقيلَ انَّ الْفيلَ جَيِّدُ السّباحَة. وَاذا سَبـحَ رَفَعَ خُرْطُومَهُ كَما يُغَيِّبُ الْجامُوسُ جَميـعَ بَدَنه الّا مَنْخرَيه. وَيَقُومُ خُرْطُومُهُ مَقـامَ عُنُقه. وَالْخَرْقُ الَّذى فى خُرْطُومه لاينفُذُ. وَانَّما هُوَ وِعاءٌ اذا اَمْلَأَهُ مِنْ طَعام اَوْماء اَوْلَجَهُ فى فيه لاَنَّهُ قَصيرُ الْعُنُق لاينالُ مـاءً وَلا مَرْعًى. وَاَهْلُ الْهند تَجْعَلُهُ فى الْقتال. وَفيه منَ الْفَهْم ما يَقْبَلُ به التَّأْديبَ وَيَفْعَلُ ما يَأْمُرُهُ به سائسُهُ (٣) مِنَ السُّجُود للْمَلك وَغَيْر ذٰلكَ مِنَ الْخَيْر وَالشَّرّ فى حالَتَى السّلْم وَالْحَرب. وَفيه منَ الْاَخْلاق انَّهُ يُقاتلُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالْمَقْهُورُ منهما يَخْضَعُ للْقاهر. وَرُبَّما مَرَّ بالانْسان فَلا يَشْعُرُ به لحُسْن خَطْوه وَاسْتقامَته. وَذُكرَ فى كتاب كَليلَةَ وَدمْنَةَ انَّ الْفيلَ لا يَأْكُلُ عَلَفَهُ الّا انْ يَتَمَلَّقَ.

(للابشيهى والدميرى).

اَلْقاقُمُ (٤) وَالسَّمُّورُ (٥)

٧٥) اَلْقاقُمُ هُوَ اَحْسَنُ اَنْواع الْفراء. وَتُساوى الْفَرْوَةُ منـهُ ببلاد الْهنْد اَلْفَ دينار. وَهىَ شَديدَةُ الْبَياض مِنْ جلْد حَيْوان صَغير فى طُول الشّبْر. وَذَنَبُهُ طَويلٌ يَتْرُكُونَهُ فى

(٢) چاغا. (٣) آنـگ قاراوچیسی. (٤) طچـقان رەوشندە، آىدن اوزونراق بر حیوان. (٥) صوصار.

الْفَرْوَة عَلَى حاله. وَالسَّمُّورُ دُونَ ذٰلكَ. تُساوى الْفَرْوَةُ مِنْهُ أَرْبعمِئَةَ دينار فَما دُونَها. وَمِنْ خاصِّيَّة هٰذه الْجُلُود أَنَّهُ لا يَدْخُلُها الْقَمْلُ. وَأُمَراءُ الصِّين وَكِبارُها يَجْعَلُونَ مِنْهُ الْجِلْدَ الْواحدَ مُتَّصلاً بِفَرْواتهم عِنْدَ الْعنق. وَكَذٰلكَ تُجّارُ فارس وَعِراقَيْن. (لابن بطوطة).

الْقِرْدُ (٢)

٧٦) الْقِرْدُ حَيَوانٌ قَبيحٌ مَليحٌ. يُضْحِكُ وَيُطْرِبُ وَيَفْهَمُ سَرِيعًا. وَيَتَعَلَّمُ الصِّناعاتِ الدَّقيقَةَ كَالنَّسْج. فَانَّ الثِّيابَ الْعَريضَةَ لا يَحُوكُها صانعٌ واحدٌ. فَيُعَلِّمُ الصّانعُ قِرْدًا وَيَرْمى الْمَحْوَكَ (٣) الى جانب الْقِرْد وَالْقِرْدُ يَرْمى الَيْه. وَأَهْدَى مَلِكُ النُّوبَة الَى الْمُتَوَكِّل قِرْدَيْن أَحَدُهُما خَيّاطٌ وَالْآخَرُ صانعٌ. وَأَهْلُ الْيَمَن يُعَلِّمُونَ الْقُرُودَ قَضاءَ حَوائجهمْ. حَتَّى الْبَقّالُ وَالْقَصّابُ اذا غابَ سَلَّمَ دُكّانَهُ الى الْقِرْد يَحْفَظُهُ أَشَدَّ الْحِفْظ حَتّى يَرْجِعَ صاحِبُهُ. (للابشيهى والقزوينى).

الْكَرْكَدَنُّ

٧٧) فى بلاد الْهنْد الْبُشانُ وَهُوَ الْكَرْكَدَنُّ. لَهُ فى جَبْهَته قَرْنٌ واحدٌ. وَهُوَ أَسْوَدُ فى وَسَطه صُورَةٌ بَيْضاءُ. وَهٰذا

(٢) مايمل. (٣) صوصا

الْـكَرْكَدَّنُ دُونَ الْفِيل فِى الْخلْقَة الَى السَّوْاد مٰاهُوَ يُشْبهُ الْجٰامُوس (٢) قَوِىٌّ لَيْسَ كَقُوَّته شَىْءٌ منَ الْحيوْان. وَلَيْس لَهُ مَفْصلٌ فِى رُكْبتَيْه وَلاٰ فِى يَده. وَهُوَ من لَدُنْ رجْله الى ابْطه قطْعَةٌ وٰاحدَةٌ. وَالْفيلُ يهرُب منْهُ. وَهو يَجْترُّ (٣) كَمٰا تَجْتَرُّ الْبَقَرُ وَالابلُ. ولَحمُهُ حَلاٰلُ قَدْ اَكَلْنٰاهُ. وَهُوَ فى مملَـكَة سَرَنْديبَ كَثيرٌ فى غيٰاضهمْ وَهُوَ فى سٰائر بلٰاد الْهنْد. غَيْرَ اَنَّ قُرُونَ هٰذٰا اَجوَدُ. فَرُبَّمٰا كٰانَ فى الْقَرْن صُورَةُ رَجُل وَصُورَةُ طٰاوُوس وَصُورَةُ سمَكَة وَسٰائرُ الصُّوَر. وَاَهْلُ الصّين يَتَّخذُونَ منهٰا الْمَنٰاطقَ (٤) وَتبلُغُ الْمنْطقَةُ ببلٰاد الصّين الْفَىْ دينٰار وَثلاٰثَةَ آلاٰف وَاَكْثَرَ عَلٰى قَدَر حُسْن الصُّورَة. وَهذٰا كُلُّهُ يُشْتَرٰى منْ بلٰاد رُهمَى بالْوَدَع (٥) وَهُوَ عَيْنُ الْبلٰاد. (سلسلة التواريخ).

اَلْـكَلْبُ

٧٨) اَلْـكَلْبُ حيوٰانٌ كَثيرُ الرّيٰاضَة شَديدُ الْمُجٰاهَدَة كَثيرُ الْوَفٰاء وَدٰائمُ الْجُوع وَالسَّهر. يَخْدمُ بـاَدْنى مُراعٰاة خدْمَةً كَثيرَةً منَ الْمُلاٰزَمَة وَالْحرٰاسَة وَدَفْع اللّص. وَحَكٰى اَبُــو عُبيدَةَ قٰالَ: خَرَجَ رَجُلٌ الَى الْجَبّانَة (٦) وَمَعَهُ اَخُوهُ

(٢) صو صغرى. (٣) كوشى. (٤) منطقه: بيل باوى - كه‌مر. (٥) قورط باشى ديگان، كور تيمه‌سكه بالارغه طاغلا طورغان بر آق تويمه. (٦) جاپان ــ صحرا.

وَجارُه لِينظُروا الَى النّاس. فتبعه كلبٌ لَه فضربه ورماه بحجر فلم ينته ولم يرجع. فلمّا قعد ربض الكلب بين يديه. فجاء عدوٌّ له في طلبه فلمّا رآه خاف على نفسه. فاذا بئرٌ هناك قريبة القعر. فنزل فيها وامر اخاه وجاره ان يهيلا عليه التّراب. ثمّ ذهب اخوه وجاره الى سبيلهما وصار الكلب ينبح (٢) حوله. فلمّا انصرف العدوّ اتاه الكلب فما زال يبحث في التّراب الى ان كشفه عن رأسه فتنفّس الرّجل ومرّ به اناسٌ فتناولوه وردّوه الى اهله. فلمّا مات ذلك الكلب عمل له قبرا ودفنه فيه. وجعل عليه قبّة وسمّى ذلك قبر الكلب وفي ذلك قيل:

تفرّق عنه جاره وشقيقه ... وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه

٧٩) ومن ذلك ما حكى: انّ رجلاً قتل ودفن. وكان معه كلبٌ فصار يأتي كلّ يوم الى الموضع الّذى دفن فيه وينبح وينبش ويتعلّق برجل هناك. فقال النّاس: انّ لهذا الكلب شأنا فكشفوا عن ذلك وحفروا ذلك الموضع فوجدوا قتيلًا. فقبضوا على ذلك الرّجل الّذى ينبح عليه الكلب وضربوه فاقرّ بقتله فقتل.

والكلب من الحيوان الّذى يعرف الحسنة. ويعيش

(٢) اور.

الْكَلْبُ فِي الْغَالِبِ عَشْرَ سِنِينَ. وَرُبَّمَا بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً. وَوُصِفَ لِلْمُتَوَكِّلِ كَلْبٌ بِأَرْمِينِيَةَ يَفْتَرِسُ الْأَسَدَ. فَأَرْسَلَ مَنْ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ. فَجَوَّعَ أَسَدًا وَأَطْلَقَهُ عَلَيْهِ فَتَهَارَشَا (٢) وَتَوَاثَبَا حَتَّى وَقَعَا مَيِّتَيْنِ. وَقِيلَ: كَلْبُ الصَّيَّادِ يُشَبَّهُ بِهِ الْفَقِيرُ الْمُجَاوِرُ لِلْغَنِيِّ. لِأَنَّهُ يَرَى مِنْ نِعْمَتِهِ وَبُؤْسِ نَفْسِهِ مَا يُفَتِّتُ كَبِدَهُ. وَالْكَلْبُ نَوْعَانِ أَهْلِيٌّ وَسَلُوقِيٌّ نِسْبَةً إِلَى سَلُوقَ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْكِلَابُ السَّلُوقِيَّةُ. وَكِلَا النَّوْعَيْنِ فِي الطَّبْعِ سَوَاءٌ.

الطُّيُورُ الْبَازُ (٣)

٨٠) اَلْبَازُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْأَشْعَثِ هُوَ مِنْ أَشَدِّ الْحَيَوَانِ تَكَبُّرًا وَأَضْيَقِهَا خُلُقًا. تَخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ وَهُوَ أَصْنَافٌ. مِنْهَا الْبَازِي وَالْبَاشِقُ وَالشَّاهِينُ وَالْبَيْدَقُ وَالصَّقْرُ. وَالْبَازِي أَحَرُّهَا مِزَاجًا لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ. فَلِذٰلِكَ لَا يُفَارِقُ الْمَاءَ وَالْأَشْجَارَ الْمُتَّسِعَةَ وَالظِّلَّ الظَّلِيلَ. وَهُوَ خَفِيفُ الْجَنَاحِ سَرِيعُ الطَّيَرَانِ تَكْثُرُ أَمْرَاضُهُ مِنْ كَثْرَةِ طَيَرَانِهِ. لِأَنَّهُ كُلَّمَا طَارَ انْحَطَّ لَحْمُهُ وَهَزَلَ. وَأَحْسَنُ أَنْوَاعِهِ مَا قَلَّ رِيشُهُ وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ مَعَ حِدَّةٍ. وَدُونَهُ الْأَزْرَقُ الْأَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ. وَالْأَصْفَرُ دُونَهُمَا. وَمِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ عَرِيضُ الصَّدْرِ (للابشيهي).

---

(٢) طالاشدیلر. (٣) قارچغا ولاچن جنسی

اَلْحَمَامُ

٨١) اَلْحَمَامُ هُوَ اَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ. وَالْـكَلَامُ فِى الَّذِى اَلِفَ الْبُيُوتَ وَهِيَ قِسْمَانِ اَحَدُهُمَا بَرِّىٌّ. وَهُوَ الَّذِى يُوجَدُ فِى الْقُرٰى. وَالْآخَرُ اَهْلِىٌّ وَهُوَ اَنْوَاعٌ وَاَشْكَالٌ. فَمِنْهُ الرَّوَاعِبُ وَالْمَرَاعِيشُ وَالشَّدَّادُ وَالْغَلَّابُ وَالْمَنْسُوبُ. وَمِنْ طَبْعِهِ اَنَّـهُ يَطْلُبُ وَكْرَهُ وَلَوْ كَانَ فِى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَلِاَجْلِ ذٰلِكَ يَحْمِلُ الْاَخْبَارَ. وَمِنْهُ مَنْ يَقْطَعُ عَشَرَةَ فَرَاسِخَ فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَرُبَّمَا صِيدَ وَغَابَ عَنْ وَطَنِهِ عَشْرَ سِنِينَ وَهُوَ عَلٰى ثَبَاتِ عَقْلِهِ وَقُوَّةِ حِفْظِهِ حَتّٰى يَجِدَ فُرْصَةً فَيَطِيرُ وَيَعُودُ اِلٰى وَطَنِهِ. وَسِبَاعُ الطَّيْرِ تَطْلُبُهُ اَشَدَّ الطَّلَبِ. وَخَوْفُهُ مِنَ الشَّاهِينِ اَشَدُّ مِنْ غَيْرِهِ. وَهُوَ اَطْيَرُ مِنْهُ. لٰـكِنْ اِذَا اَبْصَرَهُ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِى الْحِمَارَ اِذَا رَاَى الْاَسَدَ، وَالشَّاةَ اِذَا رَاَتِ الذِّئْبَ، وَالْفَاْرَ اِذَا رَاَى الْهِرَّ.

اَلْخُطَّافُ (٢)

٨٢) اَلْخُطَّافُ اَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ فَمِنْهُ نَوْعٌ دُونَ الْعُصْفُورِ رَمَادِىُّ اللَّوْنِ يَسْكُنُ سَاحِلَ الْبَحْرِ. وَمِنْـهُ مَالَوْنُهُ اَخْضَرُ وَتُسَمِّيهِ اَهْلُ مِصْرَ الْخَطَّارَ. وَنَوْعٌ طَوِيلُ الْاَجْنِحَةِ رَقِيقٌ يَأْلَفُ الْجِبَالَ. وَنَوْعٌ اَصْغَرُ مِنْهُ يَأْلَفُ الْمَسَاجِدَ يُسَمِّيهِ النَّاسُ السُّنُونُوَ (٣) لَايُفَارِقُ الْبُيُوتَ وَهِيَ تَبْنِى بَيْتَهَا فِى اَعْلٰى مَكَانٍ

---

(٢) كورەشه وقارلغاچ جنسى. (٣) قارلوغاچ.

بالْبَيْت . وَتُحْكِمُ بنيانَهُ وَتُطينهُ. فَانْ لَـمْ تَجدالطّينَ ذَهَبَتْ الَى الْبَحْر فَتمرّغَتْ (١) بالتُّراب وَالْماء واتَتْ فطيّنتْهُ. وَهى لاتَزْبلُ (٢) داخلَهُ بَلْ عَلى حافَته (٣) اَوْخارجًا عَنْهُ. وَعنْدَه وَرَعٌ كَثيرٌ . لاَنــهُ وَانْ الفَ الْبُيُوتَ لايُشارِكُ اَهْلَها فى اَقْواتهمْ وَلا يَلْتَمسُ منهمْ شَيْئًا. وَلَقَدْ اَحْسَنَ واصفُهُ حَيْثُ يَقُولُ:

كُنْ زاهدًا فيما حَوَتْهُ يَدُالْوَرى
تَبْـقى الى كُـلّ الاَنــام حَبيـبًا
وَانْظُرْ الَى الْخُطّاف حُرّمَ زادَهُمْ
اَضْحى مُقيمــاً فى الْبُيُوت رَبيبــاً

وَمنْ شأْنه اَنّهُ لا يُفَرّخُ فى عُشّ عَتيق بَلْ يُجَدّدلَهُ عُشًّا.

اَلْخُفّاشُ (٤)

٨٣) اَلْخُفّاشُ طَيْرٌ يُوجَدُ فى الاَماكن الْمُظْلمَة. وَذلكَ بَعْدَ الْغُرُوب وَقَبْلَ الْعشاء. لاَنّهُ لايُبْصرُ نَهارًا وَلا فى ضَوْء الْقَمَر . وَقُوتُهُ الْبَعُوضُ وَهذا الْوَقْتُ هُوالّذى يَخْرُجُ فيه الْبَعُوضُ اَيْضًا لطَلَب رزْقه فَيأْكُلُهُ الْخُفّاشُ. فَيَتَسَلّطُ طالبُ رزْق عَلى طالب رزْق. وَهُوَ منَ الْحَيْوان الشَّديد الطَّيَران.

(١) بويالا. (٢) حاجتن اونه‌مى. (٣) اوياسينــگ قريينه . (٤) يارقانات.

قيلَ انَّهُ يَطيرُ الْفَرْسَخَيْن (١) فى ساعَةٍ. وَهوَ يعمرُ مثْلَ النَّسْر وَتُعاديه الطُّيورُ فتقتُلُهُ .

اَلزُّنْبُورُ (٢)

٨٤) اَلزُّنْبورُ حيوانٌ فَوْقَ النَّحْل لَهُ اَلْوانٌ. وَقَدْ اَوْدعَه اللّهُ حكْمَةً في بنْيانه بيْته. وَذلكَ اَنَّهُ يَبْنيه مُرَبَّعًا. لَهُ اَرْبعَةُ اَبْواب كُلُّ بابٍ مُسْتَقْبِلُ جهَةً مِنَ الرِّياحِ الْاَرْبَعِ . فَاِذا جاءَ الشِّتاءُ دَخَلَ تَحْتَ الْاَرْضِ وَيَبْقى الى اَيّام الرَّبيع . فَيَنفخُ اللّهُتعالى فيه الرُّوحَ فَيَخْرُجُ وَيَطيرُ . وَفى طَبْعه التَّهافُتُ (٣) عَلَى الدَّم وَاللَّحْم. وَمنْ خاصيَّته اَنَّهُ اذا وُضعَ فى الزَّيْت ماتَ، وَفى الْخَلّ عاشَ. وَلَسْعَتُهُ تَزالُ بعُصارَةِ الْمُلُوخيَّة. (نوع من البقول). (للابشيهى) .

اَلْعَلَقُ (٤) الطَّيّارُ

٨٥) رَأَيْنا فى بلادِ الْهِنْد الْعَلَقَ الطَّيّارَ. وَيَكُونُ بالْاَشْجار وَالْحَشائش الَّتى تَقْرُبُ منَ الْماء . فَاِذا قَرُبَ الْاِنْسانُ منهُ وَثَبَ عَلَيْه فَحيثُما وَقَعَ فى جَسَده خَرَجَ منهُ الدَّمُ الْكَثيرُ. وَالنّاسُ يُعدُّونَ لَهُ اللَّيمونَ يَعْصرُونَهُ عَلَيْه . فَيَسْقُطُ عنهم. وَيُجَرِّدُونَ الْمَوْضعَ الَّذى يَقَعُ عَلَيْه بسكّين خَشَب

(١) فرسخ : ٧يارم چاقرم چاماسنده . (٢) شيشا (٣) برى آرتندن رى كيلو . (٤) سولوك .

مُعَدّ لذٰلكَ. وَيُذْكَر اَنَّ بَعْضَ الزُّوّار مرَّبذٰلكَ الْمَوْضع فَتَعَلَّقَتْ به الْعَلَق. فَاَظْهَر الْجَلَدَ (١) وَلَمْ يَعْصرْ عَلَيْهَا اللَّيْمُونَ. فَنُزِفَ دمُهُ وَماتَ. (لابن بطوطة).

اَلْكُرْكِيُّ (٢)

٨٦) اَلْكُرْكِيُّ طَيرٌ مَحْبُوبٌ للْمُلُوك. وَلَهُ مَشْتًى وَمَصيفٌ. فَمَشْتَاهُ بِاَرْض مصْرَ وَمَصيفُهُ بِاَرْض الْعراق. وَهُوَ منَ الْحَيْوان الرَّئيس. قيلَ اَنَّهُ اذا نَزَلَ بِمَكان اجْتَمعَ حَلْقَةً وَنامَ وَقامَ عَلَيْه واحدٌ يَحْرسُهُ. وَهُوَ يُصَوِّتُ تَصْويتاً لَطيفًا حَتّى يفْهم اَنَّهُ يَقْظانُ. فَاذا تَمَّتْ نَوْبَتُهُ اَيْقَظَ غَيْرَهُ لنَوْبَته. وَاذا مَشى وَطىءَ الْاَرْضَ باحْدى رجْلَيْه وَبالْاُخْرى قَليلاً خَوْفاً منْ اَنْ يُحَسَّ بِه. وَاذا طارَسارَ سَطْراً يَقْدُمُهُ الْواحدُ كَهَيْئَة الدَّليل (٣) ثُمَّ تَتْبَعُهُ الْبَقيَّةُ. (للقزوينى).

غَرائبُ مائيَّةٌ

٨٧) اَلْجَوْهَرُ. اَصْلُ الْجَوْهَر وَهُوَالدُّرُّ عَلى ما قيلَ (٤) اَنَّ حَيواناً يَصْعَدُ منَ الْبَحْر عَلى ساحله وَقْتَ الْمَطَر وَيَفْتَحُ اُذْنَهُ يَلْتَقطُ بهَا الْمَطَرَ. وَيَضُمُّها وَيَرْجعُ الَى الْبَحْر فَيَنْزلُ الى قَراره. وَلا يَزالُ مُطْبِقًا اُذْنَهُ عَلى مافيها خَوْفَ اَنْ يَخْتَلطَ بِاَجْزاء الْبَحْر. حَتّى يَنْضَجَ مافيها وَيَصيرَ دُرًّا. (للابشيهى).

(١) باطرلق. (٢) طورنا. (٣) يول كورسه‌توچى. (٤) بوراى بو كونلرده متروكدر.

ذِكْرُ مَغَاص (٢) الْجَوْهَر

٨٨) رَأَيْنَا مَغَاصَ الْجَوْهَرِ فِيمَا بَيْنَ سِيرَافَ وَالْبَحْرَيْن. فِي خَوْرٍ (٣) رَاكِدٍ مِثْلِ الْوَادِى الْعَظِيم. فَاِذَا كَانَ شَهْرُ اَبْرِيلَ وَشَهْرُ مَايَه تَأْتِى اِلَيْهِ الْقَوَارِبُ (٤) الْكَثِيرَةُ. فِيهَا الْغَوَّاصُونَ (٥) وَتُجَّارُ فَارِسَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقَطِيف. وَيَجْعَلُ الْغَوَّاصُ عَلَى وَجْهِهِ مَهْمَا اَرَادَ اَنْ يَغُوصَ شَيْئًا يَكْسُوهُ مِنْ عَظْمِ الْغَيْلَمِ وَهِىَ السُّلَحْفَاةُ. وَيَصْنَعُ مِنْ هٰذَا الْعَظْمِ اَيْضًا شَكْلاً شِبْهَ الْمِقْرَاضِ يَشُدُّهُ عَلَى اَنْفِهِ. ثُمَّ يَرْبُطُ حَبْلاً فِى وَسَطِهِ وَيَغُوصُ. وَيَتَفَاوَتُونَ فِى الصَّبْرِ فِى الْمَاءِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْبِرُ السَّاعَةَ. فَاِذَا وَصَلَ اِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ يَجِدُ الصَّدَفَ هُنَالِكَ فِيمَا بَيْنَ الْاَحْجَارِ الصِّغَارِ مُثَبَّتًا فِى الرَّمْلِ. فَيَقْتَلِعُهُ بِيَدِهِ اَوْ يَقْطَعُهُ بِحَدِيدَةٍ عِنْدَهُ مُعَدَّةٍ لِذٰلِكَ وَيَجْعَلُهَا فِى مِخْلَاةٍ (٦) جِلْدٍ مَنُوطَةٍ بِعُنُقِهِ. فَاِذَا ضَاقَ نَفَسُهُ حَرَّكَ الْحَبْلَ فَيُحِسُّ بِهِ الرَّجُلُ الْمُمْسِكُ لِلْحَبْلِ عَلَى السَّاحِلِ فَيَرْفَعُهُ اِلَى الْقَارِبِ فَتُؤْخَذُ مِنْهُ الْمِخْلَاةُ. وَيُفْتَحُ الصَّدَفُ فَيُوجَدُ فِى اَجْوَافِهَا قِطَعُ لَحْمٍ تُقْطَعُ بِحَدِيدَةٍ. فَاِذَا بَاشَرَتِ الْهَوَاءَ جَمَدَتْ فَصَارَتْ جَوَاهِرَ. فَيُجْمَعُ جَمِيعُهَا مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ فَيَأْخُذُ السُّلْطَانُ

---

(٢) چوما طورغان اورن. (٣) ایکی طاوچق آراسندەغی اویصو یير.
(٤) القارب: کیمە- قایق. (٥) صو توبینە چوموب جوهرلر چغاروچیلر.
(٦) قاپچق.

خُمُسَهُ وَالْباقي يَشْتَرِيه التُّجّارُ الْحاضِرونَ بِتِلْكَ الْقَوارِب. وَاَكْثَرُهُمْ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَى الْغَوّاصِينَ فَيَأْخُذُ الْجَوْهَرَ في دَيْنه اَوْما وَجَبَ لَهُ مِنْهُ. (لابن بطوطة).

اَلرَّعّادُ

٨٩) انَّ في الْبَحْرِ سَمَكًا يُسَمَّى الرَّعّادَ. اذا دَخَلَ في شَبَكَة فَكُلُّ مَنْ جَرَّ تِلْكَ الشَّبَكَةَ اَوْوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها اَوعَلى حَبْل مِنْ حِبالِها تَأْخُذُهُ الرِّعْدَةُ (٢) حَتّى لا يَمْلِكَ مِنْ نَفْسه شَيْئًا كَما يَرْعَدُ صاحِبُ الْحُمّى (٣). فَاذا رَفَعَ يَدَهُ زالَتْ عَنْهُ الرِّعْدَةُ. فَانْ اَعادَها عادَتْ الَيْه الرِّعْدَةُ. وَهٰذا اَيْضًا مِنَ العَجائِب فَسُبْحانَ الله جَلَّتْ قُدْرَتُهُ.

اَلْمَرْجانُ

٩٠) اَلْمَرْجانُ هُوَ واسِطَةٌ بَيْنَ النَّباتِ وَالْمَعْدِن. لاَنَّهُ بِتَشَجُّرِه يُشْبِهُ النَّباتَ. وبِتَحَجُّرِه يُشْبِهُ الْمَعْدِنَ. وَلا يَزالُ لَيِّنًا في مَعْدِنه. فَاذا فارَقَهُ تَحَجَّرَ وَيَبِسَ.

خَواصُّهُ: اَلنَّظَرُ فيه يَشْرَحُ الصَّدْرَ. وَيَبْسُطُ النَّفْسَ. وَيُفْرِجُ الْقَلْبَ. وَاَنْواعُهُ كَثيرَةٌ: اَحْمَرُ وَاَزْرَقُ وَاَبْيَضُ. وَاَصْلُهُ مِنَ الْبَحْرِ. قيلَ انَّهُ شَجَرٌ يَنْبُتُ. وَقيلَ انَّهُ مِنْ حَيَوانه. (للابشيهى.)

---

(٢) قالطراو. (٣) بيزگەك،

فى أوصاف البلاد آثار آسيا الأُرْدُنْ

٩١) اَلْاُرْدُنُّ ناحيةٌ بارض الشّام فى غربىّ الْغُوطة وشماليّها. وقصبتها طبرية. بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايّام بها الْبحيرةُ المنتنةُ التّى يُقال لها بحيرةُ لوط. ودورةُ الْبحيرة ثلاثةُ ايّام. والجبالُ تكنفها (٢). فلا يُنتفع بهذه البحيرة ولا يتولّد فيها حيوانٌ. وقد تهيج فى بعض الاعوام فيهلك اهل القرى الّذين هم حولها كلّهم حتّى تبقى خاليةً مدّةً. ثمّ يأتى يسكنها من لا رغبة له فى الحياة. وان وقع فى هذه البحيرة شىءٌ لا يبقى منتفعا به. حتّى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النّار فيه البتّة. وذكر ابن الفقيه انّ الغريق فيه لا يغوص بل يبقى طافيا (٣) الى ان يموت. (للقزوينى).

اربل

٩٦) اربلُ مدينةٌ محدثةٌ وهى قاعدة بلاد شهرزور فى عراق العجم. وقال ياقوتُ فى المشترك: واربل مدينةٌ بين الزّابين. وهما نهران كبيران. ومنها الى الموصل يومان خفيفان. واربل ايضا اسم لمدينة صيدا من سواحل الشّام. وعن بعض اهلها: اربل مدينةٌ كبيرةٌ وقد خرب غالبها.

(٢) كنف: تيرەلى ئەيلەندروب آلدى. (٣) طفا: صو اوستندە باطميچە طوردى.

وَلَهَا قَلْعَةٌ عَلَى تَــلّ (١) عَالٍ فِى دَاخِلِ السُّورِ مَعَ جَانِبِ الْمَدِينَةِ. وَهِىَ فِى مُسْتَوٍ مِنَ الْاَرْضِ. وَالْجِبَالُ مِنْهَا عَلَى اَكْثَرِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ. وَلَهَا قُنِىٌّ (٢) كَثِيرَةٌ مِنْهَا اثْنَتَانِ تَدْخُلُ اِلَى الْمَدِينَـةِ لِلْجَامِعِ وَدَارِ السَّلْطَنَةِ. وَهِىَ فِيمَا بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْجَنُوبِ عَنِ الْمَوْصِلِ. (لابى الفداء).

اَصْبَهَانُ

٩٣) اَصْبَهَانُ مِنْ عِرَاقِ الْعَجَمِ فِى نِهَايَةِ الْجِبَالِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. وَاَصْبَهَانُ مَدِينَتَانِ اِحْدَاهُمَا تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ. وَسُمِّيَتِ الْيَهُودِيَّةَ لِاَنَّ بُخْتَنَصَّرَ لَمَّا خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَقَلَ اَهْلَهَا اِلَى اَصْبَهَانَ فَبَنَوْا لَهُمْ بِهَــا مَنَازِلَ. فَتَطَاوَلَتِ الْمُدَّةُ فَخَرِبَتْ حَىُّ مَدِينَةِ اَصْبَهَانَ وَعَمَرَتْ مَحَلَّةُ الْيَهُودِ. ثُمَّ خَالَطَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا فَوَسَّعُوهَا. وَبَقِىَ اسْمُ الْيَهُودِ عَلَيْهَا. فَقِيلَ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ. وَاَصْبَهَانُ مِنْ اَخْصَبِ الْبِلَادِ وَاَوْسَعِهَا خِطَّةً (٣). وَبِاَصْبَهَانَ مَعْدِنُ الْكُحْلِ مُصَاقِبٌ (٤) لِفَارِسَ. وَيَصِيرُ الْاِنْسَانُ مِنْ اَصْبَهَانَ اِلَى الرَّىِّ مُشَرِّقاً وَلَيْسَ بِالنُّصْبِ.

(عراقى العجم لابن حوقل).

اَقْصَرَا

٩٤) اَقْصَرَا فِى بِلَادِ الرُّومِ. وَهِىَ ذَاتُ اَشْجَارٍ وَفَوَاكِهَ

---

(١) طاوچق. (٢) مفردى قناه: صو قاناوى.
(٣) خطة: تيرەسى چيكلنگان يير. (٤) ياقن.

كَثيرَة. وَلَهٰا نَهرٌ كَبيرٌ داٰخلٌ فى وَسَط الْبَلَد. وَيَدْخُلُ الْماٰءُ الٰى بَعَض بُيُوتهٰا منْ نَهر آخَرَ. وَلَهٰا قَلْعَةٌ كَبيرَةٌ حَصينَةٌ فى وَسَط الْبَلَد. قاٰلَ ابْنُ سَعيد: وَهِىَ الَّتى تُعْمَلُ فيها الْبُسُطُ الْملاٰحُ وَهىَ فى عَرْض اَقْشاٰرَ وَاَطْوَلُ منْهٰا. وَهىَ كَثيرَةُ الْفَوٰاكه تُحْمَلُ منْهٰا الٰى قُونيَـةَ عَلَى الْعَجَل فى بَسيط كُلّه مَراٰع واَوْديَةٌ. وَيَقُولُ اَهْـلُ تلْكَ الْبلاٰد: انَّ مَساٰفَةَ هٰذه الطَّريق ثَماٰنيَةٌ واَرْبعُونَ فَرْسَخًا. وَكَذٰلكَ منْ اَقْصَراٰ الٰى مَدينَة قَيْصاٰريَّةَ. وبَيْنَ اَقْصَراٰ وَقُونيَةَ ثَلاٰثُ مَراٰحلَ.

اَماٰسياٰ

٩٥) قاٰلَ فيهٰا بَعْضُ مَنْ رَآهٰا: هىَ بَلْدَةٌ كَبيرَةٌ منَ الرُّوم بسُور وَقَلْعَة. وَلَهٰا بَساٰتينُ وَنَهرٌ كَبيرٌ وَنَواٰعيرُ (٢) يُسْقٰى بهـاٰ. قاٰلَ ابْنُ سَعيد: وَفى شَرْقىّ فُرْضَة سَنُوبَ بمَيْلَة الٰى الْجَنُوب مَدينَةُ اَماٰسياٰ. وَهىَ منْ مُدُن الْحُكَماٰء. وَهىَ مَشْهُورَةٌ بالْحُسْن وَكَثْرَة الْمياٰه وَكُرُوم (٣) وَبَساٰتينَ. وَبيْنَهٰا وَبيْنَ سَنُوبَ ستَّةُ اَيّـاٰم. وَنَهرُ اَماٰسياٰ يَمرُّ عَلٰى اَماٰسياٰ وَيَصُبُّ فى بَحْرسَنُوبَ. وَعَنْ بَعْض مَنْ رَآهٰا اَنَّ بهٰا مَعْدنَ الْفضَّة.

اَنْطاٰكيَةُ

٩٦) اَنْطاٰكيَةُ قاٰعدَةُ بلاٰد الشّاٰم. وَهىَ بَلْدَةٌ كَبيرَةٌ ذاٰتُ

---

(٢) الناعور والناعورة: صو چغارا طورغان چغر. (٣) الكرم يوزم

اَعْيُن وَسُور عَظيم. داخِلُهُ خَمْسَةُ اَجْبل وَقَلْعَةٌ وَيَمُرُّ بظاهرها نَهْرُ العاصى وَالنَّهْرُ الاَسْوَدُ مجموعَيْن . قالَ ابْنُ حَوْقَل: اَنْطاكيَةُ اَنْزَهُ بلَدالشَّام بَعْدَ دمَشْقَ. عَلَيْها سُورٌ من صَخْر يُحيطُ بها وَبجبَل مُشْرف عليْها. وَتَجْرى الْمياهُ فى دُورهم (٢) وَسككهمْ (٣) وَمَسْجد جامعهمْ. وَلَها ضياعٌ وَقُرًى وَنَواح خَصْبَةٌ جداً. قالَ فى الْعَزيزىّ: وَمساحَةُ دَوْر السُّور اثْنا عَشَرَ ميلاً . (لابى الفداء)

اَنْطاليا

٩٧) اَنْطاليا مَدينَةٌ منْ بلاد الرُّوم مَشْهُورَةٌ. وَميناها (٤) غَيْرُ مَأْمُونَة فى الاَنْواء. وَبها اُسْطُولُ (٥) صاحب الدُّروب (٦). وَكانَتْ بها الرُّومُ فَاسْتَوْلى عَلَيْها الْمُسْلمُونَ فى عَصْرنا. قالَ مَنْ رَآها: هىَ ذاتُ اَشْجار وَبَساتينَ وَمحَمْضات كَثيرَة وَلَها قَلْعَةٌ حَصينَةٌ. قالَ ابْنُ حَوْقَل: وَاَنْطاليا حصْنٌ للرُّوم عَلى شَطّ الْبَحْر منيعٌ واسعُ الرُّسْتاق كَثيرُ الاَهْل . وَممّا نَقَلْناهُ عَنْ ثابت بن الْحَميد الْمُسْتَوْلى عَلى اَنْطاليا فى زَمانناقالَ: وَاَنْطاليا بَلْدَةٌ صَغيرَةٌ وَهىَ اَكْبَرُ منَ الْعَلايا وَهىَ فى غايَة الْحَصانَة لعُلُوّسُورها. وَلَها بابان الَى الْبَحْر وَالى الْبَرّ.

---

(٢) طور قاطى طاش. (٣) السكة: اورام .

(٤) آنـك پريسنانى . (٥) كيمه‌لر جيئنقى . (٦) روم بيربنه كره طورغان يوللار وقابقالر .

وَداخلَ الْبَلَدِ وَبخارجه الْمِياهُ جارِيَةٌ. وَلَها بَساتينُ كَثيرَةٌ مِنَ الْمَحْمَضات وَأَنْواعِ الْفَواكه. وَهيَ في الْغَرْبِ عَنْ قُونيَةَ عَلى مَسيرَةِ عَشْرَةِ أَيّام. (لابن سعيد)

أَوالُ

٩٨) أَوالُ جَزيرَةٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَطيفِ وَهيَ في بَحْرِ فارِسَ عَلى مَسيرَةِ يَوْمٍ لِلرّيحِ الطَّيِّبَةِ عَنِ الْقَطيفِ. وَبِها مَغاصٌ مُفَضَّلٌ عَلى غَيرِه. وَقُطْرُ هٰذه الْجَزيرَةِ مَسيرَةُ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَبِها تَقْديرُ ثَلاثمِئَةِ ضَيعَةٍ وَما يَزيدُ. وَبِها كُرُومٌ كَثيرَةٌ إِلَى الْغايَةِ وَنَخيلٌ وَأُتْرُجٌّ (٢). وَبِها صَحْراءُ وَمَراعٍ وَمُزْدَرَعُها عَلى عُيُونٍ بِها وَهيَ حارَّةٌ جِدًّا. (لابي الفداء)

أَيا سُلُوقُ

٩٩) إِنَّ مَدينَةَ أَيا سُلُوقَ هيَ مَدينَةٌ كَبيرَةٌ قَديمَةٌ مُعَظَّمَةٌ عِنْدَ الرُّومِ. وَفيها كَنيسَةٌ كَبيرَةٌ مَبْنيّةٌ بِالْحِجارَةِ الضَّخْمَةِ. وَيَكُونُ طُولُ الْحَجَرِ مِنْها عَشْرَ أَذْرُعٍ فَما دُونَها مَنْحُوتَةٌ (٣) أَبْدَعَ نَحْتٍ. وَالْمَسْجِدُ الْجامِعُ بِهٰذه الْمَدينَةِ مِنْ أَبْدَعِ مَساجِدِ الدُّنْيا لا نَظيرَ لَهُ في الْحُسْنِ وَكانَ كَنيسَةً لِلرُّومِ مُعَظَّمَةً عِنْدَهُمْ يَقْصِدُونَها مِنَ الْبِلادِ. فَلَمّا فُتِحَتْ هٰذه الْمَدينَةُ جَعَلَها الْمُسْلِمُونَ مَسْجِدًا جامِعًا. وَحيطانُهُ مِنَ الرُّخامِ (٤) الْمُلَوَّنِ

(٢) ليمون جنسندن بر يمش. (٣) يونلمان. (٤) مرمر — مرامور.

وَفُرُشُهُ الرُّخَامُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ مُسَقَّفٌ بِالرَّصَاصِ وَفِيهِ احْدَى عَشْرَةَ قُبَّةً مُنَوَّعَةً فِى وَسَطِ كُلِّ قُبَّةٍ صَهْرِيجُ (١) مَاءٍ وَالنَّهْرُ يَشُقُّهُ وَعَنْ جَانِبَى النَّهْرِ الْأَشْجَارُ الْمُخْتَلِفَةُ الْاَجْنَاسِ. وَدَوَالِى الْعِنَبِ وَمُعَرَّشَاتُ الْيَاسَمِين. وَلَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ بَابًا . (لابن بطوطه)

ايلاقُ

١٠٠) قَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ: وَايلَاقُ اقْلِيمٌ يُقَارِبُ اقْلِيمَ الشَّاشِ بِنَوَاحِى بُخَارَى فِى بِلَادِ مَاوَرَاءَ النَّهْرِ. وَقَصَبَتُهُ مَدِينَةٌ تُسَمَّى بِنْكَتَ. وَهِىَ مَدِينَةٌ عَلَيْهَا سُورٌ وَلَهَا عِدَّةُ اَبْوَابٍ. وَتَجْرِى فِى الْمَدِينَةِ الْمِيَاهُ. وَلَهَا بَسَاتِينُ كَثِيرَةٌ. وَلَهَا حَائِطٌ يَمْتَدُّ مِنْ جَبَلٍ اسْمُهُ سَابَلَغُ حَتَّى يَنْتَهِىَ الَى وَادِى الشَّاشِ لِمَنْعِ التُّرْكِ مِنَ الدُّخُولِ الَى بِلَادِهَا . وَلايلَاقَ نَهْرٌ يُعْرَفُ بِنَهْرِ ايلَاقَ. وَاقْلِيمُ ايلَاقَ مُتَّصِلٌ بِاقْلِيمِ الشَّاشِ لَا فَصْلَ بَيْنَهُمَا. وَهِىَ مِنْ اَنْزَهِ بِلَادِ اللّٰهِ . (لابى الفداء)

بَارِينُ

١٠١) بَارِينُ مِنْ اَعْمَالِ حَمَاةَ . وَهِىَ بَلْدَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ قَلْعَةٍ قَدْ دَثَرَتْ (٢) . وَلَهَا اَعْيُنٌ وَبَسَاتِين. وَهِىَ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ حَمَاةَ . وَهِىَ غَرْبِىَّ حَمَاةَ بِمَيْلَةٍ يَسِيرَةٍ الَى الْجَنُوبِ. وَبِهَا

(١) صو جيبلا طورغان كول . (٢) ايسكرگان - بتكان.

آثارُ عمارةٍ قديمةَ تُسمَّى الرَّفنيّة. ولها ذكرٌ شهيرٌ في كُتب التَّاريخ. وحصنُ بارينَ هو حصنٌ أحدثَه الفرنجُ في سنة بضع وثمانين وأربع مئة. ثمَّ ملكه المسلمونَ وبقي مُدَّة ثُمَّ أخربوه.

بانياس

١٠٢) من أعمال دمشق بانياس. اسمٌ لبلدة صغيرةٍ ذات أشجار ومحمضات وغيرها وأنهار. وهي على مرحلة ونصف من دمشق. من جهة الغرب بميلة الى الجنوب. والصُّبيبة اسمٌ لقلعتها وهي من الحصون المنيعة. قال في العزيزيّ: ومدينةُ بانياس في لحف (١) جبل الثَّلج. وهو مُطلٌّ (٢) عليها والثَّلجُ على رأسه كالعمامة لا يُعدمُ منه صيفًا ولا شتاءً.

بدليس

١٠٣) رُوي عن بعض أهل تلك البلاد: وبدليسُ في أرمينيةَ بين ميَّا فارقين وبين خلاط. وهي مدينةٌ مسوَّرةٌ وقد خرب نصفُ سورها. والمياهُ تخترقُ المدينةَ من عيونٍ في ظاهرها. ولها بساتينُ في وادٍ. وهي دونَ حماةَ في القدر. وهي بين جبال تحُفُّ (٣) بها. وبردُها وشتاؤها

(١) طاونك ايته‌گی. (٢) اوسده طوروچی. (٣) تیره‌لی ئه‌یله‌ندروب آلا.

شَدِيدٌ وَثُلُوجُهَا كَثِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ حَوْقَل: وَهِيَ بَلَدٌ صَغِيرٌ عَامِرٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ خِصْبٌ. قَالَ فِي الْعَزِيزِيّ: وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خِلَاطَ سَبْعَةُ فَرَاسِخَ. (لابى الفداء)

بَرْدَعَةُ

١٠٤) بَرْدَعَةُ قَاعِدَةُ مَمْلَكَةِ أَرَّانَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرَّانَ فِي أَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ. كَثِيرَةُ الْخِصْبِ نَزِهَةٌ. وَعَلَى أَقَلَّ مِنْ فَرْسَخٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ يُسَمَّى الْأَنْدَرَابَ. يَكُونُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ فِي يَوْمٍ بَسَاتِينُ مُشْتَبِكَةٌ. وَجَمِيعُهَا فَوَاكِهُ وَمِنْهَا الْبُنْدُقُ وَالشَّاهَبَلُّوطُ (٢) وَعَلَى بَابِهَا سُوقٌ يُسَمَّى الْكُرْكِيَّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهِ كُلَّ يَوْمِ أَحَدٍ (٣). وَهُوَ مَجْمَعٌ عَظِيمٌ. وَهِيَ فِي مُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَهَا بَسَاتِينُ وَمِيَاهٌ كَثِيرَةٌ. وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ نَهْرِ الْكُرِّ. (لابن حوقل)

بَعْلَبَكُّ

١٠٥) بَعْلَبَكُّ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ فِي الْجَبَلِ هِيَ بَلْدَةٌ قَدِيمَةٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ. وَلَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عَظِيمَةُ الْبِنَاءِ. وَهِيَ ذَاتُ أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ وَأَعْيُنٍ. وَهِيَ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَطُّوطَةَ: مَدِينَةُ بَعْلَبَكَّ هِيَ حَسَنَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ أَطْيَبِ مُدُنِ الشَّامِ. تُحْدِقُ

(٢) كسنانه. (٣) يكشنبه.

بَها اَلْبَساتينُ الشَّريفَةُ. وَالْجَنّاتُ الْمُنيفَةُ. وَتَخْتَرِقُ اَرْضَها اْلاَنْهارُ الْجارِيَةُ. وَتُضاهي (٢) دِمَشْقَ في خَيْراتِها الْمُتَناهيَةِ. وَمِنْ بَعْلَبَكَّ اِلَى الزَّبْدانيِّ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ميلاً. وَالزَّبْدانيُّ مَدينَةٌ لَيْسَ لَها اَسْوارٌ. وَهِيَ عَلى طَرَفِ وادي بَرَدى. وَالْبَساتينُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ هُناكَ اِلى دِمَشْقَ. وَهِيَ بَلَدٌ حَسَنٌ كَثيرُ الْمَنازِهِ (٣) وَالْخِصْبِ وَمِنْهُ اِلى دِمَشْقَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ ميلاً.

بَلْخُ

١٠٦) مَدينَةُ بَلْخَ في مُسْتَوِ مِنَ الْاَرْضِ وَبَيْنَها وَبَيْنَ اَقْرَبِ جَبَلٍ اِلَيْها اَرْبَعَةُ فَراسِخَ. وَالْمَدينَةُ نَحْوُ نِصْفِ فَرْسَخٍ في مِثْلِهِ. وَلَها نَهْرٌ يُسَمّى دَهاس يَجْري في رَبَضِها (٤). وَهُوَ نَهْرٌ يُديرُ عَشَرَ اَرْحِيَةٍ (٥). وَالْبَساتينُ في جَميعِ جِهاتِ بَلْخَ تَحْتَفُّ (٦) بِها. وَبِبَلْخَ الْاُتْرُجُّ وَقَصَبُ السُّكَّرِ وَيَقَعُ في نَواحيها الثُّلُوجُ. وَقالَ في اللُّبابِ: بَلْخُ مِنْ خُراسانَ فَتَحَها الْاَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّميميُّ زَمَنَ عُثْمانَ. وَخَرَجَ مِنْ بَلْخَ عالَمٌ لا يُحْصى مِنَ الْاَئِمَّةِ وَالْعُلَماءِ وَالصُّلَحاءِ. (لابى الفداء)

بَيْتُ الْمَقْدِسِ

١٠٧) هِيَ الْمَدينَةُ الْمَشْهورَةُ الَّتي كانَتْ مَحَلَّ الْاَنْبِياءِ

(٢) اوخشى. (٣) كوكل آچا طورغان اورنلر. (٤) آنك تيره‌سنده.
(٥) رحى: تيرمه‌ن طاشى. (٦) تيره‌لى چولغاب آلا.

وَقبلَةَ الشَّرائط وَمَهبط الْوَحْى. بَنَاهَا دَاوُدُ وَفَرَغَ منْهَا سُلَيْمَانُ فَاَوْحَى اللّٰهُ الَيْه اَنْ سَلْنى حَاجَتَكَ. فَقَالَ: يَارَبّ اَسْأَلُكَ اَنْ تَغفرَ لِى ذَنْبى. فَقَالَ: لَكَ ذٰلِكَ قَالَ وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَغفرَ لمَنْ جَاءَهٰذَا الْبَيْتَ يُرِيدُ الصَّلاَةَ فيه. فَقَالَ: لَكَ ذٰلِكَ. ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا الْاُمَمُ وَخَرَّبُوهَا. وَقَدْ عَمَّرَهَا اَحَدُ مُلُوك الْفُرُس فَصَارَت اَعْمَرَ مما كَانَتْ وَاَكْثَرَ اَهْلاً وَالَّتى عَلَيْهَا الْاٰنَ اَرْضُهَا وَضيَاعُهَا جبَالٌ شَاهقَةٌ. وَلَيْسَ بقُرْبهَا اَرْضٌ وَطيئَةٌ. وَزُرُوعُهَا عَلَى اَطْرَاف الْجبَال. وَاَمَّـا نَفْسُ الْمَدينَة فَفى فَضَاء فى وَسَط ذٰلكَ وَاَرْضُهَا كُلُّهَا حَجَرٌ وَفيهَا عمَارَاتٌ كَثيرَةٌ حَسَنَةٌ. وَشُرْبُ اَهْلهَا منْ مَاء الْمَطَر لَيْسَ فيهَا دَارٌ الّا وَفيهَا صهْريجٌ (٢) ميَاهُهَا تَجْتَمعُ منَ الدُّرُوب (٣). وَدُرُوبُهَا حَجَرِيَّةٌ لَيْسَتْ كَثيرَةَ الدَّنَس. لٰـكنَّ ميَاهَهَا رَديئَةٌ. وَفيهَا ثَلاَثُ برَك برْكَةُ بنى اسْرَائيلَ وَبرْكَةُ سُلَيْمَانَ وَبرْكَةُ عيَاض. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ الْبَشَّارى الْمَقْدسىُّ: انَّهَا مُتَوَسّطَةُ الْحَرّ وَالْبَرْد وَقَلَّ مَايَقَعُ فيهَا ثَلْجٌ. وَلاَ تَرَى اَحْسَنَ منْ بُنْيَانهَا وَلاَ اَنْظَفَ، وَلاَ اَنزَهَ منْ مَسَاجدهَا. وَقَدْ جَمَعَ اللّٰهُ فيهَـا فَوَاكهَ الْغَوْر وَالسَّهْل وَالْجَبَل، وَالْاَشْيَـاءَ الْمُتَضَادَّةَ كَالْاُتْرُجّ وَاللَّوْز وَالرُّطَب وَالْجَوْز وَالتّين وَالْمَوْز.

(للقزوينى)

(٢) صو كولى. (٣) اوراملر.

اَلْبيرَةُ

١٠٨) اَلْبيرَةُ من جُنْد قِنَّسْرينَ فى بِلٰاد الشّٰام قَلْعَةٌ حَصينَةٌ مُرْتَفعَةٌ عَلٰى حٰافَة (١) الْفُرٰات فى الْبَرّ الشَّرْقىّ الشّٰمالىّ لِاُتْرام. وَلَهٰا وٰاد يُعرَفُ بوٰادى الزَّيْتُون به اَشْجارٌ واَعينٌ. وَهِىَ بَلْدَةٌ ذٰاتُ سُوق وَعَمَل. قٰالَ ابْنُ سَعيد: وَقَلْعَتُهٰا عَلٰى صَخْرَة وَهِىَ الْآنَ ثَغْرُ الْاِسْلٰام فى وُجُوه التَّتَر. وَهِىَ فُرْضَةٌ (٢) عَلَى الْفُرٰات وَهِىَ فى الشَّرْق عَنْ قَلْعَة الرُّوم عَلٰى نَحْو مَرْحَلَة. وَهِىَ فى الْغَرْب عَنْ قَلْعَة نَجْم وَفى الْجَنُوب وَالْغَرْب عَنْ سَرُوجَ. (لابى الفداء)

بَيْرُوتُ

١٠٩) بَيْرُوتُ مَدينَةٌ عَلٰى ضَفَّة (٣) الْبَحْر عَلَيْهٰا سُورُ حِجٰارَة كَبيرَةٌ وٰاسعَةٌ. وَلَهٰا بمَقْرُبَة منْهٰا جَبَلٌ فيه مَعْدَنُ حَديد جَيّد. يُقْطَعُ وَيُسْتَخْرَجُ منْهُ الْكَثيرُ وَيُحْمَلُ الٰى بِلٰاد الشّٰام. وَبهٰا غَيْضَةُ (٤) اَشْجٰار صَنَوْبَر (٥) ممّٰا يَلى جَنُوبهٰا تَتَّصلُ الٰى جَبَل لُبْنٰانَ. وَتَكْسيرُ هٰذه الْغَيْضَة اثْنٰا عَشَرَ ميلاً فى مثْلهٰا. وَشُرْبُ اَهْلهٰا منَ الْآبٰار وَمنْهٰا الٰى دمَشْقَ يَوْمٰان. قٰالَ ابْنُ بَطُّوطَةَ: وَمَدينَةُ بَيْرُوتَ حَسَنَةُ الْاَسْوٰاق. وَجٰامعُهٰا بَديعُ

(١) قرى. (٢) يورت ــ كارابلر طورور اوچون ياصالغان اورن.
(٣) قرى ـ بوى. (٤) صو جيبلا طورغان ييرده‌گى آغاچلق. (٥) ناراط.

الْحُسْن. وَتُجْلَبُ منْهَا الى ديـار مصْرَ الْفَوَاكهُ وَالْحَديدُ.
قَالَ اَبُو الْفدَاء: وَهيَ عَلَى سَاحل الْبَحْر وَهيَ ذَاتُ بُرْجَيْن وَلَهَا بَسَاتينُ وَنَهرٌ وَهيَ خَصْبَةٌ. وَكَانَ بهَا مَقَامُ الْاَوْزَاعيّ الْفَقيه. وَلَهَا ميناءٌ (١) جَليلٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدينَة جُبَيل ثَمانيَةَ عَشَرَ ميـلاً. (للادريسى)

تُبّتُ

١١٠) تُبّتُ بلَادٌ مُتَاخمَةٌ(٢) للصّين منْ احْدَى جهَاته وَللْهنْد منْ اُخْرَى. مقْدَارُ مَسَافَتهَا مَسيرَةُ شَهْر. بهَا مُدُنٌ وَعمَارَاتٌ كَثيرَةٌ وَلَهَا خَوَاصٌّ عَجيبَةٌ في هَوَائهَا وَمَائهَا وَاَرْضهَا منْ سَهْلهَا وَجَبَلهَا. وَلَا تُحْصَى عَجَائبُ اَنْهَارهَا وَثمَارهَا وَآبَارهَا. وَهيَ بلَادٌ تَقْوَى بهَا طَبيعَةُ الدَّم فَلهَذَا الْغَالبُ عَلَى اَهْلهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ. (للقزوينى)

تَدْمُرُ

١١١) تَدْمُرُ بُلَيْدَةٌ ببَاديَة الشّام منْ اَعْمَال حمْصَ وَهيَ في شَرْقيّ حمْصَ. وَاَرْضُ تَدْمُرَ غَالبُهَا سبَاخٌ (٣) وَبهَا نَخيلٌ وَزَيْتُونٌ. وَبهَا آثَارٌ عَظيمَةٌ اَوَّليَّةٌ منَ الْاَعْمدَة وَالصُّخُور. وَهيَ عَنْ حمْصَ عَلَى نَحْو ثَلَاث مَرَاحلَ. وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ دمَشْقَ تسْعَةٌ وَخَمْسُونَ ميلاً. (لابى الفداء)

(١) پورت. (٢) چيكدەش. (٣) ايگن چەچلى وبورط يير صالتى طورغان يير.

تَفْلِيسُ

١١٢) تَفْلِيسُ مِنْ اقْلِيمِ ارّانَ قَصَبَةُ كُرْجُسْتانَ. عَلَيْهَا سُورانِ وَلَهَا ثَلاثَةُ ابْوابٍ. وَهِيَ خَصْبَةٌ جِدًّا كَثِيرَةُ الْفَواكِهِ. وَبِها حَمّاماتٌ مِثْلُ حَمّاماتِ طَبَرِيَّةَ. ماؤُها يَنْبَعُ سُخْنًا(١) بِغَيْرِ نارٍ. وَقالَ فِي اللُّبابِ: وَتَفْلِيسُ آخِرُ بَلْدَةٍ مِنْ اَذَرْبِيجانَ مِمّا يَلِي الثَّغْرَ. قالَ ابْنُ سَعِيدٍ: وَكانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ فَتَحُوها وَسَكَنُوها مُدَّةً طَوِيلَةً. وَخَرَجَ مِنْها عُلَماءُ. ثُمَّ اسْتَرْجَعَها الْكُرْجُ وَهُمْ نَصارَى.

(لابن حوقل)

اَلتِّيهُ

١١٣) اَلتِّيهُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ مُوسَى مَعَ بَنِي اسْرائِيلَ بَيْنَ اَيْلَةَ وَمِصْرَ وَبَحْرِ الْقُلْزُمِ وَجِبالِ السَّراةِ اَرْبَعُونَ فَرْسَخًا فِي اَرْبَعِينَ فَرْسَخًا. لَمّا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ حَبَسَهُمُ اللهُ تَعالَى فِي هٰذَا التِّيهِ اَرْبَعِينَ سَنَةً. كانُوا يَسِيرُونَ فِي طُولِ نَهارِهِمْ فَاِذَا انْتَهَى مَسِيرُهُمْ اِلَى آخِرِ التِّيهِ رَجَعُوا مِنْ حَيْثُ جاؤُوا. وَكانَ مَأْكُولُهُمُ الْمَنَّ (٢) وَالسَّلْوَى (٣). وَلَمّا اَعْوَزَهُمُ (٤) الْماءُ ضَرَبَ مُوسَى الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَ مِنْهَا الْماءُ وَكانَ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى سَحابَةً تُظِلُّهُمْ

---

(١) اسسی ویلی. (٢) تیه‌ده بنی اسرائیلگه یاوغان مخصوص آق یارما.
(٣) بر تورلی آق قوش. (٤) آلارنی آبطراتقاچ ــ یوده‌تکاچ.

بالنهار وعموداً من النور يستضيئون به بالليل هذا نعمة الله تعالى عليهم وهم عصاة مسخوطون. فسبحان من عمت رحمته البر والفاجر. (للقزوينى)

حَلَب

١١٤) حلب من عواصم الشام بلدة عظيمة قديمة ذات قلعة مرتفعة حصينة. ولها بساتين قلائل ويمر بها نهر قويق. وهى على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات. قال فى العزيزى: وهى مدينة جليلة عامرة حسنة المنازل عليها سور من حجر وفى وسطها قلعة على تل (٢) لاترام.

حُلْوان

١١٥) حلوان آخر مدن العراق. ومنها يصعد الى بلاد الجبال. وأكثر ثمارها التين. وليس بالعراق مدينة بالقرب من الجبل غيرها. ويسقط على جبلها الثلج دائما. قال ابن حوقل: وحلوان مدينة فى سفح (٣) جبل مطل (٤) على العراق. وبها النخيل والتين الموصوف والثلج منها على مرحلة. وقال فى المشترك: حلوان آخر حد العراق من جهة الجبال وبينها وبين بغداد خمس مراحل.

(٢) طاوچق. (٣) قربى. (٤) اوستنده طوروچى.

حَمَاةُ

١١٦) حَمَاةُ مَدِينَةٌ اَوَّلِيَّةٌ وَبَلْدَةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ مِنْ اَنْزَه (١) الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ . وَالْعَاصِي يَسْتَدِيرُ عَلَى غَالِبِهَا مِنْ شَرْقِيِّهَا وَشَمَالِيِّهَا. وَلَهَا قَلْعَةٌ حَسَنَةُ الْبِنَاءِ مُرْتَفِعَةٌ. وَفِي دَاخِلِهَا الْاَرْحِيَةُ عَلَى الْمَاءِ. وَبِهَا نَوَاعِيرُ (٢) عَلَى الْعَاصِي تَسْقِي اَكْبَرَ بَسَاتِينِهَا. وَيَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ اِلَى كَثِيرٍ مِنْ دُورِهَا. وَنَهْرُ حَمَاةَ يُسَمَّى نَهْرَ الْاُرُنْطِ وَالنَّهْرَ الْمَقْلُوبَ لِجَرْيِهِ مِنَ الْجَنُوبِ اِلَى الشَّمَالِ. وَيُسَمَّى الْعَاصِيَ لِاَنَّ غَالِبَ الْاَنْهُرِ تَسْقِي الْاَرَاضِيَ بِغَيْرِ دَوَالِيبَ وَلَا نَوَاعِيرَ بَلْ بِاَنْفُسِهَا تَرْكَبُ الْبِلَادَ وَنَهْرُ حَمَاةَ لَايَسْقِي الْاَبِنَوَاعِيرَ تَنْزَعُ مِنْهُ الْمَاءَ. وَهُوَ يَجْرِي بِكُلِّيَّتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ اِلَى الشَّمَالِ . وَاَوَّلُهُ نَهْرٌ صَغِيرٌ مِنْ ضَيْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ بَعْلَبَكَّ تُسَمَّى الرَّأْسَ فِي الشَّمَالِ عَنْ بَعْلَبَكَّ عَلَى نَحْوِ مَرْحَلَةٍ عَنْهَا. وَيَسِيرُ مِنَ الرَّأْسِ شَمَالًا حَتَّى يَصِلَ اِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ قَائِمُ الْهِرْمِلِ بَيْنَ جُوسِيَةَ وَالرَّأْسِ. وَيَمُرُّ فِي وَادٍ هُنَاكَ وَيَنْبُعُ مِنْ هُنَاكَ غَالِبُ النَّهْرِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَغَارَةُ الرَّاهِبِ. وَيَسْتَدِيرُ النَّهْرُ الْمَذْكُورُ وَيَرْجِعُ وَيَسِيرُ جَنُوبًا وَمَغْرِبًا وَيَمُرُّ عَلَى سُورِ اَنْطَاكِيَةَ . حَتَّى يَصُبَّ فِي بَحْرِ الرُّومِ عِنْدَ السُّوَيْدِيَّةِ .

(لابى الفداء)

(١) آروراق — پاخشيراق. (٢) الناعور والناعورة: صو چغارا طورغان چغر.

حِمْصُ

١١٧) حِمْصُ مَدِينَــةٌ أَوَّلِيَّةٌ وَهِيَ إِحْدَى قَوَاعِدِ الشَّامِ. وَهِيَ ذَاتُ بَسَاتِينَ شُرْبُهَا مِنْ نَهْرِ الْعَاصِي وَهِيَ فِي مُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ خَصْبَةٌ جِدًّا أَصَحُّ بُلْدَانِ الشَّامِ تُرْبَةً. وَلَيْسَ بِهَــا عَقَارِبُ (٢) وَلَاحَيَّاتٌ. وَأَكْثَرُ زُرُوعِ رَسَاتِيقِهَا (٣) عِذْيٌ (٤). قَــالَ الْعَزِيزِيُّ: مَدِينَةُ حِمْصَ هِيَ قَصَبَةُ الْجُنْدِ وَهِيَ مِنْ أَصَحِّ بُلْدَانِ الشَّامِ هَوَاءً وَبِظَاهِرِ حِمْصَ عَلَى بَعْضِ مِيــلٍ يَجْرِي النَّهْرُ الْمَقْلُوبُ وَهُوَ نَهْرُ الْأُرُنْطِ. وَلَهُمْ عَلَيْهِ جِنَانٌ حَسَنَةٌ وَكُرُومٌ. (لابن حوقل)

دِمَشْقُ

١١٨) دِمَشْقُ مَدِينَةٌ مِنْ أَجَلِّ بِلَادِ الشَّامِ وَأَحْسَنِهَا مَكَانًا وَأَعْدَلِهَا هَوَاءً وَأَطْيَبِهَا ثَرًى (٥) وَأَكْثَرِهَا مِيَاهًا وَأَغْزَرِهَا فَوَاكِهَ وَأَعَمِّهَا خِصْبًا وَأَوْفَرِهَا مَالًا وَأَكْثَرِهَا جُنْدًا وَأَشْمَخِهَا (٦) بِنَاءً. وَلَهَا جِبَالٌ وَمَزَارِعُ تُعْرَفُ بِالْغُوطَةِ وَطُولُ الْغُوطَةِ مَرْحَلَتَانِ فِي عَرْضِ مَرْحَلَةٍ بِهَا ضِيَاعٌ كَالْمُدُنِ. وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ جَامِعَةٌ صُنُوفٌ مِنْ مَحَاسِنَ وَضُرُوبٍ مِنَ الصِّنَاعَاتِ وَأَنْوَاعٍ مِنَ الثِّيَــابِ الْحَرِيرِ كَالْخَزِّ وَالدِّيبَاجِ النَّفِيسِ الثَّمِينِ

(٢) عقرب: چايان. (٣) رستاق: شهر تيرەسندەگى آول. (٤) ياڭغر صووى بلەنگنە اوسە طورغان ايگن. (٥) طوپراق. (٦) بيكرەگى.

الْعَجِيبِ الصِّفَةِ وَالْقَدِيمِ الْمِثَالِ الَّذِى يُحْمَلُ مِنْهَا الَى كُلِّ بَلَدٍ وَيُتَجَرُ بِهِ مِنْهَا الَى كُلِّ الْآفَاقِ وَالْأَمْصَارِ الْمُصَاقِبَةِ لَهَا وَالْمُتَبَاعِدَةِ عَنْهَا. وَلِدِمَشْقَ فِى دَاخِلِهَا أَرْحَاءٌ (٢) كَثِيرَةٌ. وَأَمَّا الْحَلَاوَاتُ فَبِهَا مِنْهَا مَا لَا يُوجَدُ بِغَيْرِهَا وَلَا يُوصَفُ كَثْرَةً وَطِيبًا وَجَوْدَةً. وَصِنَاعَاتُهَا نَافِقَةٌ (٣) وَتِجَارَاتُهَا رَائِجَةٌ (٤) وَهِىَ مِنْ أَغْنَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ. وَمِنْهَا الَى مَدِينَةِ بَعْلَبَكَّ فِى جِهَةِ الشَّرْقِ مَرْحَلَتَانِ. (للادريسى)

دِلّى.

١١٩) دِلّى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ فِى الْهِنْدِ. وَسُورُهَا مِنْ آجُرٍّ (٥) وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ سُورِ حَمَاةَ وَهِىَ فِى مُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ وَتُرْبَتُهَا مُخْتَلِطَةٌ بِالْحَجَرِ وَالرَّمْلِ وَيَمُرُّ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ دُونَ الْفُرَاتِ. وَغَالِبُ أَهْلِهَا مُسْلِمُونَ وَسُلْطَانُهَا مُسْلِمٌ وَالسُّوقَةُ (٦) كَفَرَةٌ. وَلَهَا بَسَاتِينُ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَ بِهَا عِنَبٌ وَتُمْطِرُ فِى الصَّيْفِ. وَهِىَ بَعِيدَةٌ عَنِ الْبَحْرِ. وَبِجَامِعِهَا مَأْذَنَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فِى الدُّنْيَا مِثْلُهَا. وَهِىَ مِنْ حَجَرٍ أَحْمَرَ وَدَرَجُهَا (٧) نَحْوُ ثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتِّينَ دَرَجَةً. وَلَيْسَتْ مُرَبَّعَةً بَلْ كَثِيرَةُ الْأَضْلَاعِ (٨) عَظِيمَةُ الْاِرْتِفَاعِ وَاسِعَةٌ مِنْ تَحْتِهَا. وَارْتِفَاعُهَا يُقَارِبُ مَنَارَةَ اسْكَنْدَرِيَّةَ. (لابى الفداء)

---

(٢) تيرمه‌نلر. (٣) بازارلى. (٤) اوتملى ــ باخشى. (٥) يانغان كيرپچ
(٦) پادشاه خلقى (٧) باصقچى. (٨) ئلله نيچه.قرلى.

رَأْسُ الْعَيْنِ

١٢٠) انَّ رَأْسَ الْعَيْنِ فِى مُسْتَوٍ مِنَ الْاَرْضِ فِى الْجَزِيرَةِ. وَيَخْرُجُ مِنْهَا فَوْقَ ثَلَاثمِئَةِ عَيْنٍ كُلُّهَا صَافِيَةٌ. وَيَصِيرُ مِنْ هٰذِهِ الْاَعْيُنِ نَهْرُ الْخَابُورِ. قَالَ فِى الْعَزِيزِىِّ: وَرَأْسُ عَيْنٍ تُسَمَّى عَيْنَ وَرْدَةَ. وَهِىَ اَوَّلُ مُدُنِ دِيَارِ رَبِيعَةَ مِنْ جِهَةِ دِيَارِ مُضَرَ. وَهِىَ رَأْسُ مَاءِ الْخَابُورِ. (لابن حوقل)

اَلرَّاوَنْدَانُ

١٢١) اَلرَّاوَنْدَانُ مِنْ جُنْدِ قِنَّسْرِينَ فِى بِلَادِ الشَّامِ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عَالِيَةٌ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ اَبْيَضَ. وَلَهَا اَعْيُنٌ وَبَسَاتِينُ وَفَوَاكِهُ وَوَادٍ حَسَنٌ وَيَمُرُّ تَحْتَهَا نَهْرُ عِفْرِينَ بَلْدَةٌ صَغِيرَةٌ مَحْفُوفَةٌ (١) بِالرُّمَّانِ وَهِىَ فِى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ عَنْ حَلَبَ. وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ مَرْحَلَتَيْنِ. وَهِىَ فِى الشَّمَالِ عَنْ حَارِمَ وَيَجْرِى عِفْرِينُ مِنَ الشَّمَالِ اِلَى الْجَنُوبِ عَلَى الرَّاوَنْدَانِ اِلَى عُمْقِ حَارِمَ فِى وَادٍ مُتَّسِعٍ بَيْنَ جِبَالٍ. وَبِذَالِكَ الْوَادِى قَرَايَا وَزَيْتُونٌ كَثِيرٌ. وَهِىَ كُورَةٌ (٢) مِنْ بِلَادِ حَلَبَ.

اَلرَّمْلَةُ

١٢٢) اَلرَّمْلَةُ بَلْدَةٌ بِفِلَسْطِينَ اخْتَطَّهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) تيره‌لى چولغاب آلنغان. (٢) برنيچه واق آوللردن جييلغان يير.

الأُمَوِىُّ وَهِىَ مَشْهُورَةٌ. قالَ الْعَزِيزِىُّ: وَالرَّمْلَةُ قَصَبَةُ فِلَسْطِينَ وَهِىَ مُحْدَثَةٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ. وَقَالَ: الرَّمْلَةُ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةً قَدِيمَةً وَإِنَّمَا كَانَتِ الْمَدِينَةُ لُدَّ. فَأَخْرَبَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ وَبَنَى مَدِينَةَ الرَّمْلَةِ. وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ. وَلُدُّ فِى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَكَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ دَارٌ بِالرَّمْلَةِ. وَجَرَّ إِلَى الرَّمْلَةِ قَنَاةً (٢) ضَعِيفَةً لِلشُّرْبِ وَأَكْثَرُ شُرْبِهِمُ الْآنَ مِنْ آبَارٍ عَذْبَةٍ وَمِنْ صَهَارِيجَ يَجْتَمِعُ فِيهَا مِيَاهُ الْمَطَرِ. وَهِىَ فِى سَهْلٍ (٣) مِنَ الْأَرْضِ.

رُودِس

١٢٣) رُودِسُ جَزِيرَةٌ فِى بَحْرِ الرُّومِ فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِى زَمَانِ مُعَاوِيَةَ. وَامْتِدَادُ هٰذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ بِانْحِرَافٍ نَحْوُ خَمْسِينَ مِيلًا وَعَرْضُهَا نِصْفُ ذٰلِكَ. وَبَيْنَ هٰذِهِ الْجَزِيرَةِ وَبَيْنَ ذَنَبِ أَقْرِيطِشَ مَجْرَى وَاحِدٌ. وَبَعْضُ رُودِسَ لِلْفَرَنْجِ وَبَعْضُهَا لِصَاحِبِ اصْطَنْبُولَ. وَرُودِسُ فِى الْغَرْبِ عَنْ قُبْرُسَ بِانْحِرَافٍ إِلَى الشَّمَالِ. وَهِىَ بَيْنَ جَزِيرَةِ الْمُصْطَكَى وَبَيْنَ جَزِيرَةِ أَقْرِيطِشَ.

زَيْتُون

١٢٤) زَيْتُونُ فُرْضَةُ الصِّينِ وَهِىَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى

(٢) قاناو ــ برماق. (٣) يومشاق

اَلْسُن التُّجّار الْمُسافرينَ الى تلْكَ الْبلاد. وَهيَ مَدينَةٌ عَلى خَور (١) منَ الْبَحْر. وَالْمَراكبُ تَدْخُلُ الَيْها مِنْ بَحر الصّين في الْخَوْر الْمَذْكور. وَقَدْرُهُ نَحْوُ خَمْسَةَ عَشَرَ ميلًا. وَلَها نهرٌ هيَ عنْدَ رأْسه. وعَنْ بعْض منْ رَآها انها تَمتَدُّ وهي عَلى نصْف يَوْم منَ الْبَحْر. وَلَها خَوْرٌ حُلْوٌ تَدْخُلُ فيه الْمَراكبُ منَ الْبَحْر الَيْها. وَهيَ دُونَ حَماةَ في الْقَدْر. وَلَها سُورٌ خَرابٌ خَرَّبَهُ التَّتَرُ وشُرْبُ اَهْلها من الْخَور الْمَذْكور وَمنْ آبارها.

سعْرتُ

١٢٥) سعْرتُ منْ ديار رَبيعَةَ في الْجَزيرَة عَلى جُبَيْل. وَهيَ اَكْبَرُ منَ الْمَعَرَّة. وَيُحيطُ بهَا الْوَطْأَةُ وَهيَ بالْقُرْب منْ شَطّ دجْلَةَ في شمالّ دجْلَةَ. وَهيَ عَنْ ميّا فارقينَ عَلى مَسيرة يَوْم وَنصْف. وَميّا فارقينُ في الشّمال عَنْ سعْرتَ وَسعْرتُ في الْجَنُوب عَنْها. وَشُرْبُ اَهْل سعْرتَ منْ مياه نَبْع قَرْيبَة منْ وَجْه الْاَرْض. وَيُحيطُ بسعْرتَ الْجبالُ وَالشَّعْرَةُ. وَلَهَا الْاَشْجارُ الْكَثيرَةُ منَ التّين (٢) وَالرُّمّان وَالْكُروم جَميعُ ذلكَ عذْىٌ (٣) لايُسْقى. وَسعْرتُ عَن الْمَوْصل عَلى خَمْسَةَ ايّام.

(١) توبه‌نچك ییر. (٢) اینجیر. (٣) یاگفر صووی بله‌گنه اوسه طورغان.

سِنْجَارُ

١٢٦) سِنْجَارُ مِنَ الْجَزِيرَةِ فِي جَنُوبِيِّ نَصِيبِينَ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْمُدُنِ وَجَبَلُهَا مِنْ أَخْصَبِ الْجِبَالِ. وَمِنْ كِتَابِ ابْنِ حَوْقَلٍ: وَسِنْجَارُ مَدِينَةٌ فِي وَسَطِ بَرِّيَّةِ دِيَارِ رَبِيعَةَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِبَالِ. وَلَيْسَ بِالْجَزِيرَةِ بَلَدٌ فِيهِ نَخْلٌ غَيْرُ سِنْجَارَ. وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا: وَسِنْجَارُ عَنِ الْمَوْصِلِ عَلَى ثَلٰثِ مَرَاحِلَ. سِنْجَارُ فِي جِهَةِ الْغَرْبِ وَالْمَوْصِلُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ. وَسِنْجَارُ مُسَوَّرَةٌ وَهِيَ فِي ذَيْلِ جَبَلٍ وَهِيَ قَدْرُ الْمَعَرَّةِ. وَلَهَا قَلْعَةٌ وَلَهَا بَسَاتِينُ وَمِيَاهٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْقُنِيِّ (٢) وَالْجَبَلُ فِي شَمَالِيِّهَا.
(لابى الفداء)

اَلسِّنْدُ.

١٢٧) اَلسِّنْدُ نَاحِيَةٌ بَيْنَ الْهِنْدِ وَكِرْمَانَ وَسِجِسْتَانَ. وَبِهَا بَيْتُ الذَّهَبِ الْمَشْهُورُ. وَهُوَ مَعْبَدٌ تُعَظِّمُهُ الْهِنْدُ وَالْمَجُوسُ. حُكِيَ أَنَّ الْإِسْكَنْدَرَ لَمَّا فَتَحَ تِلْكَ الْبِلَادَ دَخَلَ هٰذَا الْمَعْبَدَ فَأَعْجَبَهُ فَكَتَبَ إِلَى أَرِسْطَاطَالِيسَ (٣) وَأَطْنَبَ (٤) فِي وَصْفِ قُبَّةِ هٰذَا الْبَيْتِ. فَأَجَابَهُ أَرِسْطُو أَنِّي رَأَيْتُكَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُبَّةٍ عَمِلَهَا الْآدَمِيُّونَ وَتَدَعُ التَّعَجُّبَ مِنْ هٰذِهِ الْقُبَّةِ الْمَرْفُوعَةِ فَوْقَكَ وَمَا زُيِّنَتْ بِهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَأَنْوَارِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(٢) القناة: صو يرماغى. (٣) يونان حكماسندن اولوب افلاطون حكيمنك شاكردى. (٤) اوزون ايتوب بيان ايندى.

سَيَلَانُ

١٢٨) سَيَلَانُ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الصِّينِ وَالْهِنْدِ دَوْرَتُهَا ثَمَانُمِئَةِ فَرْسَخٍ وَسَرَنْدِيبُ دَاخِلٌ فِيهَا. وَبِهَا قُرًى وَمُدُنٌ كَثِيرَةٌ وَعِدَّةُ مُلُوكٍ لَا يَدِينُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَيُجْلَبُ مِنْهَا الْأَشْيَاءُ الْعَجِيبَةُ. وَبِهَا الصَّنْدَلُ(٢) وَالسُّنْبُلُ(٣) وَالدَّارَصِينِيُّ(٤) وَالْقَرَنْفُلُ وَالْبَقَّمُ (٥) وَسَائِرُ الْعَقَاقِيرِ(٦). وَقَدْ يُوجَدُ فِيهَا مِنَ الْعَقَاقِيرِ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهَا. وَقِيلَ بِهَا مَعَادِنُ الْجَوَاهِرِ وَأَنَّهَا جَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ. (للقزوينى)

شِيرَازُ

١٢٩) شِيرَازُ مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ فَارِسَ اسْلَامِيَّةٌ مُحْدَثَةٌ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ. وَسُمِّيَتْ بِشِيرَازَ تَشْبِيهًا بِجَوْفِ الْأَسَدِ. وَذَلِكَ أَنَّ عَامَّةَ الْمِيرِ (٧) بِتِلْكَ النَّوَاحِي تُحْمَلُ إِلَى شِيرَازَ وَلَا يُحْمَلُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَى غَيْرِهَا. وَبِهَا قَبْرُ سِيبَوَيْهِ(٨). قَالَ فِي الْعَزِيزِيِّ: مَدِينَةُ شِيرَازَ جَلِيلَةٌ وَاسِعَةٌ بِهَا مَنَازِلُ وَاسِعَةٌ سَرِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ.

---

(٢) بوياوغه وخوشبويغه استعمال ايتله طورغان بر آغاج. (٣) دواغه قوللانولا طورغان بر خوش ايسلى اوله‌ن. (٤) دارچين. (٥) بر آغاج. (٦) دواغه كيته طورغان اوله‌نلر وآغاچلر. (٧) آشلقلر. (٨) عمرو بن عثمان، نحو علماسينڭ الوغلرندن.

وَشُرْبهم من عُيون تتخرّق البَلَد وتجرى من دُورهم. وليس يكاد يَخْلُو دارٌ بشيراز من بُسْتان حسن ومياه تجرى. وأسواقُها عامرة جليلةٌ. ومنها الى أصْبهان اثْنان وسبعون فرسخًا. (لابن حوقل.)

شيلا

١٣٠) شيلا بَلْدَةٌ من أواخر بلاد الصّين فى غاية الطّيب لا يُرى بها ذُوعاهَة (١) من صحّة هوائها وعذوبة مائها وطيب تُربتها. أهلُها أحسنُ النّاس صُورةً واقلّها امراضًا. وذُكر انّ الماء اذا رُشّ فى بيوتها تفوح (٢) منه رائحةُ العنبر وهى قليلةُ الآفات والعلل. قليلةُ الذّباب والهوامّ. اذا اعتلّ (٣) أحدُ النّاس فى غيرها ونُقل اليها زالت علّته. قال محمّد بن زكريّا الرّازىُّ: من دخلها استوطنها ولا يخرج عنها لطيبها ووفور خيراتها وكثرة ذهبها والله الموفّق. (للقزوينى).

صنعاء

١٣١) صنعاءُ من أعظم مُدن اليمن. تشبه دمشق لكثرة مياهها واشجارها. وهى شرقىّ عدن بشمال فى الجبال وهى معتدلةُ الهواء ويتقارب فيها ساعاتُ الشّتاء والصّيف. وهى

(١) ايرشكەن نەرسەسن بوزا طورغان عارضەچير (٢) آ كُقى.
(٣) آورسه.

كَانَتْ كُرْسىّ مُلُوك الْيَمَن فى الْقَدِيم. وَبِهَا تَلٌّ (١) عَظِيمٌ يُعْرَفُ بِغُمْدَانَ كَانَ قَصْرَ مُلُوك الْيَمَن. وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ عَدَنَ مَدِينَةُ جِبْلَةَ. قَالَ فى الْعَزِيزِىّ: مَدِينَــةُ صَنْعَاءَ مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ وَهِىَ قَصَبَةُ الْيَمَن وَبِهَا أَسْوَاقٌ جَلِيلَةٌ وَمَتَاجِرُ كَثِيرَةٌ.

صِهْيُونُ

١٣٢) صِهْيُونُ مَدِينَةٌ مِنْ جُنْد قِنَّسْرِينَ. بَلْدَةٌ ذَاتُ قَلْعَة حَصِينَةٍ لَاتُرَامُ. مِنْ مَشَاهِير مَعَاقِل الشَّام. وَبِقَلْعَتِهَا الْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ مُتَيَسِّرَةٌ مِــنَ الْأَمْطَار. وَهِىَ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ (٢). وَبِالْقُرْب مِنْهَا وَادٍ وَبِه مِنَ الْمَحْمَضَات مَالَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فى تِلْكَ الْبِلَاد. وَهِىَ فى ذَيْل الْجَبَل مِنْ غَرْبِيِّه. وَتَظْهَرُ مِنْ عِنْد اللَّاذِقِيَّة. وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ مَرْحَلَة. وَهِىَ فى الشَّرْق بِمَيْلَة الَى الْجَنُوب عَن اللَّاذِقِيَّة. (لابى الفداء)

صُورُ

١٣٣) مَدِينَــةُ صُورَ هِىَ الَّتِى يُضْرَبُ بِهَــا الْمَثَلُ فى الْحَصَانَة (٣) وَالْمَنَعَة (٣) لِاَنَّ الْبَحْرَ مُحِيطٌ بِهَــا مِنْ ثَلَاث جِهَاتِهَا. وَلَهَا بَابَان أَحَدُهُمَا لِلْبَرّ وَالثَّانِى لِلْبَحْر. وَاَمَّا الْبَابُ

(١) كيچكنه طاو. (٢) نق ـ قاطى. (٣) صاقلانوده ونقلقده.

الّذى للبْحر فهو بين برجين عظيمين. وبناؤها ليس فى بلاد الدّنيا اعجبُ ولا اغربُ شأنامنه. لانّ البحر محيطٌ بها منْ ثلاث جهاتها. وعلى الجهة الرّابعة سورٌ. تدْخل السّفنُ تحت السّور وترسو هنالك. وكان فيماتقدّم بين البرجين سلْسلةُ حديد معترضةٌ لاسبيل الى الدّاخل هنالك ولا الى الخارج الاّ بعد حطّها. وكان عليها الحرّاس والامناء فلا يدْخلُ داخلٌ ولا يخرجُ خارجٌ الاّ على علم منهم. قال بعضهم: وصور بلدٌ منْ احصن الحصون الّتى على ساحل البحْر. ويقالُ انّه اقدمُ بلد بالسّاحل وانّ عامّةَ حكماء اليونانيين منها. قال ابنُ سعيد: صورُ لاترامُ بحصار من جهة البرّ. وقدْ حفر الفرنجُ حولها حتّى اداروا بها البحر. وبين صور وعكّاء اثْنا عشر ميلاً، وفتحتْ فى سنة تسْعين وستّمئة مع عكّاء وخربتْ وهى الآن خرابٌ خاليةٌ.

(لابن بطوطة)

صيدا

١٣٤) مدينةُ صيدا فى البلاد الشّاميّة على ساحل البحر المالح. فيها سورُ حجارة ينسبُ الى امْرأة كانتْ فى الجاهليّة. وهى مدينةٌ كبيرةٌ عامرةٌ (٢) الاسْواق رخيصةٌ (٣) الاسْعار (٤). محدقةٌ بها البساتينُ والاشْجارُ. غزيرةُ المياه

(٢) توزك (٣) اوچوز (٤) سعر: بازار بها.

واسعةُ الكُورَلَها اَربعةُ اَقاليمَ هي متَّصلةٌ بجبل لُبْنانَ. اقليمٌ يُعرَفُ باقليم جَزّينَ. وفيه مَجْرى وادى الحَرّ. وهو مشهورٌ بالخِصْب وكَثْرة الفَواكه. وَاقليمُ السَّربّة وهو اقليمٌ جليلٌ. وَاقليمُ كَفَرقيلا واقليمُ الرَّامى. وهو نهرٌ يشقّ جبالَها ويصبّ الَى البَحْر. وَجَميعُ هذه الاَربعة اَقاليمُ تَشْتَملُ عَلى نَيّفٍ وستّمئَةِ ضَيعةٍ (٢). وَشُرْبُ اَهلها من ماءٍ يَجْرى اليها من جَبَلها في قَناةٍ. وَمنْ مَدينة صَيْدا الى حصْن النَّاعمة وَهو كَالمَدينَة الصَّغيرَة عشرُونَ ميلاً. وَالنَّاعمَةُ مَدينةٌ حَسَنةٌ. واَكْثَرُ نَبات اَرْضها شَجَرُ الخُرْنُوب (٣) الَّذى لا يُعرَفُ بمَعْمور الاَرض مثلُه قَدْرًا وَلا طيبًا. وَمنهـا يُتَجَهّزُ به الى الشّام وَالى ديار مصرَ. وَاليها يُنسَبُ الخُرْنُوبُ الشّامىّ. وَانْ كانَ الخُرْنُوبُ في الشّـام كَثيرًا فهُوَ بالنّاعمَة اَكْثَرُ وَاَطْيَبُ. وَمنْ حصْن النّاعمَة الى طَرَف بيرُوتَ اَرْبَعةٌ وَعشْرُونَ ميلاً. (للادريسى)

اَلصّينُ

١٣٥) اَمّــا بلادُ الصّين فَطَويلَةٌ عَريضَةٌ. طُولُها منَ المَشْرق الَى المَغرب اَكْثَرُ منْ مَسيرَة شَهرَيْن. وَعرضُها منْ بَحْر الصّين فى الجَنُوب الى سَدّ يَأْجوجَ وَمأْجوجَ فى الشّمال. وَقَدْ قيلَ: انّ عَرْضَها اَكْثَرُ منْ طُولها. وَيَشْتَملُ

(٢) آول. (٣) قارا قوزاق ـ باللى قوزاق.

عَرْضُهَا عَلَى الْأَقَالِيم السَّبعَة. وَأَهْلُ الصّين أَحْسَنُ النَّاس سِيَاسَةً وَأَكْثرهمْ عدلًا وَأحذقُ النَّاس فِى الصّناعَات. وَهُمْ قِصَارُ الْقُدُود عِظَامُ الرُّؤُوس. وَهُمْ أَهْل مَذَاهِب مُخْتَلِفَة. فَمِنْهُمْ مجُوسٌ وَأَهْلُ أَوْثَان وَأَهْل نيرَان. وَمَدِينَتهُمُ الْكُبْرَى يُقَالُ لَهَا خُمْدَانُ. يَشُقّهَا نَهْرهَا الْأَعْظَمُ. وَأَهْلُ الصّين أَحْذَقُ خَلْق الله تَعَالَى بِنَقْش وَتَصْوِير. بحَيْث يعمَلُ الرَّجُلُ الصّينى بِيَده مَا يَعْجزُ عَنْهُ أَهْلُ الْأَرْض. وَالصّينُ الْأَقصى وَيُقَالُ لَهُ صِينُ الصّين هُوَ نِهَايَةُ الْعِمَارَة مِنْ جِهَة الشَّرْق. وَلَيْسَ وَرَاءَه غَيْرُ الْبَحر الْمُحيط. وَمَدِينَتُهُ الْعُظْمى يُقَالُ لَهَا السّيلا وَأَخْبَارُهَا مُنْقَطعَةٌ عَنَّا.

طَبَرِيَّةُ

١٣٦) طَبَرِيَّةُ كَانَتْ فِيمَا مَضَى مَدِينَةً كَبيرَةً ضَخْمَةً وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا رُسُومٌ تُنْبِئُ عَلَى ضَخَامَتهَا وَعظَم شَأْنهَا. وَهِىَ فِى الْغَوْر عَلَى ضَفَّة بُحَيْرَة لَهَا طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا وَعَرْضُهَا سِتَّةُ أَمْيَال. وَالْجبَالُ مِنْ غَرْبِىّ الْمَدِينَة وَالْبُحَيْرَةُ مِنْ شَرْقِيهَا وَالْجِبَالُ تَدُورُ بهَا وَكَانَتْ طَبَرِيَّةُ قَدِيمًا قَاعدَةَ الْأُرْدُنّ. وَهِىَ مَدِينَةٌ خَرَابٌ فَتَحَهَا صَلَاحُ الدّين مِنَ الْفَرَنْج وَخَرِبَتْ ثُمَّ اشْتُقَّ اسْمُهَا مِنْ اسْم طَبَرْيُوسَ أَحَد مُلُوك الرُّوم الْأَوَائل. وَبِطَبَرِيَّةَ عُيُونُ مَاء فِى غَايَة الْحَرَارَة وَعَلَيْهَا حَمَّامٌ يَغْتَسِلُ النَّاسُ فِيهَا.

صوك.